عُمان

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 32 | 25
صلالة 34 | 25

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الأحد ٤ من جمادى الأولى ١٤٤٧هـ الموافق ٢٦ من أكتوبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٧١٧

Sunday 26 October 2025 - Issue No 15717

www.omandaily.om

جلالته يعزي ملك تايلند ويهنئ الرئيس النمساوي

العمانية: بعث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - برقية تعزية ومواساة إلى جلالة الملك ماها فاجير الونجكورن ملك تايلند في وفاة والدته الملكة سيريكت. أعرب جلالة السلطان المعظم من خلالها عن خالص تعازيه وصادق مواساته لجلالة الملك والشعب التايلندي الصديق.

وبعث جلالته -أيده الله- برقية تهنئة إلى فخامة الرئيس الدكتور ألكسندر فان دير بالن رئيس جمهورية النمسا بمناسبة العيد الوطني لبلاده. أعرب جلالة السلطان المعظم خلالها عن خالص التهاني والتبريكات لفخامة الرئيس وللشعب النمساوي، متمنيا جلالته لهذا البلد الصديق استمرار التقدم والتطور، ولعلاقات البلدين اطراد النمو والتعاون المشترك.

مليار دولار قيمة الإنفاق على المحتوى المحلي

1.5 مليار دولار القيمة المحلية المضافة لمشروعات أوكيو في الدقم

العُمانية: بلغت القيمة المحلية المضافة لمشروعات أوكيو في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم أكثر من ٦٠٤ ملايين ريال عُماني (١,٥٧ مليار دولار أمريكي) خلال الفترة من يناير ٢٠٢٤ إلى يونيو ٢٠٢٥.

وشكّل الإنفاق المحلي ما يزيد على ٣٨٥ مليون ريال عُماني (مليار دولار أمريكي)؛ أي بنسبة ٦٤ بالمائة من إجمالي الإنفاق، مما يعكس التزام أوكيو بتعزيز المحتوى المحلي في سلاسل التوريد، وتشجيع الشراكات مع الشركات الوطنية.

كما بلغ الإنفاق على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أكثر من ١٣,٨ مليون ريال عُماني (٣٦ مليون دولار أمريكي)، في حين تجاوز الإنفاق على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من حاملي بطاقة «ريادة» نحو ٩,٢ مليون ريال عُماني (٢٤ مليون دولار أمريكي)؛ وهو ما يبرز الدور الفاعل للمجموعة في دعم ريادة الأعمال وتنمية القدرات الإنتاجية للموردين المحليين.

وارتفعت الطاقة الإنتاجية لمصفاة الدقم التي أُنشئت بشراكة بين «أوكيو» و«شركة البترول الكويتية العالمية»، بإجمالي استثمارات تجاوزت ٩ مليارات دولار من ٢٣٠ ألف برميل يوميًا لتبلغ ٢٥٥ ألف برميل يوميًا، لتعد إحدى الركائز الصناعية الكبرى في سلطنة عُمان.

وقامت الشركة العُمانية للصهاريج أوتكو بمناولة أكثر من ١٧٦ مليون برميل من النفط الخام عبر أكثر من ٩٨ ناقلة نفط، فيما سجلت شركة مرافق منذ بدء التشغيل التجاري في مارس ٢٠٢٤، جاهزية تشغيلية بنسبة ١٠٠ بالمائة ووفرت أكثر من ٨٥ جيجاواط ساعة من الكهرباء و٧١٠ آلاف متر مكعب من المياه بدون انقطاع، كما ستستثمر الشركة في منشآت لسحب مياه البحر بسعة ١,٤ مليون متر مكعب في اليوم.

«التفاصيل ص 7»

يحلل التقدم في جميع المؤشرات

غدا.. «رؤية عمان» تصدر تقريرا لمستوى الإنجاز في الأولويات الوطنية

العُمانية: تصدر وحدة متابعة تنفيذ رؤية عُمان ٢٠٤٠ التقرير الدوري الرابع للرؤية لعام ٢٠٢٤-٢٠٢٥ يوم غد الاثنين، الذي يقدّم قراءة تحليلية لمستوى التقدّم في تحقيق مستهدفات الرؤية، استنادا إلى الجهود المبذولة في مختلف القطاعات ومستويات الإنجاز في الأولويات الوطنية.

ويأتي التقرير استمرارًا لجهود الوحدة في متابعة تنفيذ مستهدفات الرؤية، مسلطًا الضوء على ما تحقق ضمن الـ ١٢ أولوية وطنية المنبثقة من محاور الرؤية الأربعة: الإنسان والمجتمع، والاقتصاد والتنمية، والبيئة المستدامة، والحوكمة والأداء المؤسسي.

ويركّز التقرير على تحليل المؤشرات الفاعلة في الرؤية، إلى جانب استعراض أبرز الجهود الوطنية والمبادرات الداعمة لمسار تنفيذ الرؤية.

ويعكس التقرير الرابع التقدّم المتحقق في عدد من المجالات المرتبطة ارتباطًا وثيقًا برؤية «عُمان ٢٠٤٠» مثل التعليم والصحة والحماية الاجتماعية، إلى جانب جهود التنويع الاقتصادي والاستدامة المالية، وتمكين القطاع الخاص، وتعزيز منظومة الحوكمة والتحول الرقمي.

رأي عُمان

الشباب العماني .. وتحديات المرحلة

تحتفل سلطنة عُمان اليوم بمناسبة يوم الشباب العماني في محطة مهمة تؤكد الدور المحوري الملقى على عاتق الشباب في بناء الوطن في منعطف مهم من منعطفات التاريخ العماني حيث يعيش العالم تحولات متسارعة في كل المجالات وصراعات على الهوية والثقافة والمستقبل.

وفي مثل هذه المناسبة التي يشعر فيها الشباب بقيمتهم ومكانتهم لا بد من الحديث عن أهم التحديات التي تواجههم وآليات تجاوزها، وهي تحديات عالمية ثقافية واقتصادية وحضارية ووجدانية.

ورغم التحديات التي يبدو بعضها بنيويا وعميقا إلا أن المجتمع العماني ومؤسساته السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية يعيش حالة تفاؤل كبيرة بقدرة الشباب العماني على النهوض بمجتمعه والمساهمة الفعالة في مشاريعه الإصلاحية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمالية والإبداعية، وهذه الثقة تستحق المزيد من الاستثمار سواء من قبل الشباب أو حتى من قبل المؤسسات التي ترى في هذا الجيل رافعة مهمة لإحداث التحول وبناء المشروعات التي تترك أثرا عميقا.

ويتملك الشباب العماني كل المعطيات التي تجعله قادرا على تحمل المسؤولية.. فالنسبة الأكبر منه تحمل شهادات جامعية في مستويات مختلفة، وتملك مهارات تتناسب مع ما تحتاجه مؤسسات المجتمع، كما أثبت أنه على قدر كبير من التمسك بأخلاق مجتمعه وقيمه ومبادئه وكذلك أخلاق أمته الإسلامية ومبادئها، وأنه قادر على تمثيلها التمثيل الأفضل في لحظة الحقيقة.

«نص الرأي ص 11»

تقارير الإسكان أكدت عدم صلاحية الموقع للسكن

تعويض قاطني «مندع» بجبل شمس بوحدات جديدة .. وإنجاز 90% من المشروع

■ صورة جوية للمنازل التي تقوم الوزارة بتشييدها لتعويض المتضررين

كتب - يوسف الحبسي: بعد أعوام من تشققات طالت منازل قرية «مندع» في جبل شمس نتيجة نزول التربة وجريان ثلاثة أودية محاذية (غول العين، المزرع، البرك)، خلصت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني إلى تقرير رسمي يؤكد «عدم صلاحية الموقع للتعمير والسكن» بسبب مخاطر جيولوجية مباشرة على السكان، وبناء على «توجيهات سامية» من حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم- حفظه الله ورعاه- استُحدث مخطط إسكاني بديل في موقع آمن قريب من المدرسة، مع بناء ١٠ وحدات بمساحة تفوق ٢٠٠ م^2 لكل وحدة، وبتكلفة إجمالية تتجاوز ٤٠٠ ألف ريال عُماني، على أن يُستكمل المشروع بنهاية العام الجاري.

جاء القرار استجابة لشكاوى الأهالي الذين عانوا انقطاع الوصول لأسابيع بسبب تساقط الصخور واستمرار جريان الأودية، فيما أفادت الوزارة بأن فحوصات التربة وثّقت هشاشتها واتساع مخاطر الانزلاقات.

ويؤكد القاطنون أن الانتقال إلى الموقع الجديد سينهي الكثير من الهواجس تجاه سلامتهم ويوفر استقرارا أُسريا طال انتظاره.

وبحسب مدير المشروع في الوزارة، يأتي التحرك متسقًا مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠» وهادفًا إلى رفع جودة الحياة في المجتمعات الجبلية.

وقالت شركة المدينة العالمية للتنمية والاستثمار، المنفذة للمشروع إنها أنجزت حوالي ٩٠٪ من الأعمال الإنشائية، بما فيها التشطيبات الخارجية وتركيب النوافذ والأبواب، مع الإقرار بتحديات لوجستية صعبة تتصل بوعورة التضاريس وقلة الطرق الممهدة وتقلبات الطقس التي عطّلت النقل ورفعت الكلفة.

يشمل المشروع تعويض جميع الأسر المقيمة في مندع . وتزيد على ثمان. بوحدات جديدة بعيدة عن مجاري الأودية، بما يعيدً ربطهم بخدماتهم الأساسية ويُنهي دورة المخاطر التي فرضتها الجغرافيا على القرية لسنوات.

«التفاصيل ص 2»

«الحج والعمرة» يوصي باستخدام أنظمة تتبع ذكية للحجاج

العُمانية: أوصى مؤتمر ومعرض الحج والعمرة الثاني بأهمية استمرار تعزيز التنسيق والتكامل بين الجهات الحكومية والخاصة ذات العلاقة بشؤون الحج والعمرة، ومشاركة القائمين على القطاع في المنتديات الإقليمية والدولية لتبادل الخبرات، إلى جانب تطوير الأنظمة الخاصة بشؤون الحج.

وفي الجانب التقني والخدمات الذكية، أوصى المؤتمر بالمضي قدمًا نحو التحول الرقمي الكامل في خدمات الحج والعمرة منذ مرحلة التسجيل وحتى العودة، مع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين الاحتياجات اللوجستية، وتطبيق نظام تتبّع ذكي للحجاج والمعتمرين.

أما في الجانب التوعوي والقانوني، فقد أوصى المؤتمر بضرورة تنفيذ برامج توعوية شاملة قبل ذهاب الحجاج لأداء المناسك، وإنتاج محتوى إعلامي عالي الجودة يُعزّز الوعي الديني والإداري والصحي، وتشجيع البحوث الأكاديمية حول تاريخ الحج العُماني.

وفي الجانب الاقتصادي والاستثماري، دعا المؤتمر إلى تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتطوير الخدمات المساندة للحجاج والمعتمرين، وتحفيز الاستثمار الوطني في مجالات النقل والإقامة والتغذية.

«التفاصيل ص 4»

منظمات دولية: الوضع الإنساني في غزة ما زال كارثيا

■ أطفال فلسطينيون نازحون يلعبون خارج مسجد الإمام الشافعي المتضرر، حيث لجأت عائلاتهم، في حي الزيتون بمدينة غزة. «أ.ف.ب»

غزة «وكالات»: قالت وزارة الصحة في غزة: إن ١٩ فلسطينيا استشهدوا وأصيب سبعة آخرون خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية، جراء استمرار العمليات الإسرائيلية في مناطق متفرقة من القطاع.

وقالت الوزارة، في بيان صحفي: إن من بين الشهداء أربعة نتيجة استهداف مباشر، فيما جرى انتشال ١٥ جثة من تحت الأنقاض.

وأشارت الصحة إلى أن عددا من الضحايا لا يزالون تحت الركام أو في الطرقات، بسبب عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم.

وبحسب البيان، ارتفع إجمالي عدد الشهداء الفلسطينيين في غزة منذ اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ٦٨ ألفا و٥١٩ شهيدا، فيما بلغ عدد الجرحى ١٧٠ ألفا و٣٨٢ مصابا، وأضافت الوزارة أنه منذ إعلان وقف إطلاق النار في ١٠ أكتوبر بلغ عدد القتلى ٩٣ شخصا والإصابات ٣٢٤، فيما جرى انتشال ٤٦٤ جثة من مواقع مختلفة، كما أوضحت أنه تم إضافة ٢٢٠ اسما جديدا إلى الحصيلة التراكمية للشهداء، بعد استكمال بياناتهم من قبل اللجنة القضائية المكلفة بملف المفقودين والتبليغات، خلال الفترة ما بين ١٧ و٢٤ أكتوبر الجاري. إلى ذلك زعم جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه أطلق النار على أشخاص دخلوا واقتربوا من الجنود متجاوزين ما يعرف بـ «الخط الأصفر».

وتشير تقديرات الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة الدولية إلى أن الوضع الإنساني في قطاع غزة ما زال كارثيا، مع استمرار نقص الخدمات الأساسية وعرقلة عمليات الإغاثة، رغم مرور أكثر من عامين على بدء التصعيد العسكري في القطاع. وأعرب وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، عن تفاؤله بشأن استعداد دول عدّة للمشاركة في قوة الاستقرار الدولية في غزة، بموجب اتفاق الهدنة بين حماس وإسرائيل، وأوردت الفصائل الفلسطينية في بيان، أنها قرّرت «تسليم إدارة قطاع غزة إلى لجنة فلسطينية مؤقتة من أبناء القطاع تتشكّل من المستقلين التكنوقراط، وتتولّى تسيير شؤون الحياة والخدمات الأساسية بالتعاون مع الأشقاء العرب والمؤسسات الدولية».

بعد تصدع المنازل وثبوت عدم صلاحيتها للتعمير والسكن

استحداث مخطط إسكاني وتعويض قاطني قرية «مندع» بوحدات سكنية جديدة

تنمية لا تفُلّ عزيمتها التضاريس الصلدة «3»

إنشاء 10 وحدات سكنية بتكلفة 400 ألف ريال والانتهاء من المشروع بنهاية 2025

امسح الباركود لمشاهدة الفيديو

■ موقع قرية مندع حيث تعرضت المنازل للتصدعات بعد نزول التربة

«تصوير: محمد بن ناصر العوفي»

كتب - يوسف بن سالم الحبسي

«مندع» إحدى القرى الجبلية الواقعة في جبل شمس بولاية الحمراء، كانت المحطة الثالثة لفريق جريدة «عُمان» ضمن سلسلتها «التنمية لا تُفلّ عزيمتها التضاريس الصلدة»، حيث تسببت الأودية الجارفة التي تمر بمحاذاة قرية مندع في نزول التربة، ما نتج عنه تصدّع مختلف الأبنية والمنازل في تلك المنطقة، وهو وضع بدأ يظهر جليًّا قبل سنوات، ما استدعى قيام المختصين في وزارة الإسكان والتخطيط العمراني بأخذ عينات من التربة وفحصها، وقد خرجت الوزارة بتقرير رسمي بعدم صلاحية القرية للتعمير والسكن نظرًا لمخاطر التصدعات على حياة القاطنين في القرية.

■ المخطط السكني الجديد لأهالي مندع في موقع آمن يبتعد عن مجاري الأودية الجارفة

وبتوجيهات سامية من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- قامت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني باستحداث مخطط سكني وبناء وحدات سكنية في موقع آمن بعيدًا عن المخاطر الجيولوجية والأودية الجارفة، إذ من المتوقع الانتهاء من المشروع بنهاية العام الجاري، ويقع الموقع الجديد بالقرب من مدرسة جبل شمس، مما يُمثل استدامة ذهاب الطلبة القاطنين في مندع إلى المدرسة بشكل آمن.

وقام فريق جريدة «عُمان» بالاطلاع على مشروع بناء الوحدات الجديدة لأهالي قرية مندع في جبل شمس، كما زار الفريق الموقع المتأثر بالتصدعات ونزول التربة، واستمع إلى تفاصيل بدء التصدعات وتدخل الجهات الحكومية المعنية بعد شكاوى القاطنين من خطورة الوضع وعدم مأمونية المنازل في ظل استمرار التصدعات.

تصدّع منازل مندع

قال سيف بن سليمان بن علي الخاطري إن هطول الأمطار وجريان الأودية تسببا في هشاشة التربة في قرية مندع التي نَقْطنها، وتقع في جبل شمس وتتبع ولاية الحمراء، ما أدى إلى تصدّع المساكن، وبعد مخاطبة الجهات الحكومية المعنية حول ما آلت إليه الأوضاع في مندع، قام المختصون في وزارة الإسكان والتخطيط العمراني بأخذ عينات من التربة لفحصها، وتبين أن المنطقة التي نقطنها منذ سنوات عديدة غير صالحة للتعمير والسكن. وأكد أن القرية تقطنها ٨ أسر، ويمر بمحاذاتها ٣ أودية، وهي: وادي غول العين، ووادي المزرع، ووادي البرك، ما يتسبب في انقطاع الحركة والتواصل بين القرية ومحيطها الخارجي نتيجة استمرار جريان هذه الأودية وتساقط الصخور من المرتفعات الجبلية لفترات تصل إلى أسابيع، حيث تعذّر في إحدى المرات الوصول إلى القرية لمدة ٣ أسابيع بسبب تساقط الصخور.

وأوضح أن استحداث الموقع الجديد لأهالي قرية مندع جاء بتوجيهات سامية من لدن جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه-، مثمِّنًا هذه اللفتة الكريمة من لدن سلطان البلاد المفدى -أبقاه الله-، والمتمثلة في بناء مساكن جديدة تشمل جميع الأسر في موقع آمن وبعيد عن مجاري الأودية، بما يضمن توفير حياة كريمة للمواطنين القاطنين في مندع.

من جانبه، أكد سالم بن مسعود بن علي الخاطري أن التصدعات بدأت تظهر بشكل واضح في مختلف مباني قرية مندع منذ نحو ٥ سنوات نتيجة هشاشة التربة وتأثر المنطقة بجريان الأودية الجارفة، حيث تُعرف المنطقة بغزارة هطول الأمطار وجريان الأودية معظم أشهر العام، ما أثار مخاوف الأهالي من اتساع التصدعات وربما انهيار أجزاء من منازلهم.

وأشار إلى أن وزارة الإسكان والتخطيط العمراني قامت بدور كبير من خلال فحص التربة وتوثيق مخاطر الأودية على القرية وسكانها، وقد صدرت التوجيهات السامية من لدن مولانا جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- باستحداث موقع آمن وبناء وحدات سكنية جديدة تشمل جميع الأسر من قرية مندع، مؤكدًا أن المشروع في مراحله النهائية، على أمل الانتقال إلى المساكن الجديدة في القريب العاجل.

توجيهات سامية

وقال المهندس مصطفى بن عبيد بن صالح الربعاني مدير مشروع بناء الوحدات الجديدة لأهالي مندع بوزارة الإسكان والتخطيط العمراني: بتوجيهات سامية من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه-، وبما يتواكب مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠» تشهد قرية مندع بجبل شمس تنفيذ مشروع بناء ١٠ وحدات سكنية تبلغ مساحة البناء لكل وحدة ٢٠٠ متر مربع، بتكلفة إجمالية وصلت إلى نحو ٤٠٠ ألف ريال عُماني، وقد بدأ تنفيذ المشروع خلال عام ٢٠٢٤ على أن يتم الانتهاء منه خلال العام الجاري، وذلك تلبيةً لاحتياجات المواطنين القاطنين في القرية وتعزيزًا للاستقرار الأسري، وأضاف: تم تنفيذ المشروع بطابعٍ عمراني حديث يسهم في رفع مستوى جودة الحياة للمجتمع المحلي في قرية مندع بجبل شمس.

دعم جودة الحياة

وقال عبدالله الخطيب من شركة المدينة العالمية للتنمية والاستثمار المنفذة للمشروع إن مشروع إنشاء ١٠ وحدات سكنية في قرية مندع بجبل شمس بولاية الحمراء يُعد من المشاريع الاستراتيجية التي تسهم في دعم التنمية المستدامة ورفع جودة الحياة في المنطقة، وقد تم إنجاز ما نسبته ٩٠٪ من إجمالي الأعمال، بما في ذلك التشطيبات الخارجية للمساكن مثل أعمال الدهانات وتركيب النوافذ والأبواب، وفقًا للخطة الزمنية المعتمدة من قبل وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، ومن المتوقع استكمال وتسليم المشروع بالكامل بنهاية العام الجاري.

وأوضح أن المشروع واجه مجموعة من التحديات المرتبطة بنقل مواد البناء إلى المناطق الجبلية التي يصعب الوصول إليها، ومن أبرزها وعورة التضاريس التي تعيق حركة المركبات الثقيلة وتحدّ من استخدام بعض أنواع المعدات، إضافةً إلى تقلبات الطقس وما تسببه من أمطار وانزلاقات أرضية تؤثر على مواعيد النقل وتزيد من مخاطر السلامة.

كما أشار إلى قلة الطرق الممهدة في بعض المواقع، مما استدعى إنشاء طرق مؤقتة أو استخدام وسائل نقل بديلة مثل الرافعات أو النقل اليدوي، فضلًا عن ارتفاع التكاليف اللوجستية الناتجة عن صعوبة النقل إلى هذه المواقع الجبلية.

■ الوحدات السكنية الجديدة لأهالي مندع تقترب من موعد التسليم

■ المخطط السكني الجديد لأهالي مندع بالقرب من مدرسة جبل شمس

تكسر وقار المجتمع وتفتح مسارات للجرائم

مقاهي الشيشة تتحول إلى ملاه ليلية للرقص والغناء الصاخب

السكان معترضون والرقابة غائبة والمراهقون ضحايا

مجون يتحول إلى عراك بالأيدي ورقص يسقط الحياء

تحقيق - سهيل بن ناصر النهدي

حول نوع جديد وطارئ من الحفلات الليلية يسمى «أفتر بارتي» مساءات محافظة مسقط الهادئة والجميلة إلى مساءات مزعجة وصاخبة، كما حول وقار فجرها وسكينته إلى لحظة خادشة ترتفع فيها أصوات الأغاني الراقصة والمائعة إلى حد تقض فيه مضاجع السكان المحيطين بمواقع الحفلات التي لا يبدو أنها مرخصة ويتنافى ما يحدث فيها مع أعراف المجتمع وقيم الدين والقوانين السارية في البلاد.

ولا تكتفي تلك الحفلات بمحيطها المغلق ولكنها تتماس بطريقة أو بأخرى مع المجتمع المحيط، فتكشف عن تناقض كبير بين مشهدين، مشهد طلاب المدارس السائرين نحو مؤسسات التعليم والموظفين الحكوميين نحو أعمالهم، ومشهد الساهرين في حفلات «أفتر بارتي» الذين يخرجون منها عند الساعة السادسة صباحا بعد أن تتسلل خيوط الشمس الذهبية من النوافذ والأبواب حيث ينتقل صوت الأغاني إلى مسجلات السيارات وما يصاحبها من سلوكيات مخلة لا يرتضيها المجتمع في تجمعاته السكانية.

تقام هذه الحفلات الآخذة بالانتشار في مقاهي الشيشة بعد منتصف الليل وإلى السادسة صباحا بعد أن تلاعبت هذه المقاهي بالنشاط المرخص لها بممارسته، من تقديم المعسل إلى إقامة الحفلات والأغاني والرقص، وأصبحت تدريجيا ملاهي ومراقص بدون ترخيص، مخالفة القوانين واللوائح المنظمة لها، مستغلة غياب الرقابة عليها، وعبثت بالهدوء والأخلاق والسكينة، وأقامت الحفلات يوميا من الثانية بعد منتصف الليل إلى السادسة صباحا دون حسيب أو رقيب وعلى مسامع الجميع.

وللوقوف على حقيقة هذه الحفلات المشبوهة «زرنا» ٥ مقاه للشيشة تقيم حفلات «أفتر بارتي» دون الكشف عن هُويتنا الصحفية، وتعمدنا أن تبدأ الزيارات قبل بدء الحفلات لنقف على التغيير الذي يحدث في هذه المقاهي من مقاه لتقديم الشيشة إلى ملاه راقصة تغيب فيها القيم الأخلاقية والدينية والضوابط ويختلط فيها الرجال بالنساء في وصلات رقص متناغمة مع الأضواء الخافتة والألوان المستمدة من أجواء الملاهي الليلية.. تتصاعد أدخنة المعسل على وقع الأغاني المائعة والخصور المتمايلة فيصبح كل شيء ممكنا ومتوقعا وتفتح الطرق بين الداخل والخارج والحلال والحرام والقانوني والمجرم.. فتشعر وكأنك في مكان آخر لا ينتمي إلى وقار هذه المدينة وعفتها ولا وقار أهلها وحدّة قوانينها وصرامتها فيما يتعلق بانتهاج الجوانب الأخلاقية.

الثانية بعد منتصف الليل

يزداد أعداد الزوار بعد الثانية صباحا، يدخل الرجال والنساء فرادى وجماعات ومن مختلف الجنسيات لحجز مواقعهم وسط المقهى، وفي بعض المقاهي «الراقية» حسب الوصف أو حسب درجة الزحام ونوعية الزبائن يتم فرض رسوم على حجز الطاولة للجلوس بمبلغ يصل إلى ٥ ريالات، وفي كثير من الأحيان لا تجد مكانا، فكل الطاولات محجوزة مسبقًا خاصة في الأيام التي تلي تاريخ الثالث والعشرين من كل شهر أو في أيام الإجازات الأسبوعية.

تمتلئ الطاولات ويجوب النادل بين الطاولات حاملًا في يديه ما طلبه الزوار من شيشة وبعض المشروبات، بينما يبدأ مطرب الحفلة بتفحص مكبرات الصوت ومشغل الموسيقى (دي. جي) إيذانًا ببدء الحفلة الغنائية. يبدأ بالترحيب بالجميع ويخص الزبائن المعتادين بالتحية، ويدور بين المطرب وبعض الزبائن حديث عابر يسألهم فيه بأي أغنية يبدأ هذه الليلة الحالمة والواعدة بالمفاجآت. تبدأ الأغاني الصاخبة، وتبدأ الحفلة في كل مرة أقل صخبا، ومع تزايد الأعداد يزداد تصاعد أدخنة المعسل مشكلة سحابة في أجواء المقهى، وتتسلل الأضواء بين الأدخنة ويبدأ الرقص الماجن. وبين أغنية وأخرى «نتسلل» للخارج لنلتقط أنفاسنا من حفلة الدخان، ونشاهد المنظر في الخارج الذي يبدو أنه امتداد لما يحدث في الداخل، حيث يختلط مع أصوات الأغاني التي تصدر من السيارات القادمة للمقهى، وصوت الفنان والموسيقى الصاخبة القادمة من الداخل، سيارات خاصة وأجرة تنزل المزيد من الزبائن، وأصوات الموسيقى والأغاني تعم المنطقة.

وضع لا يوصف

في وقت لاحق من تلك الحفلة، زرنا المنطقة وبحثنا عمّن يعبر لنا من السكان عن الوضع، (م. س) من سكان منطقة المعبيلة قال: الوضع لا يوصف، نحن نعاني من هذه الحفلات، نحن نخاف على أبنائنا لدينا فتيات في مقتبل العمر وشباب مراهقون، لا نملك إجابة لتساؤلاتهم عن هذه الأغاني والأصوات التي تصدر من تلك المقاهي، وأضاف: ما يحصل لابد أن يتم وقفه، نحن في بلد لديه عادات وتقاليد ومجتمع محافظ لا يمكن الاستمرار في ذلك، هناك مواقع وأماكن مخصصة لمثل هذه الحفلات، ولكن ليس في هذه المقاهي القريبة من المباني السكنية، نحن منزعجون ونطالب بتدخل عاجل من الجهات المختصة لوقف هذه المقاهي وما يقام فيها من حفلات.

منتصف الحفلة

عدنا لمواصلة حضور الحفلة بعد مشاهدة المنظر في الخارج، الرقص يتزايد والأغاني تصل لمستويات هابطة وسوقية وبذيئة، أما الرقص فوصل هو الآخر إلى لحظة الابتذال الجسدي وكل شيء وصل إلى طريق اللاعودة.

وبينما الحفلة مستمرة والأغاني في أوجها، تسقط القيم نتيجة تلك اللحظة المجنونة من الاختلاط والرقص الماجن فيمتد الأمر إلى الخارج المجاور للمقاهي وإلى الخارج البعيد في مشهد فوضوي لا يمكن وصفه أو تصوره في مجتمع مثل مجتمعاتنا المحافظة.. ولا يمكن وصفه في صحيفة محافظة هي الأخرى.

حاولتُ الحديث مع أحد حضور الحفلة، كان بمنتهى الاحترام في الحديث، لم أكشف له عن صفتي، وتعاملت معه كزبون مثله، سألته هل تأتي هنا دائمًا؟ قال: نعم أنا زبون معروف هنا، وأنت؟ قلت هذه زيارتي الأولى للمكان، مع ابتسامة أوحت له بأنني مسرور بما أشاهده. قال هذا المكان دائمًا بهذه الصورة زحمة وفتيات من مختلف الجنسيات وأغانٍ للصبح، لكن المشكلة الوحيدة أن الأسعار بدأت تصبح غاليّة بعض الشيء! حاولت أن أسأل شخصا كان يجوب المقهى يمينا ويسارا وتبدو على ملامحه صفة المسؤول يتابع الطاولات ويرشد الناس للجلوس ويأمر النادل بالتوجه إلى كل زائر جديد لتلبية طلباته، سألته هل هذه الحفلات مرخصة؟ تظاهر بعدم السماع وابتسم وقال: تفضل تطلب شي! وذهب. توجهت لمكان الاستقبال الذي يوجد به مكتب المحاسب حيث تجلس فتاة فائقة الجمال، نظرت إلى الحائط خلفها ووجدت رخصة البلدية معلقة ومكتوب فيها «مقهى شيشة».

لا تترك وحدك في مثل هذه الحفلات وإن جئتها وحيدا، فالكثير من الفتيات سيترددن على طاولتك بابتسامات وأسئلة وحوارات شرط أن تتحمل مصاريف ما طلبته! والمراهقون هم الضحايا في مثل هذه المقاهي، وما أكثرهم نتيجة قربها أو تمكنها من وسط الأحياء السكنية.

العراك في لحظة الذروة

الغريب أن تلك المشاهد الراقصة والمائعة والخادشة سرعان ما تتحول إلى عراك بالأيدي في اللحظات الأخيرة، ويمتد ذلك العراك من داخل المقهى في ساحة الرقص إلى خارجه وتتباين الإصابات بتباين البنية الجسدية للمتعاركين وشدة صحوهم ما يكشف عن تعدد الأخطار وتباين مستواها المادي والمعنوي. وأغلب هذه المقاهي لا توفر رجال حراسة يمكن أن يملكوا القدرة على فصل المتعاركين في اللحظة التي تتقاطر فيها الدماء من الوجوه.

الساعة الأخيرة

وفي التجارب الخمس، تبدو الساعة الخامسة والنصف فاصلة فيها، حيث يتحول الرقص من الأرض إلى فوق الطاولات بعد أن يتساقط الحياء أرضا وتنتهي المروءة ويصل الجميع إلى الذروة والتي فيها يمكن أن تتخيل حصول كل شيء. وهي اللحظة التي يكون الناس قد خرجوا فيها من المساجد بعد أداء فريضة الفجر في سكينة ووقار، فيصدمهم هذا الصوت المتسلل من هذه المقاهي/ الملاهي ولا يملكون إلا أن يقولوا «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» وسرعان ما يخرج الركب الراقص من داخل المقهى إلى خارجه في ضحك وقهقهات لا تحترم أعراف المجتمع وقيمه وتمتد لاحقا في السيارات بسلوكيات فيها امتداد لما كان داخل المقهى.

خارج المقهى

وبينما تشرق شمس الصباح معلنة بداية يوم جديد، يدهشك ذلك التناقض بين المشهدين في مكان واحد، مشهد وقوف طلبة المدارس أمام منازلهم لانتظار حافلاتهم المدرسية والمستيقظين باكرًا للتوجه إلى أعمالهم، ومشهد الخارجين من سهرة (أفتر بارتي) وهم يتمايلون مثقلين بليلة مجنونة دون أي محاولة للستر على أنفسهم رجالا ونساء أو محاولة عدم خدش حياء المجتمع المحيط بهم.

ما يؤكد أهمية متابعة هذه المقاهي التي تحدث هذه التجاوزات تنفيذا للقوانين السارية ولأحوال المجتمع وخصوصياته. خاصة وأن كل هذا يخالف المادة (٥٦) من الفصل التاسع الخاصة بالاشتراطات الصحية لممارسة نشاط مقهى الشيشة تنص بوضوح على حظر تقديم الشيشة في الحدائق والمتنزهات والشواطئ العامة أو في الأراضي المخصصة للمهرجانات أو مدن الملاهي للأطفال، كما تحظر تخصيص مواقع مغلقة في المقاهي أو إقامة خيم في الفنادق لهذا الغرض، وتمنع توصيل الشيشة إلى المنازل أو الأماكن العامة، أو السماح بدخول من تقل أعمارهم عن ١٨ عامًا إلى المقاهي أو تقديم أي خدمات لهم، وتشمل كذلك منع الدعاية والإعلان والترويج لمنتجات التبغ والمعسل أو وضع أي إعلانات مطبوعة أو مسموعة أو مرئية داخل المرفق المرخص، إضافة إلى حظر تشغيل مكبرات الصوت وإقامة الحفلات الغنائية والمناسبات في هذه المقاهي.

كانت التجربة صعبة ومحزنة ولكنها مهمة لكشف التفاصيل التي بدا أنها غائبة عن جهات الاختصاص الأمر الذي يطرح الكثير من علامات الاستفهام خاصة وأن هذا الأمر من شأنه أن يفتح الكثير من أبواب الجرائم المرتبطة بمثل هذه الحفلات ناهيك أنها تضعف المجتمع وتشظي شبابه وتكسر حياءه.

تنسيق وتكامل بين مختلف القطاعات

مؤتمر الحج يوصي بتعزيز جودة الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن

■ المتحدثون في ختام المؤتمر أثناء إعلان التوصيات

العُمانية : خرج مؤتمر ومعرض الحج والعمرة الثاني بعدد من التوصيات في ختام أعماله شملت جوانب متعددة: تنظيمية وتقنية وتوعوية واقتصادية وصحية؛ وذلك بهدف تطوير منظومة الحج والعمرة، وتعزيز جودة الخدمات المقدَّمة لضيوف الرحمن بما يواكب التحولات الحديثة، ويعزّز التكامل بين مختلف الجهات المعنيّة داخل سلطنة عُمان وخارجها.

وفي الجانب التنظيمي والإداري أكد المؤتمر أهمية استمرار تعزيز التنسيق والتكامل بين الجهات الحكومية والخاصة ذات العلاقة بشؤون الحج والعمرة، ومشاركة القائمين على القطاع في المنتديات الإقليمية والدولية لتبادل الخبرات إلى جانب تطوير الأنظمة الخاصة بشؤون الحج، والسعي إلى معالجة التحديات التي تواجه خطة الحج الزمنية بما يحقّق جودة الإنجاز، وتوفير الجهد والوقت والمال.

وفي الجانب التقني والخدمات الذكية أوصى المؤتمر بالمضي قدمًا نحو التحول الرقمي الكامل في خدمات الحج والعمرة منذ مرحلة التسجيل وحتى العودة مع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين الاحتياجات اللوجستية، وتطبيق نظام تتبّع ذكي للحجاج والمعتمرين باستخدام تقنيات (GPS) والأساور الذكية أو التطبيقات الهاتفية بما يضمن سرعة الإجراءات ودقّتها وسلامة الحجاج. أما في الجانب التوعوي والقانوني فقد أوصى المؤتمر بضرورة تنفيذ برامج توعوية شاملة قبل ذهاب الحجاج لأداء المناسك، وإنتاج محتوى إعلامي عالي الجودة يُعزّز الوعي الديني والإداري والصحي، وتشجيع البحوث الأكاديمية حول تاريخ الحج العُماني مع توثيق التاريخ الشفوي لشركات الحج، وإقامة متحف مصغّر عن الحج في النسخة القادمة من المؤتمر. كما دعا إلى تسريع إصدار لائحة تنظيم العمرة لتحقيق الحوكمة الكاملة للقطاع. وفي الجانب الاقتصادي والاستثماري دعا المؤتمر إلى تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتطوير الخدمات المساندة للحجاج والمعتمرين، وتحفيز الاستثمار الوطني في مجالات النقل والإقامة والتغذية، ودعم شركات الحج ببرامج تمويل مرنة، وتطوير حلول ذكية للمدفوعات الإلكترونية، وتعزيز الشفافية في تسعير خدمات التجوال لتمكين المستفيدين من اختيار الأنسب لهم.

وفي الجانب الأمني والصحي شدّد المؤتمر على ضرورة التأكد من الاستطاعة الصحية للحجاج، وأخذ التطعيمات المطلوبة وفق الاشتراطات المعتمدة، والتوعية بوسائل الوقاية من العدوى إضافة إلى توفير متطلبات الأمن والسلامة في أماكن سكن الحجاج، وحماية الوثائق الشخصية أثناء أداء المناسك. وشهد مؤتمر ومعرض الحج والعمرة الثاني الذي نظمته وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بمركز عُمان للمؤتمرات والمعارض مشاركة أكثر من ٦٠ جهة من الوحدات الحكومية والقطاع الخاص وشركات الحج والعمرة من داخل سلطنة عُمان وخارجها. وهدف المؤتمر إلى تعزيز الشراكة بين جميع شركاء الحج والعمرة في سلطنة عُمان وخارجها، وإتاحة فرص التنافس بين مقدّمي الخدمات لضيوف الرحمن من سلطنة عُمان، وتشجيع الإبداع والابتكار في تقديم الخدمات النوعية للحجاج، وتسهيل وسائل عرض الخدمة للحاج، وتعزيز الثراء المعرفي والتاريخي والتوثيقي والعلمي والثقافي والشرعي من خلال البرامج النوعية والمنوّعة التي صاحبت إقامة المؤتمر والمعرض.

وأعلنت بعثة الحج العُمانية عن إطلاق حزمة من المبادرات لموسم ١٤٤٧هـ، منها مبادرة أوقاف بيت الرباط العُماني بنحو ٢٠٠ ألف ريال عُماني لدعم فئات الضمان الاجتماعي المستحقين لحج موسم ١٤٤٧هـ، ومبادرة قياس جاهزية شركات الحج التي تهدف إلى ضمان أعلى معايير الكفاءة والجودة وتحسين أداء الشركات بالإضافة إلى مبادرتي «طيران» و«سكن». يُذكر أنه جرى خلال المؤتمر والمعرض توقيع عدد من اتفاقيات التعاون مع عدد من المصارف الإسلامية مثل ميثاق للصيرفة الإسلامية، وبنك نزوى، وظفار الإسلامي، وبنك العز الإسلامي؛ لتقديم حزمة من الخدمات والتسهيلات المصرفية لضيوف الرحمن من سلطنة عُمان. كما وقّعت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية اتفاقية مع صحار الإسلامي لمبادرة «وأذّن بالحج» التي تهدف إلى تقديم دعم مالي لـ٢٠ مستفيدًا من ذوي الدخل المحدود.

الوطنية للتمويل
national finance

المكتب الرئيس : ص ب ١٧٠٦ ، الرمز البريدي ١١٢ ،
روي، سلطنة عمان
هاتف: ٢٤٤٧٠٠٠٠
info@nationalfinance.co.om
nationalfinance.co.om

تقرير مجلس الإدارة

نيابةً عن مجلس الإدارة، يسعدنا أن نعرض عليكم النتائج المالية للشركة عن فترة التسعة أشهر المنتهية في ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٥.

خلال الربع الثالث من عام ٢٠٢٥، ظلّت توجهات الأعمال في المنطقة حذرة في ظل استمرار الحالة الجيوسياسية والاقتصادية. وقد أسهمت الإدارة المالية المتزنة في سلطنة عُمان، إلى جانب التقدّم المحرز في جهود التنويع الاقتصادي ضمن إطار رؤية عُمان ٢٠٤٠، في توفير بيئة محلية أكثر استقرارًا. وفي هذا السياق، ركّزنا على النمو المدروس، وكفاءة العمليات، والاستفادة من مكامن القوة في القطاعات الأساسية لأعمالنا، بما يضمن استمرار المرونة والابتكار كمزايا تنافسية رئيسة للشركة.

تتمتع شركتكم بانتشار جغرافي واسع في سلطنة عمان (٢٣ فرعًا)، مقروناً بسلسلة واسعة من المنتجات التمويلية، الأمر الذي يمكننا من تلبية الاحتياجات التمويلية لقطاعات التجزئة، وقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وتواصل الشركة تطوير قدراتها التكنولوجية لمواكبة التحول الرقمي العالمي، وذلك بهدف توفير حلول ترتقي بتجربة العملاء إلى مستويات عالية.

تواصل الشركة الوطنية للتمويل اتباع نهج متزن وحصيف في منح الاعتمادات الائتمانية، مع الأخذ في الاعتبار المؤشرات الاقتصادية العامة وزيادة المخاطر الائتمانية المتوقعة. وفي إطار هذه السياسة، نواصل استهداف العملاء الذين يلبّون متطلبات سياسة المخاطر الائتمانية المعتمدة لدينا. ونتوقع أن يشهد حجم أصول الشركة نمواً معقولاً على المدى المتوسط.

بلغ إجمالي رأس المال التنظيمي لشركتكم ١٤٧,٩٣ مليون ريال عُماني، وهو الأعلى بين شركات التمويل والتأجير، مما يمنح الشركة قاعدة مالية قوية لمواصلة التوسع والنمو. وتبقى شركتكم الأكبر من حيث حجم الأصول، وعدد الأفرع، والإيرادات، والأرباح في قطاع التمويل والتأجير في سلطنة عمان.

بلغ الربح التشغيلي (قبل المخصصات والضرائب) ١٩,٣٢ مليون ريال عُماني مقارنة بـ ١٣,٤٨ مليون ريال عُماني في سبتمبر ٢٠٢٤، مسجلاً نمواً بنسبة ٤٣,٣٣٪ خلال هذه الفترة. كما بلغ صافي الاستثمار في عقود التأجير ٦٣٨,٧٤ مليون ريال عُماني مقارنة بـ ٥٧٨,٨٧ مليون ريال عُماني في ديسمبر ٢٠٢٤، بنمو نسبته ١٠,٣٤٪. وبلغ صافي الربح بعد الضرائب ١١,٠١ مليون ريال عُماني مقابل ٨,٧٥ مليون ريال عُماني في سبتمبر ٢٠٢٤، بنسبة نمو بلغت ٢٥,٧٧٪.

تواصل الشركة التزامها بسياسة التعمين، حيث بلغ عدد الموظفين العمانيين ٣٧٢ موظفاً من إجمالي القوى العاملة البالغة ٤٠٥ موظفاً حتى ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٥، بنسبة تعمين بلغت ٩١,٨٥٪، وهي أعلى من النسبة المستهدفة البالغة ٩٠٪. وتؤكد شركتكم التزامها المستمر بتوفير فرص التطوير المهني والنمو الوظيفي للمواطنين العمانيين من خلال برامج تدريبية متواصلة تتماشى مع متطلبات وظائفهم. كما نواصل الحفاظ على الزخم من خلال مبادرات إشراك الموظفين، وتنمية المهارات المستقبلية، وتعزيز القدرات الإدارية والقيادية، بما يدعم النمو المهني المستدام لموظفينا.

تُعد الاستدامة محورًا رئيساً في استراتيجية أعمالنا طويلة المدى، حيث توجه نهجنا في خلق قيمة مضافة بمسؤولية، وتضمن أن يسهم نموّنا بشكل إيجابي في الاقتصاد والمجتمع والبيئة. وخلال هذا الربع، واصلنا تعزيز تنفيذ استراتيجيتنا للاستدامة، المبنية على أربعة ركائز رئيسة: البيئة، والمجتمع، والعمليات، والحوكمة.

ونواصل تركيزنا على الإقراض المسؤول من خلال حلول التمويل المستدام، ودمج معايير البيئة والمجتمع والحوكمة (ESG) ضمن عملياتنا، مع الاستمرار في استهداف القطاعات التي تعزز النمو الاقتصادي الشامل والمرونة على المدى الطويل. كما حافظنا على زخم مبادرات المسؤولية الاجتماعية، من خلال شراكات استراتيجية دعمت الركيزة الاجتماعية، خاصة في مجالات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والشباب، والأطفال.

وفي جانب الحوكمة، واصلنا تعزيز الأطر والسياسات الداخلية، وممارسات الشفافية، بما يضمن المساءلة والامتثال للمعايير المتطورة في مجال البيئة والمجتمع والحوكمة. وتهدف هذه الجهود إلى تحقيق قيمة مستدامة طويلة الأجل لكافة أصحاب المصلحة، والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على نطاق أوسع.

شهد هذا الربع أيضًا حصول شركتكم على عدة جوائز وتكريمات مستحقة في القطاع، أبرزها جائزة أفضل الشركات أداءً لعام ٢٠٢٥ ضمن فئة الشركات ذات القيمة السوقية الكبيرة خلال حفل توزيع جوائز "عالم الاقتصاد والأعمال"، وجائزة التميز في العلامة التجارية ضمن قطاع البنوك والخدمات المالية والتأمين خلال جوائز القيادة ٢٠٢٥ – عُمان، وجائزة الابتكار في المدفوعات الرقمية وتجربة العملاء في مؤتمر وجوائز "مسقط ديلي" للأمن السيبراني والحلول السحابية لعام ٢٠٢٥، بالإضافة إلى جائزة أفضل شركة تأجير وتمويل في سلطنة عُمان لعام ٢٠٢٥ من "جلوبال بيزنس آوتلوك".

وفي الختام، نتوجّه بخالص الشكر والتقدير لجميع أصحاب المصلحة، لاسيما الجهات الرقابية والعملاء الكرام، على دعمهم المتواصل وثقتهم المستمرة. كما نُعرب، نيابةً عن مجلس الإدارة، عن بالغ امتناننا لفريق العمل على ما أبدوه من التزام وتفانٍ، والذي كان له بالغ الأثر في ترسيخ مكانة الشركة كإحدى أكثر الشركات موثوقية في قطاع التمويل والتأجير.

هاني محمد الزبير
رئيس مجلس الإدارة

قائمة الربح أو الخسارة والدخل الشامل الآخر غير المدققة للفترة المنتهية في

	التسعة أشهر المنتهية في ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٥ ريال عماني بالآلاف	التسعة أشهر المنتهية في ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٤ ريال عماني بالآلاف
الإيرادات		
إيرادات من أنشطة التمويل	٥٢,٨٥٣	٤٣,٨٧٥
تكلفة التمويل	(٢٣,١٩٥)	(٢١,٢٢٢)
صافي إيرادات التمويل	٢٩,٦٥٨	٢٢,٦٥٣
إيرادات التشغيل الأخرى	٢,٤٥١	٢,٠٥٠
	٣٢,١٠٩	٢٤,٧٠٣
المصروفات		
مصروفات التشغيل	(١١,٨٨٦)	(١٠,٣٣٢)
استهلاك	(٨١٧)	(٦١٥)
إهلاك	(٨٤)	(٢٧٤)
صافي خسارة الانخفاض في قيمة عقود الإيجار التمويلي وتمويل رأس المال العامل ومديونيات عن شراء ديون تجارية	(٥,٣١٠)	(٣,٠٣٧)
الديون المعدومة المشطوبة	(١,٦٣)	(١٤٧)
إجمالي المصروفات	(١٩,١٦٠)	(١٤,٤٠٥)
الربح قبل الضريبة	١٢,٩٤٩	١٠,٢٩٨
مصروف ضريبة الدخل	(١,٩٤٢)	(١,٥٤٥)
الربح بعد الضريبة	١١,٠٠٧	٨,٧٥٣
الدخل الشامل الآخر		
البنود التي لن يعاد تصنيفها لاحقاً إلى الربح أو الخسارة		
الربح من إعادة تقييم الأراضي والمباني – بالصافي من الضريبة	١٥	١٥
البنود التي أعيد تصنيفها أو قد يتم إعادة تصنيفها لاحقاً إلى الربح أو الخسارة		
التغير في القيمة العادلة لتغطية التدفقات النقدية	(٩٦)	(٤٢٩)
(الخسارة) الشاملة الأخرى	(٨١)	(٤١٤)
إجمالي الدخل الشامل	١٠,٩٢٦	٨,٣٣٩
الربحية الأساسية والمعدلة للسهم الواحد – (بالريال العُماني)	٠,٠١٦	٠,٠١٤

قائمة المركز المالي غير المدققة كما في

	٣٠ سبتمبر ٢٠٢٥ ريال عماني بالآلاف	٣٠ سبتمبر ٢٠٢٤ ريال عماني بالآلاف	٣١ ديسمبر ٢٠٢٤ ريال عماني بالآلاف
الأصول			
نقد وما يعادل النقد	١٢,٣٤٥	٧,٤٩٦	٧,٥٧٧
صافي الاستثمار في عقود الإيجار التمويلي	٥٠٢,٧٤١	٤٤٨,٩١٧	٤٥٨,٣٦٣
رأس المال العامل	١٣٥,٥٩٧	١١٦,٤٩٦	١٢٠,٠٤١
مديونيات عن شراء الديون التجارية	٤٠٤	٥١٠	٤٦٥
دفعات مقدمة ومبالغ مدفوعة مقدماً ومديونيات أخرى	٧,٦٧٤	٦,١٨٧	٤,٦٠٠
أصل محتفظ به للبيع	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠
شهرة	٥,٩٥٠	٥,٩٥٠	٥,٩٥٠
أصول غير ملموسة	١٩٨	٢٣١	١٥٨
ممتلكات ومعدات وأصول حق الاستخدام	٧,٤٦٤	٧,٤٥٤	٧,٥٨٧
وديعة نظامية	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠
إجمالي الأصول	٦٧٤,١٢٣	٥٩٤,٩٩١	٦٠٦,٤٩١
الالتزامات وحقوق المساهمين			
الالتزامات			
دائنيات ومستحقات	٢٣,٩٩٠	١٥,٥٥٣	١٢,٦٦٥
التزامات ضريبيّة	٢,٧٣٣	٢,٠٩٦	٢,٥١٦
اقتراضات بنكية	٤١٧,٧٨٧	٣٨١,٥١٤	٣٨٥,٥١٢
ودائع ثابتة	٧٩,٩٤٦	٥٠,٥٧٠	٥٨,٤٨٩
التزامات الضريبة المؤجلة	١,٠٢٩	٨٦١	١,٠٣٢
مخصص مكافآت نهاية الخدمة للموظفين	٧٠٥	٧٠١	٦٧٤
إجمالي الالتزامات	٥٢٦,١٩٠	٤٥١,٢٩٥	٤٦٠,٨٨٨
حقوق المساهمين			
رأس المال والاحتياطيات			
رأس المال	٦٠,٨١٣	٥٧,٣٧٠	٥٧,٣٧٠
علاوة إصدار الأسهم	٥,٧٨٦	٥,٧٨٦	٥,٧٨٦
احتياطي إعادة التقييم	١,٣٨٤	١,٤٠٥	١,٣٩٩
احتياطي تغطية التدفقات النقدية	٦	١٩٧	١٠٢
احتياطي انخفاض القيمة	٨,٦٧٠	٧,٧١٧	٨,٦٧٠
احتياطي قانوني	١٢,٦٩٩	١١,٤٨٧	١٢,٦٩٩
أرباح محتجزة	٢٣,٥٧٥	٢٤,٧٣٤	٢٤,٥٧٧
إجمالي حقوق المساهمين المنسوبة إلى حملة الأسهم لدى الشركة	١١٢,٩٣٣	١٠٨,٦٩٦	١١٠,٦٠٣
سندات دائمة	٣٥,٠٠٠	٣٥,٠٠٠	٣٥,٠٠٠
إجمالي حقوق المساهمين	١٤٧,٩٣٣	١٤٣,٦٩٦	١٤٥,٦٠٣
إجمالي الالتزامات وحقوق المساهمين	٦٧٤,١٢٣	٥٩٤,٩٩١	٦٠٦,٤٩١
صافي الأصول للسهم الواحد (ريال عُماني)	٠,١٨٦	٠,١٨٩	٠,١٩٣

يمكن الحصول على القوائم المالية الكاملة من الموقع الإلكتروني لسوق مسقط للأوراق المالية. ستقوم الشركة بإرسال القوائم المالية باللغة العربية أو الإنجليزية في حالة استلامها لطلب محدد بذلك من أي مساهم في خلال سبعة أيام من تاريخ استلامها للطلب على أن يكون الطلب معنونا إلى الفاضل المدير العام.

برامج التطعيم الروتينية تحقق المناعة المجتمعية

اللقاحات .. تكافح تفشي الأمراض وتمنع تحولها إلى جائحة عالمية

كتبت- مُزنة الفهدية

أثبتت اللقاحات فعاليتها في مكافحة الأمراض المعدية وخفض معدلات الإصابة، حيث تحقق معدلات وقاية تصل إلى ٩٠٪، وتمثل الجسر الأول للمناعة ضد الأمراض، وخط الدفاع ضد الميكروبات والفيروسات.

وقالت الدكتورة زهرة بنت محمد الفضلية -طبيبة عامة: إن آلية عمل اللقاحات، تتلخص في أنها تعمل كمدرب لجهاز المناعة، فبدلا من انتظار المرض ليهاجم الجسم، فإنها تُعلّمه كيفية التعرف على الميكروبات مثل الفيروسات والبكتيريا ومكافحتها، دون أن يتعرض الشخص للمرض في البداية.

وأضافت: تحتوي اللقاحات على أجزاء غير ضارة من الميكروب أو نسخ مضعفة منه، وعند دخولها الجسم، يستجيب جهاز المناعة على الفور، ويتعرف على هذه الأجزاء كأجسام غريبة، ويبدأ في إنتاج أجسام مضادة متخصصة، بالإضافة إلى إنشاء «خلايا ذاكرة» تبقى مع الجسم لفترات طويلة، وهذا يعني أنه إذا واجه الشخص المرض الحقيقي في المستقبل، سيكون جهاز المناعة جاهزًا للرد بسرعة وبكفاءة، مما يحميه من الإصابة.

فعالية اللقاحات

وأوضحت أن فعالية اللقاحات تقيّم على مستويين الفعالية السريرية التي تُقاس في التجارب السريرية المتحكم بها، حيث تُظهر مدى نجاح اللقاح في منع المرض مقارنة بمجموعات تتلقى دواءً وهميا، والفعالية الواقعية التي تُقاس بعد ترخيص اللقاح واستخدامه في العالم الحقيقي، وتشمل ملاحظات عن انخفاض معدلات الإصابة بين المطعمين مقارنة بغير المطعمين، وكذلك انخفاض في الحالات الشديدة والوفيات. مشيرة إلى أن هذه المقاييس تسعى إلى تحقيق «المناعة المجتمعية»، مما يعزز صحة المجتمع بأسره.

فاعلية تفوق ٩٠٪.

وعند سؤالنا عن اللقاحات الأكثر فعالية في الوقت الراهن والأمراض التي تحمي منها، أكدت الدكتورة زهرة أن العديد من اللقاحات تتمتع بفعالية تفوق ٩٠٪، مما يجعلها أسلحة قوية في مكافحة الأمراض، من بين هذه اللقاحات، يبرز لقاح الحصبة والنكاف والحصبة الألمانية (MMR)، الذي يُعتبر درعًا فعّالًا ضد هذه الأمراض الثلاثة، كما أن لقاح شلل الأطفال أحرز تقدمًا كبيرًا، حيث قضى تقريبًا على المرض في معظم أنحاء العالم، ولا يمكننا نسيان لقاح التيتانوس والدفتيريا والسعال الديكي (DTP)، الذي يحمي من هذه الأمراض الخطيرة، ولقاح فيروس الورم الحليمي البشري (HPV)، الذي أثبت فعاليته العالية في الوقاية من أنواع السرطان المرتبطة به، مثل سرطان عنق الرحم.

وفي سياق حديثها عن لقاحات كوفيد-١٩ أشارت الدكتورة إلى أن اللقاحات القائمة على تقنية الـ mRNA مثل فايزر وموديرنا، وكذلك الناقلات الفيروسية مثل أسترازينيكا، قد أظهرت فعالية ملحوظة في الوقاية من الأمراض الشديدة والوفيات، حتى مع ظهور متحورات جديدة، مؤكدة أن المتغيرات الجديدة يمكن أن تؤثر على فعالية بعض اللقاحات، إذا كانت الطفرات كبيرة بما يكفي لتغيير شكل المستضد المستهدف، فقد يحدث انخفاض في الحماية ضد العدوى الخفيفة، حيث قد لا تتعرف الأجسام المضادة على الفيروس المتحور بسهولة.

وأضافت: «لمواجهة هذه التحديات، تعمل الشركات المصنعة والجهات الصحية على تطوير «جرعات معززة» محدثة تتناسب مع السلالات السائدة، كما هو الحال مع لقاحات كوفيد-١٩، مما يعكس التزام المجتمع الطبي بحماية صحتنا ومواجهة التحديات الجديدة».

التحديات

وتناولت الدكتورة زهرة مجموعة من العقبات التي تعيق الوصول إلى اللقاحات بشكل فعّال، وأشارت إلى صعوبة نقل وتخزين اللقاحات، خصوصًا تلك التي تحتاج إلى سلسلة تبريد شديدة البرودة، مما يتطلب بنية تحتية قوية ووسائل نقل مناسبة، لكن التحديات لا تتوقف عند هذا الحد، فقد أكدت أن نقص المرافق الصحية والعاملين المدربين يمثل عائقًا آخر، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر سلبًا على الوعي الصحي، مثل المفاهيم الخاطئة حول اللقاحات والحواجز اللغوية.

وقدمت بعض الحلول الممكنة لتعزيز الثقة العامة في اللقاحات، منها الشفافية في مشاركة المعلومات حول فوائد اللقاحات ومخاطرها المحتملة، ومن الضروري التواصل الفعّال مع المجتمع. ودعت الفضلية إلى أهمية مواجهة المعلومات الخاطئة والشائعات المنتشرة عبر منصات التواصل الاجتماعي، من خلال تقديم معلومات واضحة ودقيقة، ولتعزيز الوصول إلى اللقاحات من المهم جعلها متاحة بسهولة في أماكن مألوفة للمجتمع، إضافة إلى ذلك، أهمية تنظيم حملات توعوية تُظهر نجاح اللقاحات في القضاء على الأمراض عبر التاريخ.

د. زهرة الفضلية:

حملات توعوية تُظهر نجاح اللقاحات في القضاء على الأمراض

وأكدت الدكتورة أن اللقاحات تلعب دورًا محوريًا في مواجهة تفشي الأمراض ومنع تحولها إلى جائحة عالمية، فهي تسهم في قطع سلاسل الانتشار وتقليل عدد الأشخاص القابلين للإصابة، مما يبطئ انتشار المرض وينهيه في كثير من الأحيان، وبرزت هذه الأهمية بشكل واضح خلال جائحة كوفيد-١٩، حيث أظهرت اللقاحات كأداة فعّالة للسيطرة على الوباء، موضحة أن برامج التطعيم الروتينية لا تساهم فقط في حماية الأفراد، بل تعمل أيضًا على تقليل انتشار الأمراض في المجتمع، ولتعزيز فعالية اللقاحات الحالية ضد السلالات الجديدة، يمكن مراقبة السلالات المنتشرة عالميًا، واختيار الأكثر شيوعًا وخطورة كأساس لتحديث اللقاحات، كما يحدث مع لقاح الإنفلونزا السنوي.

وأفادت أن استخدام منصات تقنية مرنة وسريعة، مثل تقنية mRNA، يسمح بإدخال المادة الوراثية للسلالة الجديدة بسرعة في اللقاح القائم، مما يسهل تطوير لقاحات تستهدف عدة سلالات في وقت واحد، وبالتالي توفير حماية أوسع.

الآثار الجانبية

وفيما يتعلق بالآثار الجانبية، أشارت الفضلية إلى أن الآثار الشائعة عادة ما تكون خفيفة ومؤقتة، مثل ألم أو احمرار في مكان الحقن، مع بعض الإحساس بالإرهاق أو صداع خفيف، أما الآثار الجانبية النادرة، مثل الحساسية المفرطة، فهي تحدث بنسبة ضئيلة جدًا. مشددة على أهمية المراقبة في كل مرحلة ما قبل الترخيص عبر التجارب السريرية المكثفة، ومرحلة ما بعد الترخيص من خلال أنظمة مراقبة نشطة وسلبية، مثل نظام VAERS في الولايات المتحدة، حيث تقوم الهيئات الصحية مثل FDA ومنظمة الصحة العالمية بمراجعة البيانات باستمرار لضمان سلامة اللقاحات وإجراء التعديلات اللازمة.

واختتمت الدكتورة زهرة حديثها عن المناعة المجتمعية أو مناعة القطيع، التي تتحقق عندما يتم تطعيم نسبة عالية من المجتمع، مما يجعل انتشار المرض من شخص لآخر صعبًا جدًا، وهذا يحمي حتى الأفراد الذين لا يمكنهم تلقي اللقاح، مثل الرضع أو أصحاب الأمراض المزمنة أو من يعانون من حساسية تجاه مكونات اللقاح.

عُمر العبري

«زوجِك كيوت أو لا»؟

رغم ما قد يترتب على القرار الحكومي الخاص بفتح باب الزواج من الخارج مستقبلًا، إلا أن حكومة سلطنة عُمان فعلت خيرًا عندما شرّعت هذا الباب؛ ليكون مُتنفسًا لمن تعذر عليه الزواج من مواطنة عُمانية، ليس من فئة كبار السن فقط وإنما من فئة الشباب أيضًا.

لا يلجأ الشاب العماني عادة إلى فكرة الزواج من خارج الحدود، إلا لأسباب شخصية، أو بعد أن يكون قد استنفد كل الوسائل للزواج من ابنة بلده، خاصة من «الموظفات» اللاتي يرفضن الارتباط لأسباب «مُستحَدثة» لا تخرج عن اعتقاد أن المستهدف من الزواج ليس ذاتها كمتعلمة، إنما راتبها كموظفة، والتهرب من مسؤولية الزواج وتبعاته.

يواجه الشاب المُعَين حديثًا الطامح في تكوين أسرة إشكالات وعوائق «مُفتعلة» عندما يتقدم للزواج من موظفة، تؤدي في الغالب إلى تعطيل مشروعه أو تأخيره. تبدأ من مرحلة ما يعرف بـ«النظرة الشرعية» التي يُمتحن فيها لونه، ووزنه، ورشاقته، وطريقة كلامه، وقصَة حلاقة شعره وذقنه، وخفة دمِه، فربما تسأل الصديقات: «زوجك «كيوت» أو لا؟».

وإذا ما قُدِّر له اجتيازَ هذا الامتحان اصطدم بآخر وهو «الاستخارة» أو بثالث يتصل باسمه، وما إذا كان «مودرن» أو عتيقًا، فأسماء كجمعة ومصبح وخلفان وسلمان وخميس لم تعد صالحة للاستخدام. وإن نفذ بجلده من هذه العقبات، واجه عقبة كأداء تتعلق بعمله؛ فقد يُرفض إذا كان موظفًا في القطاع الخاص، لوجود احتمال لتسريحه، أو بسبب عدم الاستقرار في موقع عمل ثابت، كما يحصل لدى العاملين في الأجهزة العسكرية.

ورغم هذه المعوقات، إلا أن بعض الشباب ينجحون لحسن الحظ ودعاء الوالدين في اجتياز «تيلي ماتش» الزواج؛ لكنهم لن يسلموا «إلا ما رحم ربك» من الاصطدام بطود نفقات الزواج العظيم التي قد تتجاوز مبلغ ١٥ ألفَ ريال عماني ستقود معظمهم حتمًا إلى عتبة «البنك الرؤوم»، فيغرقون حتى يومهم الأخير في «عركة» ديون.

ربما يُوجه البعض انتقادات لقرار فتح الزواج من الخارج، لكن عدم تبني المجتمع لحلول جادة تُيسر الزواج عبر وضع آلية لتحديد المهور هو ما أوجب اتخاذ هذا القرار حتمًا، وهو ما آملُ أن يدفع بالحكومة في جانب آخر إلى إعادة النظر في سقف المبلغ المستحق من صندوق الزواج برفعه، وعدم تقييد الحصول عليه بمجمل الراتب، وإنما بحسب ظروف الشاب الماليَة.

إن غياب الوعي بأهمية الزواج كاحتياج طبيعي وقيمة اجتماعية، وربما التأثر بأفكار سقيمة كـ«النسوية» يُخرج المرأة من فطرتها السليمة، كما أن لرفض الزواج أو تعمُد تأخيره لأسباب غير جوهرية آثارا سلبية نفسية واجتماعية عميقة. فكلما تأخر سن الزواج قلّت خيارات المرأة وانخفضت لديها فرص الإنجاب، وكلما تراجع عدد الزيجات في المجتمع فقدت الأسرة قيمتها وحيويتها.

النقطة الأخيرة..

يقول المثل الياباني: «إذا ركبت القطار الخطأ فانزل في المحطة التالية، فكلما طالت مدة إقامتك زادت كلفة رحلة العودة».

■ **عُمر العبري** كاتب عُماني

متابعة تنفيذ مشروع توصيل شبكة المياه بعددٍ من قرى ولاية الحمراء

الحمراء - طالب بن علي الخياري

قام سعادة الشيخ سليمان بن سعيد بن سالم العزري والي ولاية الحمراء بزيارة ميدانية للاطلاع عن قرب على سير أعمال مشروع توصيل شبكة المياه بعددٍ من القرى التابعة للولاية، في مسفاة العبريين ودار البيضاء والقويطع، وذلك في إطار المتابعة الميدانية لمشروعات الخدمات الأساسية الجاري تنفيذها في الولاية. ورافق سعادته خلال الزيارة ممثلو شركة نماء لخدمات المياه، إلى جانب ممثلي الشركة المنفذة للمشروع (شركة جلفار لتوصيل المياه)، وعدد من المواطنين من أهالي القرى المستفيدة.

وتم خلال الزيارة معاينة مراحل التنفيذ ميدانيًا والوقوف على أبرز التحديات الفنية والميدانية، وبحث الحلول المناسبة لتسريع وتيرة العمل وضمان جودة التنفيذ وفق الخطط المعتمدة، بما يسهم في تحسين كفاءة خدمات المياه بالولاية.

وأكد سعادة الشيخ والي الحمراء أن المشروع يحظى بمتابعة واهتمام الجهات المختصة لما يمثله من أهمية في تعزيز البنية الأساسية وتلبية احتياجات المواطنين من خدمات المياه، مشيدًا بتعاون الأهالي ومتابعتهم المستمرة لسير المشروع، وداعمًا لاستمرار هذا التعاون بما يضمن إنجاز الأعمال وفق الجدول الزمني المحدد.الجدير بالذكر أن مشروع توصيل شبكة المياه في ولاية الحمراء من المشروعات الحيوية الرامية إلى توسيع نطاق التغطية المائية وتحسين جودة الخدمات الأساسية في القرى والتجمعات السكانية، في إطار الجهود الحكومية الهادفة إلى تطوير البنية الأساسية والخدمات الخدمية بمحافظة الداخلية.

ممثلو شركة نماء لخدمات المياه والشركة المنفذة أثناء مناقشة التحديات الفنية بالموقع

تنفيذ مبادرة «استدامة» لرعاية الطلبة الموهوبين بشمال الباطنة

صحار: مكتب عُمان

نفذت المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة مبادرة «استدامة لرعاية الطلبة الموهوبين» التي تهدف إلى تنمية قدرات الطلبة الموهوبين ومواصلة رعايتهم طوال العام الدراسي ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦م بما ينسجم مع توجهات وزارة التربية والتعليم في دعم فئة الموهوبين وتمكينهم من مواصلة التميز والإبداع.

وتركز المبادرة على ضمان استمرارية متابعة الطلبة الموهوبين في مدارسهم من خلال برامج إثرائية نوعية تنمّي مهارات التفكير والابتكار لديهم وتساعدهم على تطوير قدراتهم الفطرية وتحقيق أداء متميز في المجالات العلمية والإبداعية.

الثلاثاء .. انطلاق البطولة الآسيوية لمناظرات الجامعات بمسقط

«عُمان»: تنطلق بعد غد الثلاثاء فعاليات النسخة الثالثة من البطولة الآسيوية لمناظرات الجامعات باللغة العربية، تحت رعاية سعادة محمد بن سعيد بن محمد البلوشي، وكيل وزارة الإعلام، وبمشاركة واسعة من مؤسسات تعليمية من مختلف دول القارة الآسيوية، وبالشراكة بين وزارة الثقافة والرياضة والشباب ومركز مناظرات عُمان ومركز مناظرات قطر في حدث شبابي يسعى إلى تعزيز قيم الحوار وإحياء اللغة العربية في المحافل الدولية.

وتشهد البطولة مشاركة نحو ٤٠ مؤسسة تعليمية من ١٨ دولة آسيوية، يتنافس فيها ١٤٥ متناظرًا ضمن أجواء فكرية قائمة على احترام التنوع الثقافي والاختلاف في الآراء، بما يعكس روح المناظرات القائمة على المنطق والإقناع والبيان.

و تستمر البطولة حتى الأول من نوفمبر المقبل، حيث سيشمل حفل الختام إعلان الفائزين وتتويج الفرق المشاركة في أجواء احتفالية تجمع الفكر بالشباب والثقافة، تأكيدًا على أن المناظرةَ ليست مجَرد منافسة لغوية، بل مساحة لتبادل الرؤى وصناعة جيل مؤمن بالحوار والتفاهم كقيمة إنسانية راسخة.

وأكدَ القائمون على البطولة في مؤتمر صحفي عُقد في منتصف أكتوبر الجاري أن تنظيم هذا الحدثَ في سلطنة عُمان يمثل خطوة مهمة نحو ترسيخ مكانة اللغة العربية كلغة حوار وفكر عالمي، وإبراز جهود السلطنة في تمكين الشباب من أدوات التفكير النقدي والتحليل الموضوعي، مشيرين إلى أن المنافسات ستتوزع على مراحل متعددة تشمل التصفيات والنهائيات بمشاركة نخبة من المحكمين والخبراء في مجال المناظرات من مختلف الدول.

وتأتي استضافة سلطنة عُمان لهذه البطولة للمرة الثانية على التوالي بعد النجاح الذي حققته نسخة عام ٢٠٢٣، تأكيدًا على مكانتها كوجهة إقليمية رائدة في احتضان الفعاليات الشبابية والفكرية، وترسيخًا لدورها في دعم المبادرات التعليمية والثقافية التي تُسهم في صقل مهارات الشباب وإثراء النقاش البنّاء حول قضايا العصر.

وزارة التربية والتعليم

إعـــــلان

تعلن المديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة البريمي عن طرح المناقصة التالية :

م	رقم المناقصة	البيـــان	قيمة مستندات المناقصة	بدء بيع شروط المناقصة	فتح عطاء المناقصة
١	٢٠٢٥ /٧٧١	استئجار آلات تصوير وطباعة للمديرية العامة للتربية والتعليم ومركز التدريب والمدارس التابعة لها بمحافظة البريمي للأعوام ٢٠٢٦/ ٢٠٢٧/ ٢٠٢٨م	(25) ريالا عمانيا لا ترد	٢٠٢٥/١٠/٢٦م	٢٠٢٥/١١/١١

على جميع الشركات المتخصصة والمسجلة بمجلس المناقصات بالدرجات المذكورة والراغبة في المشاركة في هذه المناقصة الحصول على المستندات من موقع التناقص الالكتروني http://etendering.tenderboard.gov.om وتقدم العطاءات خلال موقع التناقص الالكتروني المذكور أعلاه وللمزيد من الاستفسارات يرجى التواصل على الرقم (٢٤١٦٦٦٧٠) أو من خلال البريد الإلكتروني etenderhd@ita.gov.om وللمديرية الحق في قبول أو رفض أي عطاء دون إبداء الأسباب .

وللاطلاع على إعلان المناقصة الرجاء زيارة الرابط التالي :
https://home.moe.gov.om/monq/2/show/850

(والله ولي التوفيق)

وزارة الدفـــاع

إعلان عن مزاد عام إلكتروني

تعلن وزارة الدفاع عن إقامة مزاد إلكتروني عام على موقع مزاد عُمان لبيع مجموعة من الإطارات مختلفة الأحجام وقطع غيار للمركبات والمعدات الثقيلة ومجموعة من المواد الفنية (الآلات موسيقية) على الموقع الإلكتروني (www.mazad.om).

موقع المعاينة الميدانية	المادة	موعد المعاينة الميدانية	مزاد عام إلكتروني
معسكر المرتفعة البوابة (١١)	إطارات مختلفة الأحجام ومواد فنية (آلات موسيقية)	من ٢٠٢٥/١١/٠٢م إلى ٢٠٢٥/١١/٠٥م	من ٢٠٢٥/١١/٠٩م إلى ٢٠٢٥/١١/١١م
معسكر محضة	إطارات مختلفة الأحجام وقطع غيار للمركبات والمعدات الثقيلة		

يجب على الراغبين في المشاركة في المزاد الإلكتروني اتباع الخطوات التالية: -
١- أن يقوم بالتسجيل في الموقع الإلكتروني (www.mazad.om).
٢- يحق المشاركة في هذا المزاد للعمانيين وغير العمانيين.
٣- على الراغبين في المزايدة على (الإطارات) بمعسكر المرتفعة و(قطع الغيار المركبات والمعدات الثقيلة) دفع مبلغ التأمين قدره (١,٠٠٠/٠٠٠ ر.ع) بالأحرف (ألف ريال عماني).
٤- على الراغبين في المزايدة على مادة الإطارات بمعسكر محضة دفع مبلغ التأمين قدره (١,٠٠٠/٠٠٠ ر.ع) بالأحرف (ألف ريال عماني).
٥- على الراغبين في المزايدة على المواد الفنية (آلات الموسيقى) دفع مبلغ التأمين قدره (١٠٠/٠٠٠ ر.ع) بالأحرف (مـائـة ريال عماني).
٦- على المشتري دفع رسوم الدلالة قدرها (٣%) من القيمة الإجمالية للمواد المشتراة بالإضافة إلى دفع ضريبة القيمة المضافة قدرها (٥%) من القيمة الإجمالية للمواد .
٧- على المشتري سداد قيمة المواد المشتراة إلكترونياً بواسطة الدفع الإلكتروني خلال مدة أقصاها (٤٨) ساعة من تاريخ إتمام عملية الشراء وانتهاء المزاد .
٨- على المشتري القيام بنقل المواد المشتراة في مدة أقصاها (١٠) أيام عمل من تاريخ إتمام عملية الشراء وانتهاء المزاد، وفي حالة عدم نقلها في الفترة المحددة سوف يتم إلغاء عملية الشراء ومصادرة مبلغ التأمين.
٩- وزارة الدفاع ومزاد عُمان لا يتحملان أي التزام بالنسبة للمواد في حال عدم تطابق صورة أو وصف أي مـادة، كما لا تضمن صلاحية المواد المعروضة للبيع أو سلامة حالتها الفنية، ويتعين على المشترين التأكد بأنفسهم من خلال المعاينة البصرية في الأيام المخصصة للمعاينة.
١٠- المادة المباعة لا ترد ولا تخفض قيمتها، كما لن يتم قبول أي التماس في هذا الشأن.
١١- سوف تتم مصادرة مبلغ التأمين في الحالات التالية:
أ. إذا لم يقم المشتري بسداد قيمة المادة المشتراة خلال المدة المحددة للدفع.
ب. إذا لم يقم المشتري بنقل المواد المشتراة وتنظيف موقع المواد بساحة المزاد خلال المدة المحددة.
١٢- سوف تتم إعادة مبلغ التأمين بالنسبة لمن رست عليه المزايدة بعد أن يقوم بسداد قيمة المواد المشتراة ونقلها وتنظيف موقع المادة في ساحة المزاد .
١٣- سوف تتم إعادة مبلغ التأمين خلال مدة (٤٨) ساعة بالنسبة لمن لم ترسُ عليه أي مادة.

لمزيد من التفاصيل يمكن التواصل من خلال:
الموقع الإلكتروني www.mazad.om
البريد الإلكتروني info@mazad.om

أكدوا أهمية تعزيز إمكانيات جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة

أكاديميون ومختصون: «ملخص المجتمع» ترسيخ لمبادئ النزاهة والشفافية والمصلحة الوطنية

كتب-
سهيل بن ناصر النهدي

أكد أكاديميون ومختصون أن «ملخص المجتمع» الذي نشره جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة لنتائج أعمال الجهاز عن عام ٢٠٢٤م، يدعم منظومة الرقابة ويسهم في تحقيق مبادئ النزاهة والشفافية والمصلحة الوطنية، والحفاظ على المال العام، وتحسين مستوى العمل الإداري في المؤسسات، موضحًا أن نشر نتائج أعمال الجهاز للمجتمع يعزز جسور الثقة بين الحكومة والمواطنين، ويعكس السعي الجاد إلى ترسيخ الشفافية والرقابة المالية والإدارية، وصون المكتسبات الوطنية.

وقال زاهر بن سليمان السالمي رئيس المكتب الفني لنائب الرئيس للرقابة على الهيئات والاستثمارات والشركات بجهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة: إن إصدار ملخص المجتمع لنتائج أعمال الجهاز عن عام ٢٠٢٤م يأتي ترجمةً عملية للنهج السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم - حفظه الله ورعاه - في ترسيخ مبادئ الشفافية والنزاهة في مختلف قطاعات الدولة، وتعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية في دعم منظومة الرقابة بما يسهم في تحقيق الأهداف الوطنية والتنموية لـ«رؤية عمان ٢٠٤٠».

وأوضح السالمي أن الملخص يعكس ما أنجزه الجهاز من مهام رقابية خلال عام ٢٠٢٤م وفق خطة الفحص السنوية التي تم إعدادها استنادًا إلى مستهدفات «رؤية عمان ٢٠٤٠»، وإلى المبادئ والمعايير المعتمدة من المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة «الإنتوساي»، إضافةً إلى تطبيق أدلة العمل الرقابي المستندة إلى مبدأ الأهمية النسبية وتحليل المخاطر لضمان فاعلية وكفاءة الأداء الرقابي.

وأشار السالمي إلى أن الجهاز يولي اهتمامًا خاصًا بالجانب الإعلامي والتوعوي باعتباره ركنًا أساسيًا في توطيد الثقة بين الجهاز والمجتمع، وذلك من خلال تنفيذ برامج ومبادرات متنوعة تهدف إلى تعزيز قيم النزاهة والشفافية وترسيخ ثقافة حماية المال العام وصون مكتسبات الوطن، وتشمل هذه الجهود البرامج التلفزيونية والإذاعية، والندوات والمحاضرات، والمقالات والمنشورات الصحفية، إلى جانب الإصدارات الرقمية والمطبوعة التي تسلط الضوء على دور الجهاز في خدمة التنمية وتعزيز الحوكمة الرشيدة.

وختم زاهر السالمي بالتأكيد على أن إصدار ملخص المجتمع يمثل جسرًا تواصليًا بين الجهاز والمجتمع، يعزز مبدأ الانفتاح والشفافية، ويتيح للمواطنين والمجتمع المدني الاطلاع على نتائج أعمال الجهاز، بما يسهم في ترسيخ ثقافة المشاركة والمسؤولية المشتركة في حماية المال العام وتحقيق التنمية المستدامة لعُمان المستقبل.

رؤية عمانية

من جانبه قال الدكتور يحيى بن عبدالله الناعبي أستاذ مساعد بكلية البيان قسم الدراسات الإعلامية: أن تعلن وبوضوح جهة ما، رسمية متمثلة في إحدى مؤسسات الدولة تقريرًا حول أدائها المالي والإداري، هي خطوة نحو الشفافية، فهي لا تقتصر فقط على إطلاع المواطن على هذه التقارير وخلق مساحة تواصل بينهما عبر البيانات والأرقام، بل تذهب أبعد من ذلك، فالرؤية العمانية نحو الانفتاح إلى العالم الخارجي تتيح بشفافيتها إطلاع الأخر سواء كان مقيما أو مستثمرا أو سائحا إلى هذه التقارير، وبالتالي ترفع مستوى المصداقية، وبالعودة إلى العلاقة بين المواطن والمؤسسات الحكومية فإن هذه التقارير تنسج رابطا قويا بين الطرفين لا تقتصر على عرض البيانات والأرقام، بل تمتد أبعد من ذلك حول تبيان الأثر الاقتصادي والاجتماعي للقرارات الحكومية، وتسهم في إشراك الرقابة المجتمعية للمال العام وتشكّل وعيًا مجتمعيًا ذا خاصية معنوية حول مآلات وكيفية استخدام موارد الدولة.

وأضاف الناعبي: إن لأجهزة الرقابة المالية والإدارية للدولة دورا رئيسيا في تعزيز ثقافة المسؤولية وخلق عنصري الرقابة والنزاهة لدى العاملين في القطاعين الحكومي والخاص، فالتقارير الصادرة عن هذه الأجهزة وما يتبعها من ملاحظات مهنية وإجراءات تصحيحية يمثل إسهاما ضروريا في رفع الكفاءة في العمل من حيث الانضباط الإداري وكذلك الجانب المعرفي المتعلق في الوعي القانوني لموظفي مؤسسات القطاعين، مع وجود الرقابة المستقلة الفاعلة التي تحفز الموظفين على الالتزام باللوائح القانونية وتمنع التجاوزات وهدر المال العام، لذلك يأتي نشر ملخص المجتمع؛ ليعزز مبدأ الشفافية والمساءلة بين المجتمع والحكومة، بالرغم من صعوبة إيجاد بيئة نظيفة تماما، لكن يبقى تفعيل الدور الرقابي بشكل مستمر خطوة مرجوة نحو مسار متقدم في النزاهة والحوكمة.

زهران السالمي:

تحليل المخاطر لضمان فاعلية وكفاءة الأداء الرقابي

وأكد الدكتور يحيى الناعبي أن مسار الثقة بين المواطن والمؤسسات يتجلى عبر المساءلة، مما يترك أثرا اقتصاديا واجتماعيا، وهذا الملخص هو وسيلة تقرّب وجهات النظر بين المجتمع والمؤسسة ويعزز الجانب الاستثماري. إن اتساع رقعة زعزعة أمن المواطن المالي وتخوفه من قضايا التحايل والانتحال مع غياب الرقابة القانونية قلّص الحركة الاقتصادية وأدخل الدولة في أزمات متعلقة بالتنمية وهو ملاحظ جدا بين أوساط المشاريع الصغيرة والمتوسطة. يجب أن يشعر المواطن بأنه شريك أساسي في هذه التنمية من خلال تفاعله مع القرارات الحكومية وليس فقط متلقيًا لها، فحماية الموارد العامة هي أولا مسؤولية المواطن ولا يتحقق ذلك إلا إذا أتيحت له الشراكة في تقرير المصير جنبا إلى جنب مع المؤسسات بشقيها الحكومي والخاص.

النزاهة و الشفافية

من جانبها أكدت الدكتورة إبتسام بنت سالم الوهيبية أستاذ مساعد في وحدة الاتصال التجارية بجامعة السلطان قابوس على أن نشر التقرير السنوي لجهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة يعد خطوة محورية في دعم مسار التنمية الاقتصادية وتعزيز مبادئ الشفافية والنزاهة التي تؤكد عليها «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

موضحة أنه تم من خلال عرض نتائج الفحص السنوي وفق المعايير الدولية المعتمدة «الإنتوساي»، ويسهم التقرير في رفع كفاءة الإنفاق العام وضمان توجيه الموارد نحو المشاريع ذات الأثر الاقتصادي المستدام، مما يعزز الاستقرار المالي والاقتصادي للدولة، كما يساهم في تحسين بيئة الاستثمار عبر ترسيخ الثقة في الأنظمة الرقابية والمؤسسية، الأمر الذي يجعل الاقتصاد العُماني أكثر جاذبية وتنافسية.

وأشارت الوهيبية إلى أنه في الجانب الإداري، يعزز نشر نتائج الفحص والتقارير الدورية المساءلة والشفافية داخل المؤسسات الحكومية، ويقوي ثقة المواطن في نزاهة الجهاز الإداري للدولة.

وبينت أن نشر نتائج أعمال الجهاز خطوة أساسية في ترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة، ويعود بالنفع المباشر على المواطن العُماني، إذ يتيح للمجتمع الاطلاع على كيفية إدارة المال العام ومدى التزام الجهات الحكومية بالأنظمة والقوانين، مما يعزز الثقة في مؤسسات الدولة ويؤكد حرصها على النزاهة وحسن الأداء. كما يسهم هذا التقرير في ضمان الاستخدام الأمثل للموارد الوطنية وتوجيهها نحو تحسين الخدمات العامة التي يستفيد منها المواطن في حياته اليومية، مثل التعليم والصحة والبنية الأساسية، وإضافة إلى ذلك يشجع التقرير المواطنين على المشاركة في حماية المال العام من خلال الإبلاغ عن أي مخالفات أو تجاوزات، مما يعزز روح الشراكة والمسؤولية المجتمعية، وبذلك يشكل نشر التقرير السنوي أداة فعالة لترسيخ ثقافة النزاهة وتعزيز الثقة المتبادلة بين الدولة والمجتمع، في انسجام تام مع تطلعات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» نحو إدارة حكومية فعالة واقتصاد قائم على الشفافية والاستدامة.

تعزيز الثقة

من جانبه قال محمد بن أحمد الشيزاوي صحفي متخصص في الشؤون الاقتصادية: تكمن أهمية ما نشر في ملخص المجتمع في عدد من الجوانب الأساسية، بينها تعزيز ثقة المجتمع في مؤسسات الدولة وأن هناك رقابة على مختلف الأعمال والمشاريع والمناقصات بما يؤدي إلى حُسن الأداء وتنفيذ المشروعات في الأوقات المحددة لها ومراجعة الكثير من الخطوات التي تتخذها بعض الجهات الحكومية والتي تكون دون مستوى طموحات المجتمع.

محمد الشيزاوي:

الملخص يسهم في تعزيز ثقة المستثمرين وتحفيز الاستثمارات

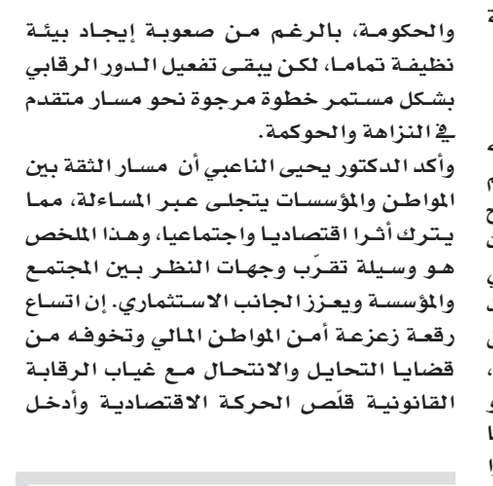

د. يحيى الناعبي:

التقارير تنسج رابطا قويا بين الحكومة والمواطن

كما أن ما نشر في الملخص يسهم في تعزيز ثقة المستثمرين في الاقتصاد الوطني وتحفيز الاستثمارات الأجنبية؛ لأن المستثمر دائما ما يبحث عن الأسواق والاقتصادات التي تتميز بالشفافية وتتوفر بها أدوات المساءلة والرقابة بما يؤدي إلى تحقيق النزاهة في مختلف الأعمال وهو ما يعني في النهاية تحقيق العدالة لجميع المستثمرين، كما يسهم في تعزيز ترتيب سلطنة عُمان في المؤشرات الدولية المتعلقة بالشفافية والنزاهة وهو ما يدعم أيضا الجهود المبذولة لاستقطاب الاستثمارات.

وأكد الشيزاوي أن التقرير يقدم رسالة مهمة إلى مختلف العاملين في الجهات التي تشملها رقابة الجهاز بضرورة الأمانة في مختلف الأعمال التي يقومون بها، وأن التهاون في ذلك سوف يعرضهم للمساءلة القانونية، وأن التصرفات الفردية التي قد يقوم بها البعض سوف يتم اكتشافها من خلال التدقيق الدوري الذي يقوم به جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة.

بناء الثقة

من جانبها قالت حليمة بنت عوض المعنية عضو بجمعية الاجتماعيين العُمانية وباحثة اجتماعية: إن ما كشفه جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة عن استرداد مبالغ مالية تجاوزت خمسين مليون ريال عُماني، مع توضيح تفاصيل القيمة المضافة من الأعمال الرقابية والمبالغ المستحقة والمستردة من الوحدات الحكومية والهيئات والاستثمارات والشركات للعامين ٢٠٢٣-٢٠٢٤م لصالح الخزانة العامة للدولة، يُعد خطوة مهمة في تعزيز الشفافية وترسيخ الثقة بين الحكومة والمجتمع، إيمانًا بالنهج السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- في إعلاء مبادئ النزاهة والمساءلة والمحاسبة في كافة القطاعات وبما يتماشى مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وأكدت أن الرقابة تمثل عنصرًا أساسيًا في استقرار المجتمع وتوازنه، إذ تُسهم في تصحيح الاختلالات وحماية القيم العامة؛ فالإفصاح عن نتائج الرقابة يعكس حيوية المؤسسات الحكومية وقدرتها على معالجة الأخطاء من داخلها، مما يُعيد بناء الثقة في الأداء العام، كما أن نشر «ملخص المجتمع» يحمل أثرًا اجتماعيًا وتربويًا عميقًا يرسّخ لدى المواطن شعورًا بأن المال العام أمانة، وأن تجاوز القوانين واللوائح والقرارات والأنظمة لا يمر دون محاسبة، ومن هنا تأتي الرسالة الاجتماعية الواضحة التي يقرأها المجتمع من هذه التقارير بأن الدولة تراقب الأداء المالي، وتتعامل بجدية مع المخالفات، وتطبق القانون على كل من تسول له نفسه من المخالفين، حيث إن هذه الرسالة تخلق نوعًا من الردع النفسي للأفراد الذين قد يفكرون في استغلال المناصب أو المال العام، كما أنها تقوّي ثقافة المحاسبة الجماعية.

وأشارت إلى أن أهمية هذه البيانات الرقابية تكمن في دورها بتكوين منظومة حكومية قادرة على مكافحة الفساد، وتعزيز مبادئ النزاهة والمحاسبة وذلك بإيلاء الجهاز اهتمامًا واسعًا بالجوانب التوعوية تتمثل في تنفيذه العديد من البرامج والتقارير والمقابلات الإذاعية والمرئية، فضلا عن إصداره مجموعة من المنشورات الرقمية والمطبوعة، إلى جانب تنفيذ العديد من المحاضرات والندوات لترسيخ ثقافة حماية المال العام وصون مكتسبات ومقدرات الوطن.

كما أنها تفتح آفاقًا حقيقية ومضمونة للشراكة بين الحكومة والمجتمع، قوامها الثقة والتعاون والمسؤولية المشتركة، إذ يشعر المواطن بمشاركته الفاعلة في حماية المال العام من خلال الإبلاغ عن أي شبهات أو جنايات متعلقة بالإهمال ومخالفة القوانين واللوائح والقرارات، مما يعزز قيم الانتماء والولاء الحقيقي.

حليمة المعنية:

الرقابة عنصر أساسي في استقرار المجتمع وتوازنه

عُمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

الأحد ٤ من جمادى الأولى ١٤٤٧هـ الموافق ٢٦ من أكتوبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٧١٧

Sunday 26 October 2025 - Issue No 15717

مساحتها 359.4 ألف متر مربع

طرح مناقصة مشروع تنفيذ البنية الأساسية بمدينة مدحاء الصناعية

■ تصميم مدينة مدحاء الصناعية التي تتضمن ٦ مساحات صناعية

العُمانية: أعلنت المؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن» رسميًّا عن طرح مناقصة مشروع تنفيذ البنية الأساسية والمجمعات الصناعية بمدينة مدحاء الصناعية في ولاية مدحاء بمحافظة مسندم.

وتشكل هذه المدينة الصناعية إضافة نوعية إلى منظومة المدن الصناعية التابعة لـ «مدائن»؛ لما تقدمه من فرص استثمارية متنوعة وحوافز تنافسية، وبنية أساسية متطورة تسهم في توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة للمواطنين، وتمكين رواد الأعمال من إطلاق مشروعات مبتكرة.

وقال المهندس صالح بن سلمان العبري مدير عام المرافق والبنى الأساسية في «مدائن» إن مشروع تنفيذ البنية الأساسية والمجمعات الصناعية بمدينة مدحاء الصناعية يهدف إلى تطوير المدينة بالكامل التي تبلغ مساحتها ٣٥٩ ألفًا و٤١٤ مترًا مربعًا؛ حيث يتضمّن المشروع إنشاء الطرق الداخلية وشبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي وغيرها من المرافق.

وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية أن المشروع يتضمن تنفيذ ٦ مساحات صناعية ضمن مشروع مجمعات مدائن الريادية بالتعاون مع هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وأشار إلى أنه منذ أن تفضّل حضرة صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظهُ اللهُ ورعاهُ- ووجّه بإنشاء مدينة صناعية في سيح الوساط بولاية مدحاء خلال زيارته السّامية لمحافظة مسندم في يناير ٢٠٢٤؛ باشرت «مدائن» البدء في إعداد المخطط التفصيلي العام للمدينة الصناعية، واعتماد جميع التصاميم النهائية والدراسات الاستشارية مثل: دراسة فحص التربة، والدّراسات المرورية، والدراسة الطوبوغرافية وصولًا إلى الانتهاء من إعداد مستندات مناقصة تنفيذ مشروع البنية الأساسية والمجمعات الصناعية.

ووضّح أن إنشاء مدينة مدحاء الصناعية يأتي لتعزيز النمو الاقتصادي، واستمرار توفير الخدمات، واستكمال البنى الأساسية، ودعم أنشطة القطاع الخاص، وتوفير المزيد من فرص العمل للمواطنين إلى جانب تعزيز الإيرادات غير النفطية للاقتصاد الوطني.

وأكد أن المدينة تقوم بدور مهم في توزيع الاستثمارات. ويُعد تأمين موارد البنية الأساسية والخدمات المساندة «وعلى رأسها الكهرباء والمياه وشبكات الطرق والاتصالات» عاملًا جوهريًّا لضمان استدامة النمو الصناعي والزراعي في المدينة الصناعية، وتحقيق بيئة استثمارية متكاملة ومستقرة تدعم جهود التنويع الاقتصادي، وتحقق مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

منتدى «الدقم الاقتصادي» يناقش السياحة المتكاملة والصناعات المتجددة والمدن الذكية.. غدا

العُمانية: تنطلق غدًا الاثنين بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم أعمال منتدى الدقم الاقتصادي ٢٠٢٥ «الدّقم تقود التغيير» وتستمر يومين برعاية معالي سلطان بن سالم الحبسي وزير المالية.

وأكد سعادة المهندس أحمد بن حسن الذيب نائب رئيس الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة رئيس اللجنة الإشرافية على منتدى الدقم الاقتصادي أن المنتدى يعد منصة يلتقي فيها الخبراء والمختصون والمستثمرون مع صنّاع القرار لجذب المزيد من المشروعات الكبيرة متعددة الجنسيات خاصة في مجالات السياحة والتطوير الحضري، وتعزيز استخدامات الذكاء الاصطناعي في القطاعات الاستثمارية الرئيسة لا سيما التصنيع الذكي المستدام، والتمويل الأخضر.

وقال سعادته في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية: المنتدى سيشهد في نسخته الثانية مشاركة واسعة من داخل سلطنة عُمان وخارجها؛ حيث يشارك فيه ٤٠٠ مشارك، و٥٤ متحدثًا ومدير جلسة من بينهم ٢٣ خبيرًا دوليًا و١٩ خبيرًا عُمانيًا يمثلون ٥٠ جنسية.

وأشار سعادته إلى أن المنتدى الذي سيتضمن ثلاثة محاور رئيسة أولها سيكون بعنوان «السياحة المتكاملة وتطوير أنماط الحياة» يستعرض الفرص المتاحة لتطوير المنطقة سياحيًا، وتقديم منتجات جاذبة تعزّز نمط الحياة، أما المحور الثاني فسيكون بعنوان «التصنيع الأخضر والصناعات المتجددة»؛ إذ يشهد قطاع الصناعات الخضراء المعتمد على الطاقة المتجددة استثمارات كبرى قيد الدراسة وأخرى قيد التنفيذ، فيما يركز المحور الثالث بعنوان «المدن الذكية المدعومة بالذكاء الاصطناعي والابتكار الرقمي» على بحث دور التكنولوجيا والبيانات في تصميم مدن ذكية ومرنة للمستقبل.

وسيتضمن اليوم الأول ٤ جلسات: الأولى بعنوان «فرص غير محدودة»، وستناقش الجلسة الافتتاحية أهمية الإنجازات الاقتصادية لسلطنة عُمان خلال الفترة الأخيرة في تعزيز الميزة التنافسية؛ إذ تعد «رؤية عُمان ٢٠٤٠» محفزًا رئيسًا للاستثمار في الطاقة المتجددة والسياحة والتصنيع واللوجستيات، وأيضًا في قطاعات مثل الثروة السمكية، وشبكات البيانات، وتطوير الكفاءات الوطنية.

وستركز الجلسة الثانية «تجربة الدقم» على بناء مفهوم جديد للسياحة الفاخرة والمغامرة والميزة النسبية والتنافسية للمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم في حين ستتناول الجلسة الثالثة «بناء نموذج سياحي متجدد» كيف يمكن للدقم أن تتصدر الريادة من خلال تطبيق نماذج أعمال مبتكرة وأُطر استثمارية تعزز البيئات الطبيعية، وتحقق في الوقت ذاته قيمة اقتصادية مستدامة.

وستدور الجلسة الرابعة حول موضوع «المخطط الأخضر» وستتناول تسخير الذكاء الاصطناعي، والطاقة المتجددة، والهيدروجين الأخضر لدعم ثورة صناعية مستدامة.

وستركز جلسات اليوم الثاني لمنتدى الدقم الاقتصادي على موضوع فنّ المرونة الصناعية، والتفكير المستقبلي في تشكيل البنية الأساسية للدقم، والحدود الذكية، وجاذبية المواهب للعيش، والعمل، والترفيه، وتمكين المجتمعات من خلال تطوير السياحة.

إصدار التقرير الرابع لـ«رؤية عُمان 2040».. غدا

العُمانية: تصدر وحدة متابعة تنفيذ «رؤية عُمان ٢٠٤٠» التقرير الدوري الرابع للرؤية للعام ٢٠٢٤-٢٠٢٥ غدًا الاثنين الذي يقدّم قراءة تحليلية لمستوى التقدّم في تحقيق مستهدفات الرؤية استنادًا إلى الجهود المبذولة في مختلف القطاعات، ومستويات الإنجاز في الأولويات الوطنية.

ويأتي هذا التقرير استمرارًا لجهود الوحدة في متابعة تنفيذ مستهدفات الرؤية مسلطًا الضوء على ما تحقق ضمن الـ١٢ أولوية وطنية المنبثقة من محاور الرؤية الأربعة: الإنسان والمجتمع، والاقتصاد والتنمية، والبيئة المستدامة، والحوكمة والأداء المؤسسي.

ويركّز التقرير على تحليل المؤشرات الفاعلة في الرؤية إلى جانب استعراض أبرز الجهود الوطنية، والمبادرات الداعمة لمسار تنفيذ الرؤية.

ويعكس التقرير الرابع التقدّم المتحقق في عدد من المجالات المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بـ«رؤية عُمان ٢٠٤٠» مثل التعليم والصحة والحماية الاجتماعية إلى جانب جهود التنويع الاقتصادي والاستدامة المالية، وتمكين القطاع الخاص، وتعزيز منظومة الحوكمة والتحول الرقمي.

كما يتناول التقرير أبرز الجهود الوطنية في البيئة، وتنمية المحافظات، وتطوير البنية الأساسية والخدمات مؤكدًا أهمية التكامل والشراكة بين مختلف القطاعات لتحقيق مستهدفات الرؤية.

خلال الربع الثاني

348 سجلا تجاريا و850 ترخيصا صناعيا جديدا في جنوب الشرقية

■ أنشطة مقاولات البناء والتشييد في مقدمة القطاعات الأكثر ترخيصًا في المحافظة

العُمانية: شهدت محافظة جنوب الشرقية خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٥م نشاطًا ملحوظًا في مجالات التجارة والصناعة وترويج الاستثمار؛ وفقًا للبيانات الصادرة من وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار التي أظهرت استمرار حيويّة القطاعات الاقتصادية في ولايات المحافظة.

وأكّد خالد بن حمد الساعدي مدير إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة جنوب الشرقية أن المؤشرات الإحصائية تعكس استمرار الحراك الاقتصادي في المحافظة خصوصًا في أنشطة البناء والمقاولات والصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تشهد توسّعًا ملحوظًا في ولايات صور وجعلان بني بو علي ومصيرة.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية إن محافظة جنوب الشرقية تُعدّ من المحافظات الواعدة اقتصاديًا؛ بفضل موقعها الاستراتيجي، ومقوّماتها الصناعيّة والسياحيّة، والاقتصاد الأزرق كميزة نسبية في المحافظة؛ حيث تعمل الوزارة على تهيئة بيئة استثماريّة جاذبة للمستثمرين المحليين والأجانب عبر تسهيل الإجراءات، وتقديم الخدمات الرقميّة المتكاملة.

وأضاف: إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بالمحافظة تسعى إلى تعزيز التواصل مع رواد الأعمال والمستثمرين من خلال برامج الدعم والترويج والتوعية بما يسهم في استدامة الأنشطة التجاريّة والصناعيّة، وتنويع مصادر الدخل المحلي؛ تماشيًا مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

ووضّح أن عدد السجلات التجارية الجديدة المسجلة في المحافظة بلغ ٣٤٨ خلال الربع الثاني من العام الجاري فيما بلغ إجمالي السجلات التجارية التراكميّة حتى نهاية النصف الأول من العام ٢٠٠٤٤ سجلًا تجاريًا.

وجاءت أنشطة مقاولات البناء والتشييد في مقدمة القطاعات الأكثر ترخيصًا في المحافظة؛ إذ تم تسجيل ٣٠٠ ترخيص جديد في هذا النشاط خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٥م مقارنة بـ ٩١ ترخيصًا في الفترة ذاتها من عام ٢٠٢٤م، أي بزيادة تجاوزت ٢٢٩ بالمائة ما يعكس اتساع حركة التنمية العمرانية والإنشائية في ولايات صور وجعلان بني بو علي وجعلان بني بو حسن والكامل والوافي ومصيرة. كما أشارت البيانات الصادرة من وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار إلى إصدار ٣٦١٧ ترخيصًا تجاريًا خلال الربع الثاني من العام الجاري بالمحافظة فيما بلغ إجمالي التراخيص التجارية التراكمية ٥١٥٩٦ ترخيصًا حتى نهاية النصف الأول من العام ٢٠٢٥م. أما التراخيص التلقائية فقد سجلت المحافظة ٣٢٢٧ ترخيصًا خلال الربع الثاني من العام ٢٠٢٥م، ليبلغ إجمالي التراخيص التلقائية المسجلة حتى نهاية النصف الأول من العام ٢٠٢٥م نحو ٥٣٨٦٥ ترخيصًا تلقائيًا.

وفي القطاع الصناعي بلغت طلبات التراخيص الصناعية بمحافظة جنوب الشرقية ٨٥٠ ترخيصًا خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٥م، ليصل إجمالي التراخيص الصناعية التراكمية إلى نحو ١٨٩٩٠ ترخيصًا، وهو ما يعكس استمرار النشاط الصناعي بوتيرة مستقرة في المحافظة رغم التحولات الاقتصادية.

وسجلت المحافظة ٢٣ سجلًا استثماريًا أجنبيًا جديدًا خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٥م. وبلغ عدد التراخيص الاستثمارية ٦٣ ترخيصًا استثماريًا من إجمالي التراخيص الصادرة على مستوى سلطنة عُمان خلال الربع الثاني من العام بنسبة ١,٥٤ بالمائة من الإجمالي العام، وهو ما يؤكد الدور النشط للمحافظة في استقطاب مشروعات جديدة في القطاعات الإنتاجية والخدمية. ويُتوقع أن تشهد محافظة جنوب الشرقية خلال النصف الثاني من عام ٢٠٢٥م زيادة في عدد المشروعات الإنشائية والسياحية والصناعية مع تنامي الاهتمام بالاستثمار في ولاية مصيرة والمناطق الساحلية، وتوسّع الأنشطة المرتبطة بالصيد البحري والخدمات اللوجستية ما يعزز موقع المحافظة كمحرك اقتصاديّ مهمّ في منظومة التنمية الشاملة لسلطنة عُمان.

محافظة البريمي تستضيف ندوة «الموارد المائية» نوفمبر المقبل

البريمي - حميد بن حمد المنذري

تستضيف محافظة البريمي خلال الفترة من ٣ إلى ٤ نوفمبر القادم أعمال ندوة «الموارد المائية المتاحة في محافظتي البريمي والظاهرة لمشاريع مستدامة» التي تنظمها الجمعية العُمانية للمياه بالتعاون مع وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه ومكتب محافظ البريمي، وبمشاركة نخبة من المؤسسات الحكومية والأكاديمية والباحثين والمهتمين بمجالات المياه والزراعة والاستدامة. وتأتي الندوة ضمن الجهود الوطنية الهادفة إلى تعزيز استدامة الموارد المائية، ودعم المشاريع الزراعية والصناعية بما يسهم بتحقيق الأمن الغذائي والمائي في سلطنة عُمان من خلال مناقشة أحدث الحلول والتقنيات لإدارة الموارد المائية في البيئات الجافة.

وتركّز الندوة على تقييم الموارد المائية في محافظتي البريمي والظاهرة، والإدارة المثلى للمياه في ظل محدودية المصادر الجوفية إلى جانب بحث التأثيرات البيئية للمشاريع التنموية على المياه الجوفية، وسبل رفع كفاءة استخدامها في القطاع الزراعي، واستعراض الأنماط المطرية، وتداعيات التغير المناخي، وطرق الاستفادة المثلى من جريان الأودية لتغذية الخزانات الجوفية، وتحسين توازنها.

ويشارك في الندوة ممثلون من محافظتي البريمي والظاهرة، وهيئة البيئة، وجهاز الاستثمار العُماني، والشركة العُمانية لخدمات المياه والصرف الصحي إلى جانب جامعة السلطان قابوس وعدد من الجامعات والكليات الخاصة إضافةً إلى أعضاء مجلسي الشورى والبلدي، وعدد من المختصين والخبراء في مجالات المياه والزراعة. ويتضمن برنامج الندوة أوراق عمل علمية يقدمها متحدثون رئيسيون، وجلسات حوارية تفاعلية، وجلسة ختامية تستعرض أبرز التوصيات إلى جانب زيارة ميدانية لعدد من المشاريع ذات الصلة بالموارد المائية والتنميةً المستدامة.

أسهمت الإصلاحات التشريعية والتحول الرقمي في تعزيز بيئة الأعمال

سلطنة عُمان بيئة استثمارية جاذبة ومحفّزة للنّمو المُستدام

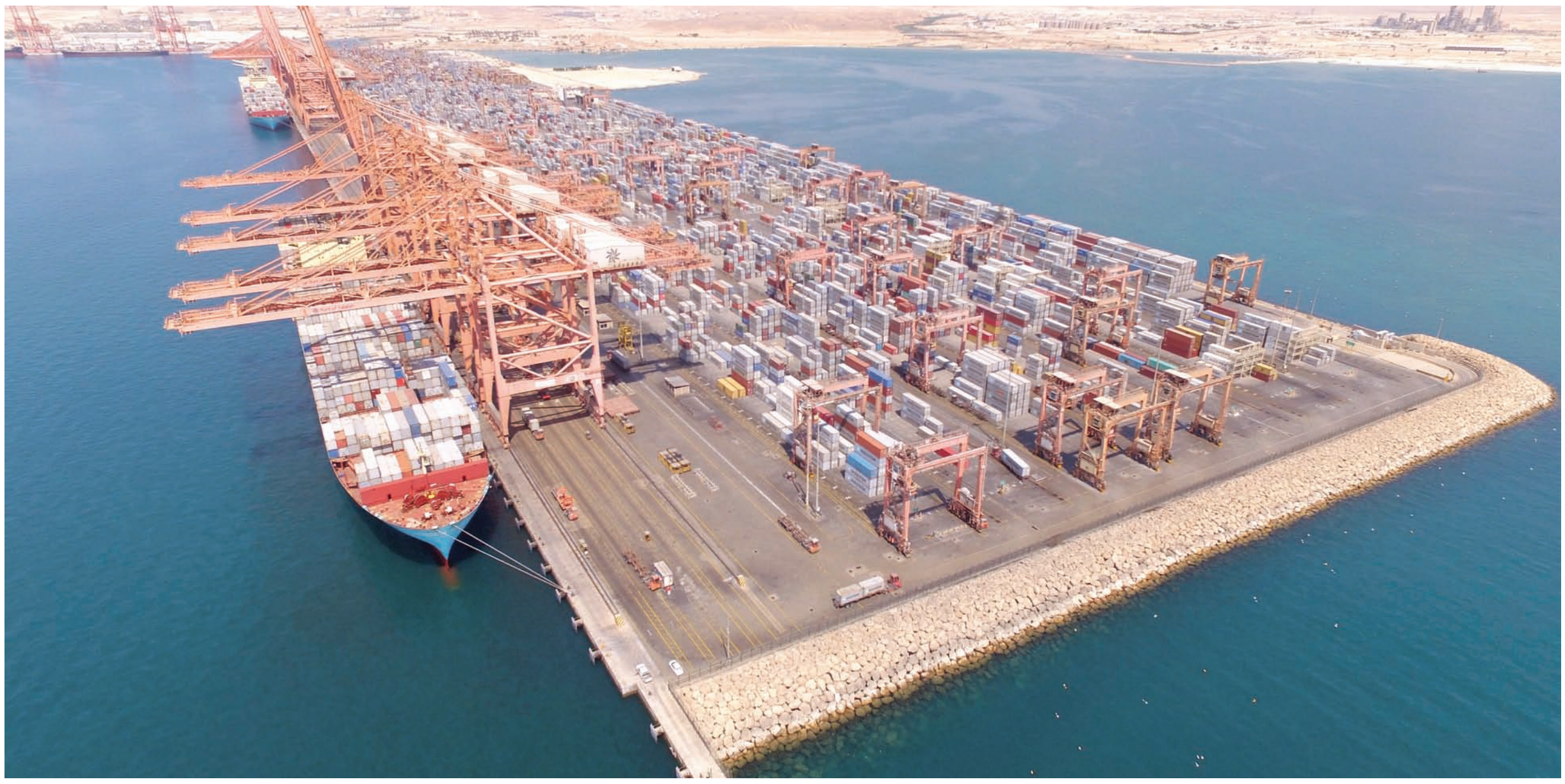

■ المناطق الاقتصادية والحرة تقدّم حوافز استثنائية تسهل بيئة الاستثمار

العُمانية: تواصل سلطنة عُمان ترسيخ مكانتها بوصفها وجهة استثمارية واعدة في المنطقة مستفيدة من موقعها الجغرافي الاستراتيجي الذي يربط بين أسواق آسيا وإفريقيا والشرق الأوسط، ومن بيئتها الاقتصادية المستقرة، وتشريعاتها الحديثة التي تعزّز ثقة المستثمرين. وقد أسهمت «رؤية عُمان ٢٠٤٠» في رسم ملامح مرحلة جديدة من الانفتاح الاقتصادي، وتفعيل منظومة الاستثمار المحلي والأجنبي وفق مبادئ التنويع والاستدامة.

وشهدت سلطنةُ عُمان خلال السنوات الأخيرة تحولات تشريعيّة وتنظيميّة جوهريّة كان أبرزها صدور قانون استثمار رأس المال الأجنبي المرسوم السُّلطاني رقم (٥٠ /٢٠١٩) الذي أتاح التملك الأجنبي الكامل بنسبة ١٠٠ بالمائة في معظم القطاعات إلى جانب إقرار قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص وقانون التخصيص بما يدعم إشراك القطاع الخاص في المشروعات الوطنية الكبرى.

وقد انعكست هذه الإصلاحات إيجابًا على تصنيف سلطنة عُمان في مؤشر سهولة ممارسة أنشطة الأعمال؛ إذ تقدمت عشر مراتب لتصبح في المرتبة الـ٦٨ عالميًّا.

تبسيط الإجراءات وتسريع الخدمات

وفي إطار التحول نحو الحكومة الرقمية، أطلقت وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار منصة «استثمر بسهولة» التي تطورت لاحقًا إلى منصة «عُمان للأعمال»، لتصبح بوابة موحدة لتأسيس الشركات والحصول على التراخيص إلكترونيًّا في خطوات مبسطة. وسجّلت المنصة أكثر من مليوني معاملة إلكترونية حتى الربع الثالث من عام ٢٠٢٥ منها أكثر من ٨٢٢ ألف ترخيص تجاري ما جعل سلطنة عُمان نموذجًا ناجحًا في تبسيط الإجراءات وتسريع الخدمات.

أما على صعيد البنية الأساسية فاستثمرت سلطنة عُمان في إنشاء وتطوير المناطق الاقتصادية والمناطق الحرة التي تقدّم حوافز استثنائية تشمل إعفاءات ضريبية تصل إلى ١٠ سنوات، وإعفاءً من الرسوم الجمركية، وسهولة تملك الأراضي الصناعية والتجارية، لتشكل منظومة متكاملة تدعم موقع سلطنة عُمان كمركز لوجستي إقليمي وعالمي.

وفي مجال الخدمات والبنية الرقمية عززت سلطنة عُمان جاهزيتها التقنية عبر نشر شبكات الجيل الخامس، وتوسيع استخدام الأنظمة الذكية في المرافق والخدمات ما أسهم في تحسين ترتيب سلطنة عُمان في مؤشر الحصول على الكهرباء إلى المركز الـ٣٥ عالميًا إضافة إلى ذلك استقرارها السياسي والأمني، وسياستها الخارجية المتزنة، ما يوفّر بيئة استثمارية آمنة ومستقرة تحظى بتقدير المستثمرين الدوليين.

كما طوّرت الحكومة المنظومة العقارية والتخطيطية بشكل ملحوظ؛ إذ سهّلت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني إجراءات تسجيل الملكية وخفّضت رسوم نقل العقارات من ٥ بالمائة إلى ٣ بالمائة، ما جعل سلطنة عُمان في المرتبة الـ٥٢ عالميًّا في مؤشر تسجيل الملكية، كما أُتيح للأجانب تملك العقارات في مشروعات التطوير السياحي بنظام الانتفاع حتى ٩٩ عامًا، ما أسهم في تنشيط السوق العقارية، وجذب الاستثمارات الخليجية والدولية. وقد ساعدت هذه التحولات الرقمية في رفع كفاءة الأداء المؤسسي، وتقليص فترات إصدار الموافقات من عدة أشهر إلى أقل من شهر واحد.

النظام البلدي الموحد

أما في المجال البلدي فشكّل مشروع «النظام البلدي الموحّد» نقلة نوعية في تسهيل الخدمات على مستوى المحافظات؛ إذ دمج أكثر من ٣٠٠ إجراء في منصة إلكترونية واحدة، وأطلقت بلدية مسقط منصة «اعتمد» لتصاريح الحفر التي اختصرت مدة إنجاز المعاملة من ٦ أشهر إلى ١٠ أيام، معززة بذلك بيئة العمل العمراني، ودعم استمرارية الأعمال. وفي الجانب البيئي أصدرت هيئة البيئة قرارًا بتخفيض رسوم التصاريح البيئية إلى ٩٠٠ ريال عُماني كحد أقصى لمدة ٣ سنوات مع تبسيط تصنيف المشروعات بحسب تأثيرها البيئي إلى ثلاث فئات، ما يحقق التوازن بين متطلبات التنمية وحماية البيئة.

وأنشأت الحكومة مركز «استثمر في عُمان» ليكون نافذة موحّدة؛ لتسهيل المتابعة للمستثمرين، وتوفير «مدير حساب» لكل مشروع استثماري إلى جانب إعداد خارطة استثمارية وطنية توضح الفرص المتاحة واشتراطات كل قطاع بدقة وشفافية. وتتميز التجربة العُمانية بقدرتها على المواءمة بين التحديث التشريعي والاستقرار المؤسسي مع التركيز على جودة الخدمات، وتكامل البنى الأساسية، والتحول الرقمي الشامل بما يجعل سلطنة عُمان بيئة استثمارية جاذبة في المنطقة. ومع استمرار تنفيذ برامج التنويع الاقتصادي في قطاعات الطاقة المتجددة، والصناعات التحويلية، والسياحة، والاقتصاد المعرفي؛ تتجه سلطنة عُمان بثبات نحو ترسيخ مكانتها كوجهة استثمارية مستدامة، وركيزة أساسية في منظومة الاقتصاد الإقليمي والعالمي.

تنافسية الاقتصاد الوطني

وأكد سعادة فيصل بن عبد الله الرواس رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عُمان على أن سلطنة عُمان هيأت البيئة الاستثمارية الجاذبة المدعومة ببنية أساسية متطورة، ما عزز تنافسية الاقتصاد الوطني وجعلها وجهة مفضّلة للمستثمرين في مختلف القطاعات.

وقال سعادتُه في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية: إن «رؤية عُمان ٢٠٤٠» أسهمت في رسم خارطة طريق واضح المعالم للنمو الاقتصادي من خلال التركيز على تمكين القطاع الخاص، وجذب الاستثمارات النوعية، وتوفير بيئة أعمال محفزة تعزز الابتكار، وتدعم ريادة الأعمال.

وأضاف سعادتُه أن القوانين مثل قانون الاستثمار الأجنبي، وقانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وقانون الإفلاس من أبرز الأدوات التي وفرت بيئة قانونية مستقرّة وشفّافة تشجع المستثمرين على إقامة مشروعات طويلة الأمد في سلطنة عُمان مشيرًا إلى أن غرفة تجارة وصناعة عُمان لها دورٌ مهم في دعم هذه الجهود من خلال تعزيز التواصل بين القطاعين العام والخاص، وتمكين الشركات العُمانية من التوسع في الأسواق الخارجية، واستقطاب الاستثمارات التي تعزز القيمة المضافة للاقتصاد الوطني والترويج للفرص الواعدة في القطاعات الاقتصادية الواعدة.

جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة

من جانبه أكد المكرّم الدّكتور محمد بن حميد الوردي عضو مجلس الدولة والمحلل الاقتصادي على أن سلطنة عُمان حققت إنجازات كبيرة في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة؛ إذ وصلت حتى منتصف العام الجاري إلى نحو ٣٠,٣ مليار ريال عُماني مرتفعة بقرابة الضعف عما كانت عليه في بداية عام ٢٠٢٠م.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية: إن سلطنة عُمان تركز على الاستثمارات الأجنبية لتعزيز النمو والتنويع الاقتصادي بما يسهم في توفير فرص العمل وتنويع مصادر الدخل موضحًا أن هذه الإنجازات تعود إلى عدد من الخطوات العملية التي انتهجتها سلطنة عُمان في الفترة الماضية أبرزها توفير بيئة تشريعيّة جاذبة للاستثمار الأجنبي من خلال إصدار قانون الاستثمار الأجنبي، وقانون المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة؛ حيث عزز هذان القانونان التسهيلات الممنوحة والتشريعات القانونية التي تجذب وتحمي الاستثمارات الأجنبية إضافة إلى إنشاء المزيد من المناطق الاقتصادية وخاصة المنطقة الاقتصادية الخاصة في محافظة الظاهرة لجذب الاستثمارات السعودية، والمنطقة الاقتصادية الخاصة في الروضة لجذب المزيد من الاستثمارات الإماراتية. وستعمل المنطقتان على استغلال الموقع الجغرافي لسلطنة عُمان مع الدول المجاورة لتعزيز الاستثمار والتجارة البينية بينهما.

وقال: إن سلطنة عُمان بدأت في إنشاء مناطق اقتصادية حرة ما يساعد في جذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية المرتبطة بتلك المناطق الحرة، مضيفًا أن العامل الثالث لارتفاع إجمالي الاستثمارات الأجنبية يرجع إلى تركيز سلطنة عُمان على جذب الاستثمارات الأجنبية في القطاعات التي تتمتع بميزات تنافسية كقطاعات النفط والغاز، والهيدروجين الأخضر، واللوجستيات، والصناعة التحويلية، ما يعزز الاستثمارات الأجنبية وإيجاد قيمة مضافة لهذه الاستثمارات وترابطها مع القطاعات الاقتصادية الأخرى والشركات العُمانية؛ إذ بلغت الاستثمارات المخططة في قطاع الهيدروجين الأخضر قرابة ١٤,٦ مليار ريال عُماني (٣٨ مليار دولار أمريكي) التي إن رأت النور ستحقق قفزة نوعية وتنموية للاقتصاد العُماني من حيث تنوع هياكله وترابط وحداته المختلفة.

وأشار إلى أن العامل الرابع يتمثل في تفعيل سلطنة عُمان الدبلوماسية الاقتصادية من خلال الزيارات المتبادلة التي يقوم بها حضرةُ صاحب الجلالة السُّلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظهُ اللهُ ورعاهُ- مع الدول الفاعلة؛ حيث تأتي الأجندة الاقتصادية على رأس تلك الزيارات، بالإضافة للجهود الملموسة التي يقوم بها جهاز الاستثمار العُماني ووزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، وإيجاد الشراكات الاقتصادية مع شركات القطاع الخاص بسلطنة عُمان.

ووضح أنه بالرغم من الجهود والإنجازات الكبيرة التي تحققت لجذب الاستثمار الأجنبي يجب مواصلة العمل للتغلب على أي تحديات قائمة فما زالت أغلب الاستثمارات الأجنبية تتركز بنسبة ٨٠ بالمائة في قطاعي استخراج النفط والغاز و٩ بالمائة للصناعات التحويلية، كما أن نسبة ٧٨ بالمائة من هذه الاستثمارات قادمة من دولتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، ما يحتم على سلطنة عُمان العمل على تنويع استثماراتها الأجنبية لتشمل قطاعات أوسع تدعم قطاعات التنويع الاقتصادي والعمل على جذب استثمارات من دول متعددة لتقليل المخاطر الاستراتيجية.

مسيرة التطور الاقتصادي

من جانبه قال عبد اللطيف محيي الدين خونجي عضو مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عُمان ورئيس لجنة الاستثمار الأجنبي بالغرفة: إن سلطنة عُمان تواصل مسيرة التطور الاقتصادي بخطى واثقة مدفوعة برؤية وطنية طموحة تهدف إلى جعلها مركزًا استثماريًا وتجاريًا مزدهرًا في المنطقة. وأصبحت البيئة الاستثمارية أكثر جاذبية بفضل الإصلاحات التشريعية والإجرائية التي أطلقتها الحكومة التي عززت ثقة المستثمرين المحليين والأجانب، ووفرت لهم مناخًا مستقرًا وشفافًا؛ لتأسيس وتوسيع مشروعاتهم في مختلف القطاعات الواعدة.

وأكد أن القطاع الخاص العُماني يأتي كشريك أساسي في التنمية من خلال دوره في جذب الاستثمارات وإقامة شراكات استراتيجية تسهم في توفير فرص عمل وتطوير الصناعات المحلية؛ بفضل الدعم الكبير من الحكومة في تمكين رواد الأعمال وتسهيل الإجراءات، بما ينسجم مع مُستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، مشيرًا إلى أن المناطق الحرة والاقتصادية أسهمت في فتح آفاق واسعة أمام المستثمرين؛ بفضل ما توفره من بنية أساسية حديثة، وموقع استراتيجي يربط الشرق بالغرب.

وأضاف أن غرفة تجارة وصناعة عُمان تلتزم بدعم هذه الجهود الوطنية من خلال تعزيز التواصل مع المستثمرين، وتذليل التحديات التي قد تواجههم، وتوفير بيئة حاضنة للأعمال تواكب المتغيرات الاقتصادية العالمية معربًا عن ثقته في أن تمضي سلطنة عُمان نحو مرحلة جديدة من النمو الاقتصادي المستدام، تجعل منها محطة جاذبة لرؤوس الأموال وفرص الاستثمار الإقليمي والدولي.

6.1% نمو عرض النّقد بمعناه الواسع في سلطنة عمان

العُمانية: شهد عرض النقد بمعناه الواسع في سلطنة عُمان بنهاية شهر أغسطس ٢٠٢٥م نموًا بنسبة ٦,١ بالمائة على أساس سنوي ليبلغ ٢٥,٨ مليار ريال عُماني.

وأشارت الإحصاءات الصادرة عن البنك المركزي العُماني إلى أن هذه الزيادة جاءت نتيجة ارتفاع النقد بمعناه الضيق بنسبة ٦,٩ بالمائة، وشبه النقد بنسبة ٥,٨ بالمائة والذي يتكون من مجموع ودائع التوفير وودائع لأجل بالريال العُماني، وشهادات الإيداع المُصدرة من قبل البنوك إضافة إلى حسابات هامش الضمان، وجميع الودائع بالعملة الأجنبية لدى القطاع المصرفي.

ووضحت الإحصاءات أنه خلال الفترة ذاتها انخفض النقد لدى الجمهور بنسبة ٥ بالمائة بينما شهدت الودائع تحت الطلب ارتفاعًا بنسبة ٩,٤ بالمائة. وفيما يتعلق بهيكل أسعار الفائدة لدى البنوك التجارية التقليدية؛ فسجل المتوسط المرجّح لأسعار الفائدة على الودائع بالريال العُماني انخفاضًا من ٢,٧٠٤ بالمائة في أغسطس ٢٠٢٤م إلى ٢,٥٣٥ بالمائة في أغسطس ٢٠٢٥م، كما انخفض المتوسط المرجح لأسعار الفائدة على القروض بالريال العُماني من ٥,٦٠٣ بالمائة إلى ٥,٤٩٢ بالمائة خلال الفترة نفسها.

أما مُتوسط أسعار الفائدة في سوق الإقراض ما بين البنوك لليلة واحدة، فانخفض بـ ٤,٠١٢ بالمائة في أغسطس ٢٠٢٥م مقارنة بـ ٥,١٣٣ بالمائة في أغسطس من عام ٢٠٢٤م. ويعزى ذلك إلى انخفاض المتوسط المرجح لأسعار الفائدة على عمليات إعادة الشراء ليصل إلى ٥ بالمائة مقارنة مع ٦ بالمائة خلال الفترة ذاتها من العام الماضي؛ تماشيًا مع سياسات الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي.

■ شهدت الودائع تحت الطلب ارتفاعًا بنسبة ٩,٤ بالمائة

تثري تجربة المستفيدين وتعزز كفاءة الأداء الحكومي

«النقل والاتصالات» تنجز 25 مشروعا ومبادرة رقمية ضمن البرنامج الوطني «تحول»

■ العمل جار على استكمال ١١ مشروعًا بمتوسط إنجاز بنحو ٨٠ بالمائة

العُمانية: كشفت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات عن اكتمال ٢٥ مشروعًا ومبادرة رقمية بنسبة إنجاز ١٠٠ بالمائة من إجمالي ٣٦ مشروعًا ومبادرة يستهدفها البرنامج الوطني للتحوّل الرقمي الحكومي (تحوّل).

وأوضحت أنه جار العمل على استكمال ١١ مشروعًا ومبادرة أُخرى وصل متوسط نسب الإنجاز فيها إلى ٨٠ بالمائة في خطوة تعكس المسار الطموح نحو رقمنة الخدمات الحكومية، وتبسيط الإجراءات، وتعزيز الحكومة الرقمية، وتسريع إنجاز المعاملات من أجل تحسين تجربة المستخدمين؛ تجسيدًا لمستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وتتضمن المشروعات والمبادرات الرقمية المكتملة بنسبة إنجاز ١٠٠ بالمائة البوابة الموحدة للخدمات الحكومية وتطبيق النقال الموحد للبوابة كمنفذ رقمي موحد يتيح للمستفيدين سهولة الوصول للخدمات الحكومية في مكان واحد دون الحاجة للتنقل بين المنافذ والمواقع الرقمية المتعددة، وتطوير المنصة الوطنية للبيانات المفتوحة التي تُتيح وصولًا سلسًا لمجموعة واسعة من البيانات التي تقدمها المؤسسات الحكومية لتعزيز الشفافية وتحفيز الابتكار إلى جانب المنظومة الرقمية لقياس الجاهزية ونضج الخدمات الرقمية، والمشروع الوطني لخدمات ثقة الرقمية (ثقة) الذي يقدم حزمة من خدمات التصديق الرقمي أبرزها الهُوية الرقمية والتوقيع الإلكتروني والختم الرقمي، ومشروع تبسيط وهندسة إجراءات الخدمات الحكومية الذي يهدف إلى إعادة تنظيم وتحسين إجراءات الخدمات الحكومية لتسهيل وصول المستفيدين للخدمات بسرعة، وتطوير المنصة المركزية للدردشة الذكية.

كما أتمّ البرنامج إنجاز مشروع الشراكة الاستراتيجية لتنفيذ مشروعات التحول الرقمي الحكومي الذي يهدف إلى تبني مشروعات ومبادرات رقمية رائدة تسهم في تسريع وتيرة التحول المؤسسي بالشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص، ومشروع مركز السجلات الوطنية الذي يربط قواعد بيانات المؤسسات مما يسهم في الحفاظ على جودة البيانات، وتطوير استراتيجية إدارة التغيير للتحول الرقمي الحكومي المعززة للاستعداد لتبني ثقافة التحول الرقمي وتطوير الأداء، وتطوير الإطار الاسترشادي للتحول الرقمي الحكومي كنموذج عمل متكامل يعين على تبني أفضل الممارسات خلال مراحل تنفيذ خطط التحول الرقمي، والإطار الاسترشادي لتصميم الخدمات الرقمية، وتطوير دليل استرشادي وأنشطة المشاركة الإلكترونية.

كما اكتمل تنفيذ مبادرة سفراء المحافظات للتحول الرقمي لرفع مستوى الوعي الرقمي ونشر المعرفة حول الخدمات الرقمية وتمكين المجتمع لاستخدام الأدوات الرقمية بشكل فعال، والانتهاء من تصنيف وفهرسة وإدارة الخدمات الحكومية، وتنفيذ استراتيجية المحتوى الرقمي للبوابة الموحدة للخدمات الحكومية، وتطوير التطبيقات الحكومية النقالة والذكية، وتطوير أدوات المشاركة الإلكترونية.

كما أكمل برنامج التحول الرقمي الحكومي (تحوّل) مشروع تطوير وتمكين الحلول الرقمية المركزية والمشتركة الأساسية، والمنظومة الوطنية للتخطيط والتقييم ومتابعة الأداء، ومبادرة منصة البريد الإلكتروني الموحد لإدارة التعاملات الإلكترونية، ومبادرة استمرارية بيئة الأعمال الحكومية الرقمية، ومشروع الابتكار في الحلول والنظم الرقمية المشتركة الجديدة، ومبادرة ملتقى عُمان للتحول الرقمي، إضافة إلى مبادرة تطوير الإطار الاسترشادي لتنفيذ مشروعات التحول الرقمي الحكومي.

وقال المهندس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الخروصي مدير عام التحوّل الرقمي وتمكين القطاعات بوزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات: إن اكتمال هذه المشروعات والمبادرات الرقمية يعد محطة مفصلية في مسيرة التحول الرقمي الحكومي، ويجسد التزام برنامج «تحوّل» بإحداث نقلة نوعية في تجربة المستفيدين وتعزيز كفاءة الأداء الحكومي.

وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية: إن هذه المشروعات أسهمت في رفع مستوى الشفافية والحوكمة الرقمية، وتمكين جميع شرائح المجتمع من الوصول إلى الخدمات الرقمية الحكومية بسهولة وأمان، وهو ما يعزز ثقة المواطنين والمستثمرين في المنظومة الرقمية الوطنية، ويُحسّن ترتيب سلطنة عُمان على مؤشرات الأداء العالمية في مجالات الحكومة الإلكترونية والتنافسية الرقمية.

وأكد أن برنامج «تحوّل» يمضي بخطى واثقة نحو المستقبل عبر الاستثمار في مشروعات نوعية تشكل دوافع استراتيجية للتحول الرقمي، وتعزّز كفاءة الأداء الحكومي، وتعكس التزام سلطنة عُمان بالابتكار، واستدامة النمو الرقمي، وترسيخ مكانتها كوجهة رائدة في الاقتصاد الرقمي العالمي.

وأشار إلى أن البرنامج الوطني للتحول الرقمي الحكومي حقق نموًا في الأداء العام بنسبة بلغت ٨٠ بالمائة بنهاية مايو ٢٠٢٥ إلى جانب تبسيط ٣٨١ خدمة مشتركة عبر مختبرات منجم لتبسيط الإجراءات الحكومية، وتصميم ١٦ رحلة مستفيد متكاملة من البداية حتى النهاية، وبلغت نسبة الخدمات الحكومية ذات الأولوية التي تم تبسيط إجراءاتها ٩٦ بالمائة، فيما بلغت نسبة الخدمات الحكومية ذات الأولوية التي تمّت رقمنتها ٧٤ بالمائة، كما تم إنجاز ١١,٤ مليون معاملة رقمية خلال الفترة من يناير إلى مايو من العام الجاري عبر ٤٨ جهة حكومية إلى جانب إطلاق العديد من المنصات والبوابات الذكية والتطبيقات الرقمية.

وأوضح أن البرنامج أسهم في دعم التوجّه نحو عدم المركزية عبر تعزيز البنية الأساسية الرقمية لجميع محافظات سلطنة عُمان، وإطلاق مواقع إلكترونية خاصة بكل محافظة، وتحسين خدمات منظومة «إنجاز» لتقديم الخدمات الصحية والفنية، إلى جانب الابتكار في تطوير حلول رقمية جديدة، مثل: تطوير النظام الإلكتروني للتوفيق والمصالحة (تسوية)، ومشروع القبعة الذكية لرفع كفاءة التواصل عن بُعد وتجويد الخدمات والعمل البلدي في محافظة جنوب الشرقية، ومشروع إنترنت الأشياء في إدارة الإنارة الذكية بمحافظتي جنوب الشرقية ومسندم، وتطوير نظارة التفتيش الذكية ومشروع مراقبة المسالخ بالذكاء الاصطناعي لمحافظة الظاهرة، ومتابعة المشروعات الإنشائية باستخدام طائرات «الدرون» المدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي لمحافظة الداخلية، ومشروع الأقمار الصناعية والذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الحضرية والبيئية بمحافظة جنوب الشرقية.

وقال مدير عام التحول الرقمي وتمكين القطاعات بوزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات: إنه تم أيضا إصدار مجموعة شاملة من الأدلة الاسترشادية والأدوات التمكينية للتحول الرقمي الحكومي، وتشمل اللائحة التنظيمية للتحول الرقمي الحكومي، والإطار التنظيمي لحوكمة وإدارة البيانات الوطنية، ودليل إدارة مشروعات التحول الرقمي، ودليل المشاركة المجتمعية الرقمية، ودليل النفاذ الرقمي، ودليل تجربة المستخدم الرقمية، ودليل تطوير تطبيقات الهاتف للأشخاص ذوي الإعاقة، والسياسة العامة للاستخدام الآمن والأخلاقي لأنظمة الذكاء الاصطناعي، وتطوير استراتيجية وإطار إدارة التغيير للتحول الرقمي. وأكد أن برنامج «تحول» يواصل مسيرته كمُمكّن رئيس للتحول الرقمي في سلطنة عُمان، مرتكزًا على الابتكار والمرونة من أجل استدامة الرقمنة، كنهج مُؤسسي يضمن تجربة مُستفيد متكاملة تُبسّط فيها الإجراءات، وتتسارع معها وتيرة الإنجاز.

«تنمية نفط عُمان» تنجح في اختبار 15 تقنية واعدة في مجالات خفض الانبعاثات

«عُمان»: نجحت شركة تنمية نفط عُمان (PDO) في اختبار ١٥ تقنية واعدة في مجالات خفض الانبعاثات من بين ١٨ مبادرة تقنية مبتكرة لتساهم في تقليل حرق الغاز، وكفاءة الطاقة، وتوليد الكهرباء من المصادر المتجددة. وقال الدكتور أفلح الحضرمي المدير العام لشركة تنمية نفط عُمان: رغم التحول العالمي في الطاقة النظيفة تواصل الشركة تطوير عملياتها في مجال النفط والغاز عبر تطبيق أحدث تقنيات الاستخلاص المعزز (EOR) والتحول الرقمي؛ لضمان كفاءة النظام الطاقي واستدامته خلال مرحلة الانتقال إلى الطاقة المتجددة. وقد انعكست هذه الجهود على الأداء؛ إذ خفضت الشركة تكلفة الإنتاج لكل برميل، وتجاوزت الهدف المحدد للإنتاج اليومي ٧٠٠ ألف برميل يوميًا. وأضاف المدير العام لشركة تنمية نفط عُمان في حوار أجرته مجلة «تايم» الأمريكية: إن شركة تنمية نفط عُمان تعد من أبرز رعاة القيمة المحلية المضافة (ICV)؛ حيث وضعت منظومة متكاملة لدعم الشركات العُمانية، وتعزيز مشاركة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلاسل التوريد بما يضمن أن تنعكس عائدات النفط على تنمية المجتمع والاقتصاد. وتعرف الشركة كذلك بدورها كمؤسسة حاضنة للكفاءات الوطنية؛ فقد استثمرت ملايين الريالات في التدريب والتطوير حتى أصبحت ما يشبه «مدرسة للقادة» في سلطنة عُمان؛ إذ يشغل خريجوها اليوم مواقع قيادية في مختلف القطاعات من بينهم الكثير من الوكلاء والوزراء والمدراء التنفيذيين.

وأضاف المدير العام: إن وجود كوادر على مستوى عالٍ من التدريب والكفاءة يشكل عنصرا أساسيًا لنجاح رحلة التحول لتكون سلطنة عُمان مركزا إقليميا لتصدير الطاقة النظيفة في المنطقة.

وحول المبادرات التي تتبناها شركة تنمية نفط عُمان لتطوير القادة قال الحضرمي: إن الشركة أطلقت برنامج «صدارة» لتطوير القيادات، ومبادرة «رواد» التي تم إعدادها بالتعاون مع كلية لندن للأعمال؛ لتأهيل الشباب العُماني من موظفي الشركة لقيادة مستقبل الطاقة. كما قامت الشركة بإعداد برنامج شامل بعنوان «رحلة التحول، Journey of Transformation» بشعار «لعُمان»، ويهدف إلى تحديث استراتيجيتها، وإعادة تعريف غايتها بما يواكب التحولات العالمية في قطاع الطاقة. وأكد المدير العام أن هذه البرامج ترتكز على أربعة محاور رئيسية المتمثلة في نمو الإنتاج، وترشيد التكاليف، وتعزيز الحوكمة والأخلاقيات، وتحسين أداء الصحة والسلامة والبيئة (HSE) مضيفا أن تنمية نفط عُمان تتحمل مسؤولية كبيرة؛ لأنها أكبر مولد للإيرادات في سلطنة عمان، ولذلك يجب أن نكون في طليعة التغيير.

وأكد أن الشركة تولي أهمية كبرى للحوكمة والنزاهة في العمل؛ حيث تُدار جميع معاملاتها وفق أعلى معايير الشفافية والمهنية، كما تحتل موقعًا ضمن الربع الأعلى عالميًا في مؤشرات الصحة والسلامة والبيئة، وتعتبر حماية العاملين والمقاولين وأسرهم مسؤولية أخلاقية وقانونية. ويشير الدكتور الحضرمي إلى أن التحول الحقيقي لا يقتصر على التقنيات والسياسات، بل يشمل تغيير الثقافة المؤسسية ذاتها بقوله: «رحلتنا في جوهرها تتعلق بتغيير العقليات داخل الشركة، والتجربة العُمانية الممتدة لثمانين عاما في القطاع تؤكد ضرورة أن تكون الخطى نحو التغيير تتسم برؤية واضحة».

الاتحاد الأوروبي يدعو للحد من الاعتماد على واردات الصين من المواد الخام

برلين- «د.ب.أ»: دعت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إلى اعتماد حزمة من الإجراءات للحد بسرعة من اعتماد أوروبا على واردات المواد الخام من الصين.

وخلال فعالية «حوار برلين العالمي»، قالت فون دير لاين في العاصمة الألمانية أمس السبت: «كلنا نعلم مدى أهمية العناصر الأرضية النادرة لصناعتنا - سواء تعلق الأمر بالسيارات أو أشباه الموصلات أو المعدات العسكرية».

وأضافت السياسية الألمانية المنتمية إلى حزب المستشار فريدريش ميرتس أن القيود التي أعلنتها الحكومة الصينية مؤخرا على الصادرات تهدد استقرار سلاسل الإمداد العالمية، ورأت أن من المتوقع أن تكون لها تأثيرات مباشرة على الشركات الأوروبية، وقالت: «نركز على المدى القصير على إيجاد حلول مع نظرائنا الصينيين، لكننا مستعدون لاستخدام جميع الأدوات المتاحة لدينا للرد إذا لزم الأمر».

وشددت فون دير لاين على أن الأمر يتطلب أيضا حلولا هيكلية شبيهة بتلك التي تم اتخاذها لإيجاد بديل لإمدادات الطاقة الروسية، مشيرة إلى أن أحد هذه الحلول يتمثل في إعادة التدوير لاسترجاع المواد الخام الثمينة.

كما أوضحت فون دير لاين أن الاتحاد الأوروبي يعمل على زيادة الاستثمارات في المشاريع الاستراتيجية الخاصة بإنتاج ومعالجة المواد الخام المهمة داخل دول الاتحاد، إلى جانب تسريع عقد شراكات مع دول مثل أوكرانيا وأستراليا وكندا وكازاخستان وأوزبكستان وتشيلي وجرينلاند.

وذكرت فون دير لاين أنه نظرا لأن البيئة الدولية تغيرت بالكامل، فإنه لم يعد من الممكن للاتحاد الأوروبي أن يتحرك بنفس الوتيرة التي كان يتحرك بها في السابق، وقالت: «سواء تعلق الأمر بالطاقة أو المواد الخام أو الدفاع أو المجال الرقمي، على أوروبا أن تسعى إلى تحقيق استقلاليتها، والآن هو الوقت المناسب لذلك».

وخلال المؤتمر، حظي رينيه أوبرمان، رئيس مجلس الإشراف على شركة «إيرباص»، بتصفيق من الحاضرين بعد أن دعا كبار المديرين المشاركين في المؤتمر إلى عدم الاكتفاء بتوجيه اللوم إلى الساسة في بروكسل أو في بلدانهم، قائلا: «إذا لم نبادر نحن جميعا في هذه القاعة، ونحن من الفئة الميسورة التي تتمتع بتعليم جيد ووضع مالي مريح - إلى دعم القيادات السياسية، فلن يحدث أي تغيير».

ورأى أوبرمان أن الكثير من الأمور أصبحت على المحك في ظل التحديات الراهنة، وتساءل: «كيف يمكننا أن ننتظر من الناس العاديين الذين لا يملكون هذا المستوى المالي، ألا يصوتوا للمتطرفين من اليمين أو اليسار؟ وكيف يمكن أن نتوقع ذلك إذا لم تكن لديهم قيادة جيدة ولا قدوات صالحة؟».

وكشف أوبرمان أن كثيرين من أفراد النخبة قالوا له إن لديهم منزلا ثانيا في جنوب أفريقيا أو كندا أو نيوزيلندا تحسبا لاحتمال تدهور الأوضاع في أوروبا أو ألمانيا أو برلين.

■ حاويات شحن في ميناء مونتريال، كيبيك، كندا «AFB»

أكثر من 604 ملايين ريال القيمة المحلية المضافة لمشروعات أوكيو في الدقم

■ أوكيو تعزز المحتوى المحلي في سلاسل التوريد وتشجيع الشركات الوطنية

العُمانية : تبرز مجموعة أوكيو كأحد أكبر المستثمرين في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، إذ تمتد مشروعاتها من قطاع المصافي والتكرير إلى منشآت التخزين والتصدير والبنية الأساسية للطاقة، ضمن منظومة متكاملة تمثل ركيزةً أساسيةً في مسيرة التنويع الاقتصادي لـ«رؤية عُمان ٢٠٤٠»، وتجسّد التزامًا وطنيًا طويل الأمد ببناء اقتصاد متوازن يقوم على الصناعة والمعرفة.

وقد بلغت القيمة المحلية المضافة لمشروعات أوكيو في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم أكثر من ٦٠٤ ملايين ريال عُماني (١,٥٧ مليار دولار أمريكي) خلال الفترة من يناير ٢٠٢٤ إلى يونيو ٢٠٢٥.

وقد شكّل الإنفاق المحلي ما يزيد على ٣٨٥ مليون ريال عُماني (مليار دولار أمريكي)؛ أي بنسبة ٦٤ بالمائة من إجمالي الإنفاق، مما يعكس التزام أوكيو بتعزيز المحتوى المحلي في سلاسل التوريد، وتشجيع الشراكات مع الشركات الوطنية.

كما بلغ الإنفاق على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أكثر من ١٣,٨ مليون ريال عُماني (٣٦ مليون دولار أمريكي)، في حين تجاوز الإنفاق على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من حاملي بطاقة «ريادة» نحو ٩,٢ مليون ريال عُماني (٢٤ مليون دولار أمريكي)؛ وهو ما يبرز الدور الفاعل للمجموعة في دعم ريادة الأعمال وتنمية القدرات الإنتاجية للموردين المحليين.

ويعكس حجم الإنفاق على المحتوى المحلي الجهود التي تبذلها أوكيو لتحقيق توازن فعّال بين الكفاءة التشغيلية، ودعم الاقتصاد الوطني؛ بما يتماشى مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» في تعزيز الاستدامة، وتنمية المحتوى المحلي في القطاعات الصناعية، والطاقة.

وتواصل «أوكيو»، ترسيخ حضورها الاستراتيجي في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم، باعتبارها أحد أبرز روافد التنمية الصناعية في سلطنة عُمان، وتمتد إسهامات المجموعة من تطوير البنية الأساسية للطاقة إلى توسيع قاعدة الصناعات البتروكيماوية.

وارتفعت الطاقة الإنتاجية لمصفاة الدقم التي أُنشئت بشراكة بين «أوكيو» و«شركة البترول الكويتية العالمية»، بإجمالي استثمارات تجاوزت ٩ مليارات دولار من ٢٣٠ ألف برميل يوميًا لتبلغ ٢٥٥ ألف برميل يوميًا، حيث تعد إحدى الركائز الصناعية الكبرى في سلطنة عُمان.

ومنذ تشغيلها التجاري الكامل، صدّرت المصفاة أكثر من ٥٦٠ شحنة من المنتجات إلى الأسواق العالمية، دون تسجيل أي حوادث تشغيلية، في إنجاز يعكس أعلى معايير الكفاءة التشغيلية والسلامة، كما اجتازت اختبار الموثوقية من المقرضين من المحاولة الأولى خلال عشرة أشهر فقط، لتؤكد جاهزيتها التشغيلية وقدرتها التنافسية.

وقامت الشركة العُمانية للصهاريج أوتكو بمناولة أكثر من ١٧٦ مليون برميل من النفط الخام عبر أكثر من ٩٨ ناقلة نفط، فيما سجلت شركة مرافق منذ بدء التشغيل التجاري في مارس ٢٠٢٤، جاهزية تشغيلية بنسبة ١٠٠ بالمائة ووفرت أكثر من ٨٥ جيجاواط/ ساعة من الكهرباء و٧١٠ آلاف متر مكعب من المياه بدون انقطاع، كما وستستثمر الشركة في منشآت لسحب مياه البحر بسعة ١,٤ مليون متر مكعب في اليوم.

وستشهد فعاليات منتدى الدقم الاقتصادي ٢٠٢٥ توقيع اتفاقية لتأسيس شركة جديدة بين الشركة العُمانية للصهاريج أوتكو التابعة لمجموعة أوكيو بنسبة مساهمة ٥١ بالمائة و«رويال فوباك» الهولندية بنسبة ٤٩ بالمائة لتطوير وتشغيل مرافق تخزين متكاملة لمنتجات الطاقة، في خطوة تعزز من قدرات الدقم كمركز إقليمي لتداول الطاقة وتدعم التحوّل العالمي نحو منظومات أكثر ترابطًا واستدامة. كما ستدشن أوكيو محطة نفط عُمان للتعبئة العلوية، وهي الأولى من نوعها في الدقم التي تعتمد نظام التعبئة العلوية الآمن وتوفر وقود الديزل الحيوي، وتُدار من قبل مؤسسة عُمانية صغيرة وفق أعلى معايير السلامة.

محادثات تجارية «بنّاءة جدا» بين الولايات المتحدة والصين في ماليزيا

بكين «أ.ف.ب» : أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية أن الولايات المتحدة والصين أجريتا أمس في ماليزيا محادثات تجارية «بناءة جدا»، قبل اللقاء المرتقب بين رئيسي البلدين في كوريا الجنوبية الأسبوع المقبل.

وقال متحدث باسم وزارة الخزانة الأمريكية لوكالة فرانس برس: إن المحادثات التي بحثت عن تسوية لحرب الرسوم الجمركية بين البلدين «انتهت وكانت بناءة جدا ونتوقع استئنافها اليوم». والتقى وزير الخزانة الأمريكية سكوت بيسينت نائب رئيس الوزراء الصيني هي ليفينج في مبنى «مرديكا ١١٨»، ثاني أعلى مبنى في العالم.

وتسعى الدولتان صاحبتا أكبر اقتصادين في العالم إلى تجنب المزيد من التصعيد في حرب الرسوم الجمركية المتبادلة، ومن المتوقع أن يلتقي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نظيره الصيني شي جينبينج في كوريا الجنوبية الخميس المقبل لهذا الغرض.

وأمل الرئيس الأمريكي في أن تفضي هذه القمة إلى إبرام صفقة «جيدة» مع الصين وإنهاء الحرب التجارية، مع أنه هدد سابقا بإلغاء الاجتماع الذي يُعقد على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (أبيك) في ٣١ أكتوبر.

وسبق للصين التي تُعَدُّ أكبر منتج في العالم للمعادن المستخدمة في صنع المغناطيسات الحيوية لصناعات السيارات والإلكترونيات والدفاع، أن أعلنت هذا الشهر عن ضوابط جديدة على تصدير تكنولوجيات المعادن النادرة، مما دفع ترامب إلى التهديد باللجوء ردا على ذلك إلى فرض رسوم جمركية إضافية بنسبة مائة في المائة على الواردات من الصين.

الصين تتعهد بالحفاظ على استقرار الأسواق المالية وتعميق إصلاح اليوان

بكين «د.ب.أ» : تعهد البنك المركزي الصيني بالحفاظ على استقرار أسواق المال والسندات والصرف الأجنبي في الصين، وقال: إنه سوف يعزز تدويل اليوان لتوسيع استخدامه في المدفوعات عبر الحدود.

وجدد بنك الشعب الصيني في بيان صدر في وقت متأخر أمس الأول الجمعة، اعتزامه «تعميق إصلاح» آلية سعر صرف اليوان مع إبقاء العملة مستقرة عند مستوى «معقول ومتوازن» ، بحسب ما أوردته وكالة بلومبرج للأنباء.

وأضاف: إنه سوف يقوم بتحسين تطوير سوق اليوان في الخارج، وتعزيز مكانة شنغهاي وهونج كونج كمركزين ماليين دوليين.

وقال البنك في البيان: إنه ملتزم بتحقيق التوازن بين دعم النمو الاقتصادي والحفاظ على صحة القطاع المالي.

خدمات صحفية

العُمانية لنقل الكهرباء تصدر صكوكا خضراء بقيمة 750 مليون دولار

أعلنت الشركة العُمانية لنقل الكهرباء عن نجاح تسعير وإصدار أول صكوك خضراء بقيمة ٧٥٠ مليون دولار أمريكي لمدة خمس سنوات، وذلك ضمن توجهاتها الاستراتيجية نحو التمويل الأخضر، في خطوة تحوّلية كبيرة وإنجاز مهم كأول شركةً تصدر صكوكًا خضراء في سلطنة عُمان، ما يمثل محطةً مهمة في مسيرة التمويل المستدام في البلاد وتأكيدًا على التزامها العميق بتحقيق أهداف «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وتم تنفيذ الصفقة بنجاح من خلال تحالف مصرفي متكامل، حيث عملت بنوك سيتي وجي بي مورجان وستاندرد تشارترد كمنسقين عالميين مشتركين، إضافةً إلى مشاركة مجموعة من البنوك الأخرى كمديرين رئيسيين ومديري دفاتر، من بينها بنك أبوظبي التجاري، وبنك ABC، وبنك مسقط، وكريديه أغريكول، وبنك دبي الإسلامي، وبنك مشرق، وبنك عُمان للاستثمار، كما لعبت هذه البنوك دورًا محوريًا في هيكلة الصفقة وتنظيم سلسلة من الاجتماعات مع المستثمرين التي أثمرتً في تعزيز اهتمام مختلف فئات المستثمرين.

وقال المهندس هشام بن عبدالله الريامي الرئيس التنفيذي بالوكالة للشركة العُمانية لنقل الكهرباء: يمثل إصدار الصكوك الخضراء محطة مهمة في مسيرة الشركة نحو بناء شبكة كهرباء أكثر استدامة ومرونة لسلطنة عُمان، حيث نؤكد التزامنا بدعم التحول الوطني للطاقة من خلال دمج المزيد من مصادر الطاقة المتجددة في الشبكة وتحسين كفاءة النقل.

الجدير بالذكر، أن الصكوك شهدت إقبالًا كبيرًا من المستثمرين الإقليميين والدوليين، حيث تجاوز حجم الاكتتاب ٢,٨ مرة، ويعكس هذا الإقبال القوي ثقة المستثمرين في الدور الاستراتيجي الذي تقوم به الشركة في قطاع الطاقة العُماني، وفي متانتها الائتمانية المدعومة بتصنيفات Ba1 (بنظرة مستقرة) من وكالة موديز وتصنيف BB+ (بنظرة مستقرة) من وكالة فيتش، بالإضافة إلى سجلها المتميز في مجال الاستدامة.

الموج مسقط وتثمير توقعان اتفاقية لتطوير مشروع «تثمير بارك»

أعلنت شركة تثمير العقارية عن توقيع اتفاقية تعاون استثمارية تطويرية مع الموج مسقط لتطوير مشروع «tathmeer parks»، بنظام التملك الحر (ITC)، ليشكل إضافة راقية تعزز جاذبية الموج كأرقى وجهة متكاملة للعيش والاستثمار في سلطنة عُمان، وذلك في خطوة نوعية تعكس تطور المشهد العقاري في البلاد.

وصُمم المشروع ليواكب تطلعات السوق العقاري الراقي في سلطنة عُمان، وليقدم نموذجًا عصريًا للحياة المتكاملة في بيئة تجمع بين الهدوء الساحلي والرفاهية الحضرية والرقي مع مراعاة أعلى معايير الاستدامة وجودة البناء. ويقع المشروع على أرض مساحتها ٩,٤٠٠ متر مربع، حيث تم تصميم المشروع بمساحة بناء إجمالية ٤٣,٠٠٠ متر مربع، ويتألف من ٢٨٢ وحدة سكنية تتنوع بين الشقق الفاخرة ذات الإطلالات الخلابة، بتصاميم تجمع بين الحداثة والطابع المعماري المميز، ويحتوي المشروع على ٨ شاليهات بمسابح خاصة وحدائق ومناطق شواء لإضفاء لمسة من الرفاهية والفخامة التي يستحقها قاطنوها، و١٩ شقة في الطابق الأرضي بحدائق أرضية تمنح الشعور بالاستقلالية، بالإضافة إلى ١١ شقة قي الطابق الأول بحدائق خاصة تتمتع أيضًا بالخصوصية. كما ينفرد بتصميم مميز للمسابح التي تندمج مع تصميم الحديقة والمرافق الخدمية من صالة رياضية وصالة متعددة الأغراض وصالة ألعاب أطفال مما يمنح الوحدات تفردا بإطلالة تمتاز بالجمال والحيوية.

وقال عبد الرحيم الخروصي الرئيس التنفيذي ومؤسس شركة تثمير: إن هذا التعاون يمثل خطوة مهمة في مسيرة الشركة نحو تعزيز مكانتها كمطور رئيسي للمشاريع النوعية في سلطنة عُمان، موضحا أن المشروع يعكس توجهات الشركة في تطوير مشاريع متكاملة تتوازن بين القيمة الاستثمارية والتجربة المعيشية المتميزة.

«فورد» تصنع قطع الغيار الأصلية وفقا لأعلى معايير الجودة والموثوقية

تُصنع كل سيارة فورد بدقة هندسية عالية وتُختبر لضمان ثقة تامة في كل رحلة، ولضمان استمرار هذه الجودة طوال فترة امتلاك السيارة، ويوصي خبراء الشركة العربية لتسويق السيارات، موزعو سيارات فورد في سلطنة عُمان، بشدة باستخدام قطع غيار فورد موتوركرافت الأصلية، وهي القطع الوحيدة المصممة والمختبرة والمعتمدة من قبل شركة فورد موتور.

ويوصي الخبراء في الشركة العربية لتسويق السيارات بضرورة شراء قطع الغيار الأصلية لمركبات فورد لموثوقيتها وسلامتها، حيث تُصنع قطع غيار فورد الأصلية وفقًا لأعلى معايير الجودة التي تُصنع بها السيارات نفسها، مما يضمن ملاءمة مثالية وأداءً طويل الأمد، والأهم من ذلك سلامة جميع المسافرين في سيارة فورد.

وتأتي قطع غيار فورد الأصلية مُصممة خصيصًا لتتكامل بسلاسة مع سيارات فورد، مما يجعلها الرفيق الأمثل لكل طراز، بخلاف البدائل غير الأصلية التي قد توفر وفورات قصيرة الأجل ولكنها تُضعف الأداء والسلامة، فإن قطع غيار فورد الأصلية مُصممة لتدوم طويلاً مما يقلل من التآكل والتلف ويحافظ على كفاءة السيارة لسنوات.

وتخضع كل قطعة غيار أصلية من فورد لاختبارات صارمة في ظروف واقعية لتلبية معايير السلامة والجودة العالمية لسيارات فورد، وبالتالي يضمن أداءً مثاليًا لكل مكون، سواءً كان تيل المكابح أو الفلاتر أو ألواح الهيكل، مما يمنح مالكي فورد ثقةً دائمةً ورحلات خالية من القلق. بالإضافة إلى السلامةً والموثوقية، يستفيد الزبائن الذين يستخدمون قطع غيار فورد الأصلية من قيمة أكبر على المدى الطويل بفضل المتانة والأداء المُحسّن. إنه خيار ذكي يحمي كلا من السائق والسيارة.

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

الشباب العماني .. وتحديات المرحلة

تحتفل سلطنة عُمان اليوم بمناسبة يوم الشباب العماني في محطة مهمة تؤكد على الدور المحوري الملقى على عاتق الشباب في بناء الوطن في منعطف مهم من منعطفات التاريخ العماني حيث يعيش العالم تحولات متسارعة في كل المجالات وصراعات على الهوية والثقافة والمستقبل.

وفي مثل هذه المناسبة التي يشعر فيها الشباب بقيمتهم ومكانتهم لا بد من الحديث عن أهم التحديات التي تواجههم وآليات تجاوزها، وهي تحديات عالمية ثقافية واقتصادية وحضارية ووجدانية.

ورغم التحديات التي يبدو بعضها بنيويا وعميقا إلا أن المجتمع العماني ومؤسساته السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية تعيش حالة تفاؤل كبيرة بقدرة الشباب العماني على النهوض بمجتمعه والمساهمة الفعالة في مشاريعه الإصلاحية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمالية والإبداعية، وهذه الثقة تستحق المزيد من الاستثمار سواء من قبل الشباب أو حتى من قبل المؤسسات التي ترى في هذا الجيل رافعة مهمة لإحداث التحول وبناء المشروعات التي تترك أثرا عميقا.

ويتملك الشباب العماني كل المعطيات التي تجعله قادرا على تحمل المسؤولية.. فالنسبة الأكبر منه تحمل شهادات جامعية في مستويات مختلفة، وتملك مهارات تتناسب مع ما تحتاجه مؤسسات المجتمع، كما أثبت أنه على قدر كبير من التمسك بأخلاق مجتمعه وقيمه ومبادئه وكذلك أخلاق ومبادئ أمته الإسلامية. وأنه قادر على تمثيلها التمثيل الأفضل في لحظة الحقيقة. وهم قبل ذلك يعيشون في وطن لا يشعرون فيه بأي مستوى من مستويات الغربة أو التجاهل، فقضاياه الأساسية قضاياهم وسعيه الأصيل من أجل أن يستطيعوا تجاوز تحدياتهم.

على أن هذا لا يعني أنهم بلا تحديات! فالتحديات عالمية ولكن الفرق أنها هنا تحت مجهر الإصلاح والبحث عن الحلول بشكل سريع، فالإيمان أن الشباب هم عماد الوطن وهم أركانه، وهذا يساعد الجميع من أجل تجاوز كل التحديات التي قد تعيق المسير أو تكدر صفوه.

وتعمل عُمان بشكل دؤوب على تجاوز فجوة الكفاءات في مختلف القطاعات؛ ولذلك فإن عملية التدريب مستمرة من أجل أن يتاح لكل الشباب العماني فرصة الانخراط في عملية البناء وإثبات الذات والقدرة على الإبداع. وهذه الفرص تستحق أن ينظر إليها باعتبارها اختبارات تكشف الكفاءة في التعامل مع المعرفة المتطورة والمتغيرة. يستحق هذا اليوم أن يقف المجتمع فيه أمام سؤال مهم وهو كيف يمكن تمكين جيل الشباب في مختلف قطاعات الدولة، وكيف يمكن أن يحدثوا تغييرا جذريا يتواكب مع تطلعاتهم ومع الصورة التي يريدون أن يروا عُمان عليها. الأمنيات وحدها لا تصنع شيئا.. إنما العمل هو الذي يحدث التغيير، وكذلك الوعي. والمرحلة القادمة تستحق المزيد من العمل المنطلق من وعي وفهم بما يحدث في هذا العالم. ويملك الشباب من الحيوية ما يجعلهم يبدعون في مختلف المجالات والابتكارات وأن يعملوا جاهدين في أن يؤسسوا ويصنعوا أعمالهم بأنفسهم فالوظيفة الحكومية في سياق الحديث عن الوظائف لا يمكن أن تستوعب كل أجيال الشباب القادمة وهذا دور قطاع الإنتاج الذي يمكن أن يصنع فارقا كبيرا في مرحلة الإصلاح الاقتصادي وتنويع مصادر الدخل. ويبقى الأمر محاطا بالكثير من التحديات ولكن ما يملكه الشباب العماني يعطيه أفضلية في تجاوز كل التحديات وبناء واقع جديد ووعي مختلف قادر على استيعاب ما يحدث في العالم وآفاق تجاوزه.

في استنساخ تجربة المنتدى الاقتصادي

هناك برامج في الإعلام المحلي شكلت أيقونة في موضوعها واستدامتها، واليوم نحتاج إلى ذلك النوع من البرامج التي تصنع الذاكرة الجمعية، فتحلل الأحداث وفق سردية متوازنة تتيح لنا فهم التطور التاريخي للمجتمع والدولة؛ فأحد أوجه قوة الإعلام هو قدرته على أن يخبرنا كيف كنا نفكر، وكيف صرنا، وكيف سنغدو مستقبلًا.

مبارك بن خميس الحمداني

لأغراض بحثية؛ عكفت خلال الفترة الماضية على تحليل أرشيفي لبعض البرامج التخصصية في الإعلام المحلي؛ بهدف فهم السياقات التي تنشأ فيها مثل هذه البرامج وتتطور، والكيفية التي تواكب من خلالها المستجدات في الأحداث والقضايا والموضوعات في الشأن المحلي، وربطها بالسياقات الخارجية. ومما لاشك فيه أن هناك برامج في الإعلام المحلي شكلت أيقونة في موضوعها واستدامتها ومساحات الطرح ونوعيته التي كانت تمارس فيها، لعلنا نشير هنا إلى برامج مثل «شؤون الساعة»، و«رؤية اقتصادية»، وبرنامج «شؤون عائلية» في حينه، وبرنامج «الدكة» في شؤون الرياضة وكرة القدم، وسواها. ولعل ما يجمع مثل هذه البرامج سمات رئيسية منها: الهوية الواضحة والتخصصية في الطرح، والاستدامة والقدرة على خلق قطاع واسع من المتابعين، وما يسمها كذلك أن القضايا والموضوعات المطروحة تمثل هاجسًا في حينها غير أنها تواكب الأحداث والمتغيرات، والبنية الواضحة لهيكل البرنامج وتسلسل الحوارات بالإضافة إلى تنوع الآراء في القضايا والموضوعات التي يتم تناولها.

تشكل هذه البرامج لمتابعيها كل في مجال تخصصه واهتمامه ذاكرة معرفية؛ حيث إنها توثق مراحل مختلفة من تطور الموضوع أو الحدث أو القضية التي تتوجه إلى مناقشتها وتحليلها. وفي كثير من الأحيان كانت مثل هذه البرامج تعكس أصواتًا متوازية بين الصوت الرسمي المتمثل في صوت المؤسسة الحكومية، أو الخاصة، أو المدنية المعنية بالحدث، وبين صوت الخبرة الذي يناقش الحدث من زاوية موضوعية أو علمية أو مستندة إلى التجربة. وفي كثير من هذه البرامج تشكل العودة إلى أرشيفها بمختلف الوسائط المتاحة اليوم خارطة لفهم الأحداث والتداعيات، وتشريح خارطة التغير في المواقف والآراء والاتجاهات إضافة إلى رصد التدابير والسياسات التي كانت تجري في إزاء التعامل مع قضية أو موضوع معين. ونعتقد أن هذا الدور أصيل لوسائل الإعلام في سياقها النظري والتطبيقي، وهو ما يتسق مع النظرية الشهيرة في دراسات الإعلام وهي نظرية الإطار الإعلامي (Framing Theory) التي صاغها إرفينغ غوفمان، وترى في مسلماتها أن «الإعلام لا يقدّم الحدث فقط، بل يضع له إطارًا تفسيريًا يوجّه طريقة تذكّره».

أحد هذه البرامج التي يمكن التركيز على تحليلها برنامج «المنتدى الاقتصادي» الذي استمر لسنوات طويلة محافظًا على توهجه في مناقشة القضايا الاقتصادية المحلية والإقليمية والدولية المختلفة، وفي فتح مساحة لتناول الأحداث المتباينة وتأثيرها على المشهد الاقتصادي وعلى عمليات التنمية المستدامة؛ حيث أسهم البرنامج في تمكين وتعميق الفهم لأبعاد متعددة في الشأن الاقتصادي. فالمتتبع القريب يتذكر حلقات بارزة في مسيرة البرنامج كتلك الحلقات التي ناقشت نتائج رؤية عُمان ٢٠٢٠، أو التي كانت تسلط الضوء على مستقبل الثروة النفطية والثروات الطبيعية في سلطنة عُمان، أو الحلقات التي خصصت لمناقشة أثر تطبيق عدم المركزية على الاقتصاد والتنمية، وبعضها تلك التي كانت تناقش تأثير التغيرات والتحولات في المالية العالمية على القطاع المصرفي العُماني، أو مجموعة واسعة من الحلقات التي كانت تناقش الاستراتيجيات القطاعية المختلفة، وخطط التنمية وانعكاساتها على الواقع الاقتصادي والتنموي. إن ما نريد استخلاصه من تجربة برنامج «المنتدى الاقتصادي» هو الإشارة الواضحة إلى أربعة عناصر أساسية نعتقد أنها تجعل من مثل هذه البرامج «نموذجية» في فكرتها واستدامتها - بعيدًا عن الاتفاق أو الاختلاف مع مستوى العمق في طرح كل برنامج -، وهذه العناصر هي:

وجود هوية واضحة لموضوع البرنامج (أيقونية)، وتتجسد في مناقشة كافة الموضوعات والقضايا والأحداث والتحولات وعلاقتها المباشرة وغير المباشرة بالمشهد الاقتصادي والتنموي.

وجود سردية واضحة لتناول الموضوعات، والقدرة على تغطية آراء وتوجهات الحد الأدنى من الأطراف ذات العلاقة أو الخبرات ذات الصلة؛ لتقديم فهم متكامل حول الموضوع الذي يناقش. القدرة على الديمومة وخلق ذاكرة ممتدة، وربط الموضوعات التاريخية ببعضها؛ حيث يشكل البرنامج وقفات تحليلية لمراحل اقتصادية كبرى ومهمة، منها إطلاق الرؤى والخطط التنموية الوطنية، ومنها تناول الاستراتيجيات القطاعية طويلة المدى، أو تناول التوجهات والقرارات والسياسات الحكومية ذات البعد الاقتصادي في صيغة فهم التداعيات أو استشراف المستقبل.

هناك بعض السمات التي تسم حلقات البرنامج من ناحية التركيب الإعلامي، ومنها أن لغة الطرح قائمة على نسق تحليلي متوازن (Balanced analytical narrative) وأن مقدم البرنامج يمارس دور تنسيق عصف الأفكار والتوجهات (Knowledge Broker) أكثر من دور المحاججة، وهو ما يتسق مع مثل هذا النوع من البرامج، كما أن السياق الزمني لمدد الحلقات يتسم مع طبيعة ما يحتمله من النقاشات ويحتاجه من مساحات لتناول موضوعاتها.

وما ذكرناه حول هذا البرنامج قد ينطبق على برامج أخرى، غير أن ما نعنيه هنا وجود عينة ننطلق منها إلى تحديد المراد من مثل هذه البرامج اليوم؛ حيث مما لاشك فيه أن هناك جهودًا كبيرة تبذل من قبل المؤسسات الإعلامية الحكومية والخاصة لمواكبة سياقين مهمين: التطور في الإعلام من ناحية الأدوات والتقنية، وسبل التناول والجوانب الفنية، ومن ناحية مواكبة الأحداث والمتغيرة على اختلافها محليًا وإقليميًا ودوليًا. غير أننا نحتاج اليوم إلى ذلك النوع من البرامج التي تصنع الذاكرة الجمعية التي توثق الأحداث تحليلًا وفق سردية متوازنة تتيح لنا حين الرجوع إليها بعد أعوام وعقود فهم التطور التاريخي للمجتمع والدولة والموضوع أو القضية التي تتناولها. نموذج «المنتدى الاقتصادي» بقدرته على الاستمرارية بذات البناء الذي بدأ عليه نحتاج أمثاله اليوم في سياقات تحكي قضايا المجتمع والأسرة، وتطور التشريع والقانون، وبرامج تتناول المتغيرات الجيلية، والأحداث السياسية المختلفة؛ فأحد أوجه قوة الإعلام الحقيقية في تقديرنا هي في قدرته على أن يخبرنا كيف كنا نفكر وندبر في قضية ما، وكيف صرنا، وكيف سنغدو مستقبلًا.

■ **مبارك الحمداني** مهتم بقضايا علم الاجتماع، والتحولات المجتمعية في سلطنة عُمان

سياسات الشباب ورؤاهم

الاحتفال بيوم الشباب العماني مناسبة لدفع الجهود الوطنية في دعم تطلعات الشباب، وتنمية قدراتهم بناء على سياسات ورؤى تقوم على التمكين في كافة القطاعات بما يسهم في تحقيق أهدافهم، ويوفِّر لهم البيئة المحفِّزة للعمل والعطاء، ويقدِّم لهم فرص العيش الكريم والرفاه الاجتماعي.

عائشة الدرمكية

الشباب هم قوة المجتمعات بما يتميزون به من إمكانات ومهارات وطاقات قادرة على البناء والتنمية؛ فهم قوة إذا ما توفَّرت لهم مجالات التمكين والإبداع في بيئة داعمة ومحفِّزة تلبي احتياجاتهم وتطلعاتهم، وتشركهم في التنمية وصنع القرار إضافة إلى توفير فرص التعليم والتدريب والتأهيل، وغيرها من إمكانات التنمية البشرية التي تجعلهم قادرين ومؤهلين لبناء مستقبل مجتمعهم.

ولهذا فقد أولت الدولة عناية فائقة بفئة الشباب باعتبارهم الأساس الذي يمثِّل قدرتها على الصمود في وجه المتغيرات، وتخطي التحديات التي تطرأ في مراحل التنمية المختلفة سواء أكانت اقتصادية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو بيئية؛ فالمجتمع ينهض بشبابه، ويتقدم بهم. إن هذه العناية نجدها جلية مثلا ضمن مؤشر تنمية الشباب العماني الذي أطلقه المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في العام ٢٠١٨؛ لما كان للشباب من دور بارز في الرؤية الوطنية عُمان ٢٠٤٠ من خلال المشاركة الفاعلة في الإعداد بما يتواءم مع تطلعاتهم ورؤاهم المستقبلية.

إن مؤشر تنمية الشباب العماني في حينه كان أول مؤشر على المستوى العربي والشرق الأوسط (حسب تقرير المركز الوطني للإحصاء والمعلومات) بعد المؤشر الدولي لتنمية الشباب؛ حيث يعمل على تحليل الواقع الوطني الفعلي لتنمية الشباب العماني بُغية تقييم مستويات التنمية وتوفيرها لصُنَّاع القرار. إذ يستند المؤشر إلى مجموعة من المحاور تتمثل في التعليم والصحة وسوق العمل والمشاركة المجتمعية والسياسية، وما ترصده من واقع تمكين الشباب في كل قطاع وقدرتها على إحداث أثر تنموي في تطوير مشاركتهم المجتمعية والقطاعية. ونتيجة للجهود المبذولة من كافة المؤسسات الحكومية والخاصة والمدنية في دعم الشباب وزيادة مساهمتهم، وتطوير مهاراتهم ومواهبهم بما يحقِّق الأهداف الوطنية، ويعزِّز مشاركتهم في خدمة المجتمع إضافة إلى توفير البيئة المحفِّزة لتنمية إبداعاتهم وابتكاراتهم وفق أحدث المعطيات التقنية؛ فإن نتائج عمان في تقدم مستمر في مؤشر تنمية الشباب في آخر إصدار له في العام ٢٠٢٤؛ حيث قفز ترتيب عمان إلى المركز ٣٣ عالميا بعد أن كانت في المرتبة ٥٢ في العام ٢٠٢٠.

إن هذا التقدُّم يكشف الإسهام الذي يقدمه الشباب العماني في تعاونهم ومشاركتهم الفاعلة في تحقيق الأهداف الوطنية، وحرص الدولة على تمكينهم بالأدوات الأساسية التي يستطيعون من خلالها تقديم البرامج والمبادرات والإسهام في الأنشطة والفعاليات والمعسكرات وغيرها مما يُتاح لهم إضافة إلى إقبالهم على التعليم والتدريب، ودعم تطلعاتهم بالإمكانات المتوفِّرة في المراكز والحاضنات الإبداعية والابتكارية الأمر الذي نجده جليا في الكثير من المجالات والقطاعات التي استطاع الشباب العماني المشاركة في تحقيق أهدافها.

ولأن الشباب متطوِّر ومتجدِّد على الدوام؛ فإن تحديث البيئات الحاضنة وتطوير الإمكانات وتأسيس وحدات قادرة على دعم تطلعاتهم المستقبلية الأكثر انفتاحا أصبح حاجة ملحة. فتعزيز مشاركة الشباب الاقتصادية والاجتماعية والمدنية هو الأساس الحضاري الذي يضمن بناء مجتمع قائم على الشمولية والازدهار والاستدامة؛ ولهذا فإن حاجات الشباب تتطلَّب اليوم إيجاد رؤية واضحة وجليَّة تقوم على استراتيجية تنموية تستثمر الطاقات الشبابية وفق معطيات حديثة مستنيرة.

ولتحقيق ذلك؛ فقد كانت أهداف تنمية القدرات الوطنية، وتمكين الكفاءات في صدارة أولويات الرؤية الوطنية عمان ٢٠٤٠ الأمر الذي انعكس على الكثير من القطاعات المعنية بدعم تلك القدرات، وتأسيس الكفاءات وتمكينها كل حسب مجاله وقطاعه، إلاَّ أنه مع المتغيرات المتسارعة والتحولات في العالم من حولنا وبالتالي تغيُّر الكثير من الرؤى التي تحاول مواكبة تلك التحولات بما يتناسب مع الأهداف الوطنية؛ فإن الحاجات نفسها تتغيَّر خاصة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي الأمر الذي جعل الكثير من الدول في حاجة ماسة إلى مراجعة الرؤى والأهداف بما يتوافق مع تسارع التقلبات من ناحية، ويضمن الحفاظ على الهُويات الوطنية من ناحية أخرى.

لذا فإن الشباب اليوم ينظرون إلى تلك التحولات والمتغيرات باعتبارها فرصًا يمكن استثمارها بما يخدم تطلعاتهم؛ فالتحولات التقنية والاقتصادية على سبيل المثال أصبحت أهم المرتكزات التي تقوم عليها الشركات الصغيرة والمتوسطة التي يقودها الشباب إضافة إلى تلك الآمال المعقودة على تأسيس آفاق لصناعات حديثة تقوم على تنمية مواهب الشباب وتمكينها، كما هو الحال في الصناعات الثقافية والصناعات الرياضية أو صناعات المعرفة عموما التي تعتمد على رأس المال البشري.

من هنا فإن تطوير السياسات الوطنية للشباب يمثل ضرورة في هذه المرحلة الحضارية المهمة؛ فعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها المؤسسات في قطاعات التعليم والتدريب والتأهيل، وكذلك دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إضافة إلى الفعاليات والأنشطة والمبادرات الكثيرة المنتشرة في كافة المحافظات؛ إلاَّ أننا نحتاج إلى تقعيد هذه الجهود وفق أهداف وطنية وسياسة واضحة تقوم على الاستفادة من التحولات المتسارعة من ناحية، وترسيخ مبادئ وقيم المواطنة الإيجابية من ناحية أخرى.

وعلى ذلك فإن تسريع العمل في الاستراتيجية الوطنية للشباب له أهمية ليس فقط على مستوى تنمية قطاع الشباب، بل أيضا في ضرورة تحليل الواقع، ورصد الفرص الواعدة للشباب في كافة القطاعات، وتحديد التحديات والصعوبات التي تواجههم في تحقيق أهدافهم، واقتراح حلول عملية تنعكس على تلك الاستراتيجية إضافة إلى أهمية تحليل السياسات الحالية والتشريعات المحفِّزة والداعمة للشباب خاصة في مجالات العمل والابتكار؛ بُغية الوقوف على تلك الفرص والتحديات، وإيجاد مخارج أو اقتراح تعديلات تخدم الأهداف الوطنية لتنمية الشباب وتمكينهم.

إن سياسات تنمية الشباب أساس للتخطيط التنموي وإحدى وسائل التطوير التي تعتمدها الدول من أجل زيادة الوعي وتطوير وسائل تنمية القدرات وتمكينها بما يتناسب مع المرحلة الحضارية التي تُعد من أصعب المراحل التي تمر بها الدول في العالم كله؛ ولذلك فإن التجربة الوطنية التي قامت بها عُمان عند إعداد الرؤية الوطنية ٢٠٤٠ من إشراك الشباب حتى الناشئة في إعداد الرؤية كانت رائدة في عمليات صناعة السياسات العامة للدولة، وذات أثر كبير في دعم مشاركتهم الإيجابية في تنفيذ أهداف تلك الرؤية وتبني تطلعاتها؛ لأنها نابعة من تطلعاتهم ومستمدة من آمالهم المستقبلية.

ولهذا فإن مشاركتهم في صناعة سياسات خاصة بهم تقوم على استثمار طاقاتهم، وتحديد فرص الإبداع والابتكار التي يتطلعون إليها والمهارات التي يحتاجونها، والدعم الذي يطلبونه من أجل تحقيق أهدافهم وغير ذلك؛ ستسهم في تحقيق الأهداف الوطنية، وسترسِّخ مبادئ المشاركة والتعاون والمساهمة في البناء الفاعل الأمر الذي يحقِّق مفاهيم المواطنة الإيجابية النابعة من ترسيخ الثقة والعدالة والمساواة بين أفراد المجتمع. فآمال الشباب في كافة القطاعات كبيرة وواعدة لكنها تحتاج إلى رؤية وطنية متكاملة.

إننا إذ نحتفل اليوم بيوم الشباب العماني فإننا نتطلَّع إلى تكامل الجهود الوطنية في دعم تطلعاتهم وتنمية قدراتهم بناء على سياسات ورؤى تقوم على التمكين في كافة القطاعات بما يُسهم في تحقيق أهدافهم الشخصية والوطنية، ويوفِّر لهم البيئة المحفِّزة للعمل والعطاء المجتمعي، ويقدِّم لهم فرص العيش الكريم والرفاه الاجتماعي.

■ **عائشة الدرمكية** باحثة متخصصة في مجال السيميائيات وعضوة مجلس الدولة

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

للمشاركة: araa@omandaily.om

الذكاء والغباء

إبراهيم سعيد

هل يستدعي مستقبل الذكاء الاصطناعي نسبة من الاستغباء البشري؟

تناقلت وسائل الإعلام الأسبوع الماضي دراسة نشرتها مجلة جاما نتورك الطبية استمرت ١٥ عامًا أثبتت أن استخدام الشاشات يؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي والعلمي لدى الأطفال، وخلص الباحثون إلى أن قضاء الطفل ساعة واحدة يوميًا أمام الشاشات يرتبط بانخفاض بنسبة ١٠٪ في احتمالية تحقيق مستويات أكاديمية أعلى»؛ ومن قبل أثبتت دراسة أخرى أن تلك التأثيرات تشمل البالغين كذلك، وأن القدرات الذهنية للأفراد تتأثر عكسيًا بقدر إدمانهم الإنترنت أو الشاشات بشكل عام، وهذا بين دراسات علمية أخرى تؤكد في مجملها التأثير العكسي لنمط الحياة الرقمية المعاصرة، وهذا يعيدنا لمربع تأثير الحياة المعاصرة على الإنسان، وإذا كانت تأثيرات المعاصرة وآلاتها على الإنسان ظلت من قبل عند الحدود الصحية الجسدية والنفسية، فإنها في عصر اللايك «like» كما أسماه بيونغ شول هال في كتابه خلاص الجمال، أصبحت تؤثر بشكل مباشر حتى على المقدرات العقلية والذهنية للإنسان المعاصر، وهذا يضعنا كأبناء هذا القرن والغرقى خلف شاشاته في وجه تحديات جديدة.

إذا كان الذكاء الاصطناعي اليوم هو واجهة اللحظة مع كل ما يثيره من آمال ومخاوف في الوقت نفسه، فإن ذلك يبدو هو المحصلة المنطقية لتراكم البيانات والمعلومات الهائل الذي ظلت أجهزة قواعد البيانات تجمعه من المستخدمين، ولا يبدو أن هناك أداة أخرى يمكنها التعامل مع ذلك القدر من تلك الأكوام الضخمة من البيانات المجموعة من الأفراد المستخدمين للإنترنت عبر العالم وتحويلها لشيء مفيد، وبغض النظر عمَن هو المستفيد المباشر كالشركات، أو المستفيد الأخير في هذه الحالة، فإن مفاعلات الواقع نفسه، كما آمل. ويبدو أنه أمل شائع. يمكنها إعادة توجيه البوصلة نحو الصالح البشري العام.

ما يهمنا هنا الآن هو التركيز على هذا التحدي الجديد الذي يضعنا هذا الذكاء المصطنع أمامه، وهو التحكم المباشر بنمط حياة الأفراد، وتوجيههم لغايات تخدم الشركات المصنعة، وهي أهداف ربحية مباشرة، لا تهتم، ما لم تلزمها القوانين، بآثار تقنياتها على الإنسان، وهكذا بدأنا نسمع الدعوات بإلزام تلك الشركات تجنيب الأطفال أو حجب مواقع التواصل خاصة عنهم، ولكن ذلك عمليًا يشبه البحث عن ذرة رمل على الشاطئ.

التحدي الجديد الذي يضعنا الذكاء المصطنع أمامه، هو التحكم المباشر بنمط حياة الأفراد لغايات تخدم الشركات المصنعة، وتبدو الأصوات المحذرة مجرد صرخة في واد، نسمعها لكننا غرقى على أسطح شاشاتنا، ننتظر معجزة تعيدنا إلى وعينا، أو ربما تأتي النجاة من هذا الذكاء الاصطناعي الذي سينبهنا إلى العمر الذي يبتلعه فراغ نصنعه بأيدينا.

إذا كان القرن الـ ٢٠ بنمط حياته التي فرضها على الإنسان عبر وسائل النقل الحديثة، وانتشار الكهرباء والأجهزة، قد انعكس بشكل أو بآخر بشكل على الصحة العامة، الجسدية والنفسية للبشر، فلا شك أن آثار هذا السيل المعلوماتي الرقمي، وهذا الارتباط الإدماني المنتشر بين مختلف الأعمار في عالم اليوم سيكون له تأثيرات وانعكاسات، ولعل مثل هذه الدراسات التي ذكرناها بدأت تشير إلى اتجاه تلك التأثيرات، وهي كما يبدو ذاهبة بشكل مباشر للتأثير على القدرات العقلية والذهنية، ولعل من التطرف الذهاب بتلك المعطيات المبدئية انسياقًا وراء الخيال السوداوي للكارثة، خاصة مع الانطلاقات الحالية لتحكم الذكاء الاصطناعي بمعظم، إن لم يكن كل، التطبيقات والبرامج، لكن يبقى أن ذلك وارد، وليس مستحيلًا، بل وممكن الحدوث.

لقد أثبتت الطبيعة الإنسانية أن لديها مساراتها الخاصة، وتلك المسارات أمكنها التغلب ولو جزئيًا على التحديات التي وضعها فيها هذا الشره الإنساني المتعاظم للتقدم والتطور في هذه القرون الأخيرة، وإن كان ذلك على حساب البيئة والاحتباس الحراري والصحة العامة، فمن جهة أخرى تطورت بدورها الخدمات الطبية العامة، لكن لنضع في الحسبان أن رفاهية الخدمات الطبية المتكاملة بدأت تقتصر على من يملك قدرة الوصول إليها، سواء بموقعه في الخريطة، أو بقدراته المالية، وبالتالي فإن الأغلبية الكبرى من البشر بدأت تحرم شيئًا فشيئًا من الوصول المجاني إلى تلك الخدمات الطبية المتطورة، فمن يسأل عن آثار الكآبة في البيئات الفقيرة، ويبدو واضحًا اليوم أن حتى مثل هذا السؤال أصبح ترفًا لا يمكن التفكير فيه، لأن التحديات الأساسية نفسها لم يتم التغلب عليها، فكيف بالسؤال عن مستوى الصحة النفسية، ولكن رغم ذلك فإن هناك دراسات تؤكد العكس، وهو أن سكان البلدان الفقيرة أفضل من ناحية الصحة النفسية بمراحل من البلدان المتقدمة، والعكس صحيح وهو أن سكان البلدان المتقدمة أسوأ نفسيًا ومعرضون أكثر للكآبة والانتحار.

هكذا يبدو من الواضح أن التقدم التقني يحمل معه تحدياته، وأن ما يبدو أفضل ظاهريًا بالنظر إليه من زاوية ما، هو من زاوية أخرى أسوأ، وإذا كان التحدي المطروح اليوم هو قدرتنا على التأقلم مع هذه الظاهرة الرقمية كأفراد وكمجتمعات بالتالي، ذلك أن تأثير الشاشات وخاصة الهواتف ومواقع التواصل لا يستثني أي مرحلة عمرية، من الصغار دون سن المدارس والحضانات إلى الشيوخ والعجائز المدنفين، ونجد اليوم الأفراد غرقى في سيول معلوماتية، والمعلومات ليست سياقًا معرفيًا بالمحصلة، وذلك كما يشير بيونغ هال في كتابه المذكور، لأن المعلومات نفسها أصبحت في مواقع التواصل وسيلة وأداة تشويش دون تراكم معرفي، وبالتالي أصبح الذهن البشري يتعرض لتشويش متواصل، عبر المعلومات التي لا تنقطع، والتي تنتقل دون أي سياق، والسياق الوحيد الذي تتبعه بفضل الخوارزميات هو الإثارة، وذلك لضمان بقاء المستخدم أكبر وقت ممكن في التطبيق، والمحصلة هي الاستثارة والاستنفار المتعاظم في عموم الناس، لكنه في الوقت نفسه استنفار رقمي، مخزّن، كامن وينتظر لحظة الانفجار ليعبر عن نفسه بطريقة عشوائية عادة، ولأن إدمان الشاشات يتطلب البقاء متصلًا، وهذا بدوره يتطلب كذلك البقاء في وضعية استقبال، وهي إما الجلوس أو الاستلقاء، بالتالي فإن مستخدم الشاشات هو نفسه في وضعية انتظار مستمر، وترقب للشاشة، وهذا ما يجعله في المحصلة خاملًا عن القيام بأي فعل خارج دائرته المعتادة، وهو تعطيل ذهني في الوقت نفسه، وبالمحصلة ينعكس كل ذلك بشكل سلبي على حالته النفسية، والتي تستمر في البحث عما يلهيها عن حالتها، أو تبدأ في مرحلة لاحقة في البحث عن مسببات خارجية لتتهمها بما تشعر به من كآبة، بينما في الواقع أن الإنسان بشكل فطري كلما ضيّع حياته وزمنه في الفراغ يصاب تدريجيًا بالكآبة، ذلك أن فطرته وطبيعته ترفض إهدار الوجود الثمين، وإذا كانت الأيام تمضي على مدمني الشاشة بدون إنتاج أو عمل فإن النتيجة الحتمية هي انسحاب الحياة تدريجيًا من داخلهم، أو السخط الكامن غير المفهوم.

أين الطريق إذًا في هذه الحالة؟ من أي جهة يمكننا أن ننتظر الإنقاذ؟ إذا كانت أطواق النجاة ملقاة على سطح البحر لكن كل الغرقى لا يرغبون في إنقاذهم، بل هم مستمتعون بالغرق أكثر فأكثر، والحالة التي هم فيها تدفعهم لإرواء نهمهم المستمر للمشاهدة والتصفح والتشويش، حتى لو كان ذلك بلا غاية ولا هدف ولا محصلة متراكمة؟ لعل الإنقاذ سيعود يأتينا من الفطرة السليمة، رغم أن حساسيتنا البشرية اليوم نفسها مهددة، وتبدو الأصوات المحذرة التي تتعالى مجرد صرخة في واد، نسمعها لكننا غافلون عنها، لا نستوعبها، غرقى على أسطح شاشاتنا ننتظر معجزة ما تعيدنا إلى وعينا وتنتشلنا مما نحن غرقى فيه، أو ربما تأتي النجاة من هذا الذكاء الاصطناعي الذي سينبهنا، في محاولة منه للتذاكي المصطنع، إلى العمر الذي يبتلعه الفراغ الذي نصنعه بأيدينا.

■ **إبراهيم سعيد** شاعر وكاتب عُماني

هل ينبغي أن ننظر إلى التقنيات الحديثة بإعجاب أم رهبة؟

جوشوا روثمان
ترجمة - بدر بن خميس الظفري

من بين أكثر المشاهد شهرة في تاريخ السينما، ذلك المشهد في فيلم «أوديسا الفضاء ٢٠٠١»، الذي يجسّد تمامًا ما يُعرف «بالرهبة التكنولوجية». نرى قردًا غاضبًا يضرب أحد أبناء فصيلته حتى الموت بعظمة التقطها من الأرض، وقد اكتشف للتو أن العظام يمكن أن تُستخدم كسلاح. يرميها في الهواء متهلّلًا بانتصاره. تتبع الكاميرا العظمة وهي تدور صعودًا نحو السماء الزرقاء الصافية. فجأة، ينتقل المشهد إلى الفضاء الخارجي بعد ملايين السنين، لتتحوّل تلك العظمة إلى قمر صناعي أنيق يدور حول الأرض. وبعد لحظات، بينما تلتحم سفينة فضائية بمحطة مدارية، ندرك كم بلغت البشرية من تطوّر مذهل.

إذا كنت قد شاهدت أي عمل من الخيال العلمي، فلا بد أنك اختبرت شعور «الرهبة التكنولوجية»، ذلك المزيج من الدهشة والخوف الذي يعتريك أمام ما تحمله التكنولوجيا من احتمالات مبهرة ومخيفة في آن واحد. ربما اتسعت عيناك دهشةً أمام مشاهد المدن الإلكترونية المترامية الأطراف في فيلم «بليد رَنَر»، أو أمام السفن الفضائية الشاهقة التي تشبه أوراق النباتات التي ظهرت في فيلم «الوصول». وربما تأملت الشيفرات الخضراء المتساقطة في فيلم «ذا ماتريكس»، وتساءلت عن سرّ الوحي الكامن وراءها، أو انجذبت إلى «آفا»، الروبوت الأنثوي الفاتن في فيلم «إكس ماكينا»، متخيلًا معنى أن تكون شيئًا «أكثر من إنسان». في كل هذه المشاهد، تبدو التكنولوجيا ضخمة، وغريبة، ولا تعرف الكلل، لكنها أيضًا ساحرة، توسّع مداركنا وتغمرنا كموجةٍ جبارة لا سبيل إلى مقاومتها.

تلك المشاهد ليست سوى خيالات عن مستقبل لم يتحقق بعد. لكن «الرهبة التكنولوجية» حاضرة في عالمنا الواقعي أيضًا.

قبل عقود، عندما كنتُ في المدرسة الابتدائية، شاهدنا عبر التلفاز المدرسي الصغير انطلاق مكوك الفضاء من مركز كيب كانافيرال لإطلاق المركبات الفضائية في فلوريدا، مبهورين بقوة محركاته حتى من خلف الشاشة. واليوم، يحتشد الناس لمشاهدة صواريخ «سبيس إكس» العملاقة وهي تهبط مجددًا إلى الأرض لتُلتقط بأذرع آلية ضخمة. تبدو الصواريخ الحديثة كأنها قادمةٌ من المستقبل، لكنها في الواقع ثمرة تقنية عمرها قرن من الزمان، ولذلك حين نهتزّ إعجابًا أمامها، فإننا لا ننبهر بخيال، بل بواقعٍ متجسّد في حياتنا اليومية.

حين أسير إلى مكاتب مجلة ذا نيويوركر في برج التجارة العالمي، أرفع رأسي متأملًا واجهاته الزجاجية المتلألئة وهي تمتد نحو قمّته الشاهقة. هذا النوع من العمارة يذكّرنا بمدينة من المستقبل، لكنه قائم أمامنا هنا والآن. الابتكارات التي جعلته ممكنًا، من الهياكل الفولاذية والجدران الستارية إلى أنظمة التكييف والمصاعد، تعود جذورها إلى القرن التاسع عشر.

لقد عشنا، وما زلنا نعيش منذ زمن طويل، في عصر بالغ التقنية. أمّا «السُّموّ» أو (تلك التجربة المهيبةُ التي يسمّيها الفلاسفة «السُّموّ الجمالي»)، فهو مفهوم قديم، يشير في جوهره إلى تجربة جمالية استثنائية، تنقل الإنسان إلى حالة منَ الوجدِ والدهشة، وربما تُعد أرقى أشكال التّذوّق الفني. كاتب النص الإغريقي القديم «عن السمو» الذي يعود إلى نحو ألفي عام، ربط هذا المفهوم بالعظمة الأدبية الخالدة، تلك التي يجسّدها مثلًا قولٌ مهيب كعبارة: «ليكن نورا»، (وهي عبارة عن نص توراتي معروف).

وفي القرن الثامن عشر، شهد المفهوم تحوّلًا مهمًا حين بدأ الفلاسفة يربطونه بالعالم الطبيعي. ففي كتابه البارز «بحث فلسفي في أصل أفكارنا عن السموّ والجمال»، ميّز الفيلسوف الإنجليزي إدموند بيرك بين نوعين من التجربة الجمالية، أحدهما جَميل سارٌّ لا يُثير الرهبة، كجمال زهرة أو قصيدة قصيرة، والآخر أكثر عمقًا ورهبةً، حين نقف مثلًا أمام شلّال هادر أو صحراء لا نهاية لها. فالماء المنهمر والصحراءُ المترامية يسحقان شعورنا بالذات، ويبدوان غير مباليَين بوجودنا، وربما قادرين على فنائنا. ومع ذلك، نجد فيهما سموًا مهيبًا، ما دمنا نستشعر قوتهما من مسافة آمنة. كتب بيرك أن الإحساس بالسموّ «ليس متعةً خالصة، بل هو نوعٌ من الرعب البهيج، سكينةٌ تمتزج بشيء من الخوف»، فهو يُوقظ فينا «الدهشة والتبجيل والاحترام.»

غير أن «السموّ التكنولوجي» بدا دومًا أقلّ شأنًا من نظيره الطبيعي. فالمؤرخ الأمريكي بيري ميلر، الذي كان أول من صاغ هذا المصطلح بوضوح في ستينيات القرن العشرين، رأى أنه ظاهرة أمريكية بامتياز؛ إذ إن الشغف القومي بالصناعة والرأسمالية، مقترنًا بالحماسة الأخلاقية، أنتج ما يشبه «ديانة مدنية» تقوم على الإعجاب بالأعمال الهندسية والتقنية المبهرة. غير أن مشكلة «تقديس التكنولوجيا» تكمن في أنها، بخلاف الرموز المقدسة القديمة، سرعان ما تشيخ وتفقد هيبتها. أشار ميلر إلى أن السفينة البخارية كانت في زمنها تثير في الناس مشاعر السموّ التكنولوجي؛ فقد كانت، كما كتب، «موضوعًا للنشوة بعظمتها وقوتها الخالصة، لا سيما حين تشقّ عتمة الليل مضيئةً أنوارها بين غابات الطبيعة ومستنقعاتها». أما اليوم، فقد غدت مجرّد لعبةٍ في مدينة «عالم ديزني».

وفي كتابه «الآلة في الحديقة» الصادر عام ١٩٦٤، أوضح الناقد ليو ماركس كيف أن «خطاب السموّ التكنولوجي» أسهم مع اتساع رقعة العمران الأمريكي في التغطية على الاعتراضات الموجهة إلى التصنيع المفرط. فقد منح أنصار التكنولوجيا المفرطون في التفاؤل بُعدًا روحانيًا زائفًا للآلة، باعتبار أن دخولها العميق إلى قلب الريف الأمريكي القديم كان يحمل نوعًا من «الارتقاء الروحي» للمجتمع الحديث.

وبعد ثلاثة عقود، تناول الباحث ديفيد إي. ناي الفكرة نفسها في كتابه «السموّ التكنولوجي الأمريكي»، حيث استعرض الطرق اليومية التي نمارس بها نوعًا من العبادة للتكنولوجيا، بداية من الجولات السياحية في المصانع، إلى الحفلات الموسيقية المبهرة بأضوائها، إلى المنصّات الزجاجية في قمم ناطحات السحاب. ورأى ناي أن ما يميّز هذا الشكل من «السموّ» هو طابعه الديمقراطي، إذ أصبح في متناول الجميع، فكلّنا، وإنْ كنّا بعيدين عن الإله، نستطيع أن نستقلّ طائرة نفاثة، أو نحمل هاتفًا ذكيًا، أو نتلقى لقاحًا يعتمد على تقنية «الحمض النووي الريبوزي المرسال»، (وهي تقنية حديثة تُستخدم لإنتاج اللقاحات عبر تعديل الحمض النووي الريبوزي لتحفيز مناعة الجسم)، أو نتحاور مع الذكاء الاصطناعي عبر «تشاب جي. بي. تي». هكذا، باتت أكثر التقنيات إدهاشًا متاحة لكل إنسان.

ومع ذلك، يبقى السؤال: هل كلمة «السموّ» هي الوصف الصحيح للتكنولوجيا؟ حين تُثير التقنيات الجديدة مشاعر الدهشة والخوف، هل تكون تلك الأحاسيس حقيقية فعلًا، أم أنها مجرد نتاج لحماسة مفرطة لدى محبّي الخيال العلمي أو للدعايةً التجارية التي يصنعها رجال التقنية الكبار مثل مارك زوكربيرغ وإيلون ماسك وغيرهما ممن يريدون إقناعنا بأن الهواتف الذكية، أو الروبوتات المنزلية، أو واجهات الدماغ الإلكترونية، هي أشبه «بالعودة الثانية للمخلّص»؟

في عالم التكنولوجيا، نحن من يحدّد سرعة الاكتشاف، فالمبتكرون قادرون على استحضار السموّ التكنولوجي، كما يمكن للمستهلكين أن يُدمنوا هذا الإحساس المبهر. غير أن طريق المسؤولية لا يمرّ عبر التمادي في الإعجاب، بل عبر التحرر من السحر، أي أن نكفّ عن رؤية التكنولوجيا كقوةٍ شبه مقدسة، ونبدأ في النظر إليها بعينٍ واعيةٍ .

كل هذا ممكن، ومع ذلك يظلّ «السموّ التكنولوجي» ردّ فعل أصيلًا تجاه العالم الذي نعيش فيه، عالم تتخلّلهُ التقنية في كل مستوى، وتعيد تشكيله بطرائقَ نعجز عن تخيّلها أو السيطرة عليها.

قد يبدو مغريًا القول إن التكنولوجيا ليست من الطبيعة، لأنها من صنع الإنسان، وإن هذا هو الفارق الجوهري بين السموّ الطبيعي والسموّ التكنولوجي. لكن هناك وجهة نظر أخرى ترى أن التكنولوجيا ليست بشرية بالكامل. ففي فيلم «أوبنهايمر»، يشعر الجميع بالرهبة والخوف أمام فكرة القنبلة الذرية. مصدر الخوف واضح، أما الرهبة فتكمن في سحر الفيزياء ذاته؛ إذ إن القنبلة وُلدت من إدراك الإنسان العميق لطبيعة الواقع، ومن الفهم الجديد لكيفية تكوّن المادة ذاتها. وهنا تتداخل الطبيعة بالإنسان، ويولّد هذا التداخل إحساسًا عظيمًا بالدهشة.

ويمكن المضي أبعد في هذا التفكير، بالقول إن للتكنولوجيا نوعًا من الاستقلال الذاتي، وكأنها تسهم في خلق ذاتها. ففي مقال مؤثّر بعنوان «ما الذي تريده التكنولوجيا؟»، يصف الكاتب كيفن كيلي مجموع النظم التقنية التي صنعها الإنسان بمصطلح «التكنيوم»، ويرى أنها بنية تشبه الكائن الحي، لها «ميَول» خاصة بها. ويقول كيلي: «نحن البشر نريد أشياء معينة من التكنيوم، لكنه في المقابل يمتلك انحيازًا فطريًا مستقلًا عن رغباتنا». فالتكنولوجيا، كما يوضح، تسير في اتجاهات محددة لأن الفيزياء والرياضيات وواقع الابتكار يضبط الإمكانات الممكنة. كما أن التكنولوجيا نفسها تميل إلى التطوّر بطرائق تُعزّز الكفاءة والقدرة على التطوّر الذاتي وسائر الصفات النافعة.

ولهذا السبب، يناقش كيلي بأنه لو سافرنا إلى حضارة فضائية، فسنجد لديهم تقنيات مشابهة لما لدينا إلى حدٍّ ما. «فأي حضارة تكتشف الطاقة النووية»، كما يقول، «ستصل حتمًا إلى مجموعة محدودة من الحلول الممكنة». وبهذا المعنى، فالتكنولوجيا ليست شيئًا نخترعه فحسب، بل هي أشبه بإقليم نكتشفه ونغوص في أسراره. إنه عالمٌ يعجّ بالظواهر، مثل القنبلة الذرية، التي كان لا مفرّ من أن يُعاد اكتشافها في مرحلة ما من تطوّر الوعي البشري.

أما السموّ الطبيعي فيحمل شيئًا من المفارقة: فنحن نريد أن نواجه الواقع، لكن بأمان. حين نقف خلف السياج الحديدي ونشاهد شلالات نياجارا، يمكننا أن نستمتع بجلالها كجمال بصريٍّ محض، لكن لو كنا في مجرى الماء نفسه نتّجه نحو السقوط، فلن نشعر إلا بالرعب. وبالطريقة ذاتها، يحتاج السموّ التكنولوجي إلى أسوار تحمي الإنسان من الانجراف الكامل وراء القوة التّي تثيره. هذه الأسوار قد تكون مادية، مثل الحواجز التي تفصلنا عن سباقات السيارات، وقد تكون فكرية، حين نفهم التقنية ونتقن السيطرة عليها لجعلها أكثر أمانًا.

ومع ذلك، فإن التقنية التي نُخضعها تمامًا تفقد شيئًا من رهبتها. القيادة، مثلًا، كانت في يوم من الأيام تجربة تكنولوجية مهيبة؛ فقد أحبّ الأمريكيون سيارات الاحتراق الداخلي إلى حدٍّ جعل فرقة ذا بيتش بويز تغنّي عنها، وكان الميكانيكي يُنظر إليه كشخص فريد يعرف أسرار هذه الآلة المتطورة التي لا تكفّ عن التّغيّر. بل كان الموت في حادث سيارة يبدو في خمسينيات وستينيات القرن الماضي أمرًا «دراميًا» مجيدًا كما صوّرته أغنيات المراهقين المأساوية مثل «ليدر أوف ذا باك» (قائدة العصابة)، و «ديد مانز كيرف» (منعطف الرجل الميت)، و «تل لورا آي لُوف هَار» (أخبري لورا أني أحبها)، وهيَ أغان أمريكية شهيرة من خمسينيات وستينيات القرنً العشرين تتناول حوادث موت مأساوية لشباب في حوادث سيارات. أما اليوم، فقَد أصبحت القيادة مملّة، وصار السموّ الجديد في السيارات ذاتية القيادة، حيث تمتزج الدهشة بالخوف حين يرفع السائق يديه عن المقود.

إن التقدّم التكنولوجي الحتمي يجعل من السموّ التكنولوجي إحساسًا يصعب الإمساك به. فالتقنيات تميل إلى أن تصغّر نفسها، وتتخفّى في أشكال بسيطة مألوفة، كما يقول كيفن كيلي: «التقنيات تَميل نحو الانتشار والرخص.»

أحيانًا، ألعب مع ابني «بكرة طائرة» صغيرة، كرة تحتوي على مروحة داخلية تتوهج في الظلام ويمكن جعلها تطير بين الأيدي أو تدور. إنها لعبة مسلّية وليست مهيبة، ومع ذلك يختبئ السموّ التكنولوجي داخلها؛ فأنظمة الطيران التي تجعلها تحلّق هي نفسها المستخدمة في الطائرات المسيّرة (الدرونز) التي صنعت «المناطق الرمادية» القاتلة في الحرب الأوكرانية، تلك المناطق التي لا يستطيع إنسان دخولها دون المخاطرة بالموت.

وعندما تقف على الشاطئ ليلًا، تحدّق في البحر المظلم الغامض، يسهل أن تشعر بأنك أمام شيء أكبر وأقدم منك. فالسموّ الطبيعي واضحٌ وجليل، بينما يأتي السموّ التكنولوجي متخفّيًا؛ قد يداهمك فجأة عندما تلمح كاميرا مراقبة في زاوية غرفة فتتذكّر أننا مراقبون دائمًا، أو حين ترى قمرًا صناعيًا يمرّ ببطء في السماء فتدرك مدى اتساع نفوذ الإنسان، أو حين تتناول حبتك اليومية من دواء الستاتين (دواء يستخدم لتخفيض الكوليسترول) فتتأمل كم أصبحت أجسادنا خاضعة للتصميم العلمي والهندسة الحيوية.

بهذه الطريقة، يمكن أن يكون السموّ التكنولوجي شعورًا منتشرًا، متقطّعًا، يظهر في لحظات خاطفة. وإذا كنت من عشّاق التقنية، فربما تسعى وراءه عمدًا، بمطاردة كل ما هو جديد في حدود الابتكار.

يُفترض أن يكون التقنيّون عقلانيين، على الأقل في الظاهر، لكنهم في النهاية بشر، يعيشون في ثقافة ويملكون عواطف. وأنماط تلك العواطف لم تتغيّر كثيرًا منذ زمن الفيلسوف إدموند بيرك. فإذا أصغيت إلى عمالقة التكنولوجيا وهم يتحدثون عن إنجازاتهم، ستلاحظ بسهولة أنهم يعيدون إنتاج المشاعر نفسها التي وصفها بيرك في حديثه عن السموّ، مزيج من الدهشة والرعب أمام قوة تتجاوز الإنسان وتُغريه في الوقت نفسه.

يتحدث باحثو الذكاء الاصطناعي فيما يُعرف «بالمختبرات الحدّية» بنبرة جادّة ومتشائمة عن الأخطار التي قد تجلبها هذه التّقنية، إذ يرون فيها اكتشافًا قدريًا، أشبه بإمكانية كامنة في الكون نفسه، وهم ليسوا سوى شهود على تجلّيها. ويبدو أن شعورهم بعدم السيطرة الكاملة على هذه الأنظمة يزيد من إحساسهم بأنهم أمام شيءٍ مهيبٍ يفوق قدرتهم على الإحاطة به.

فالسموّ، بطبيعته، ينطوي على قدر من اللافاعلية، أو التلقّي الصامت. أذكر أنني خرجتُ ذات يوم للتنزه وحدي في وادي الصخور الحمراء بولاية نيفادا، وكانت درجة الحرارة تتجاوز المائة فهرنهايت، والشمس ساطعة بشكل يكاد يعمي البصر. وقفت على طريق موحش يطلّ على وادٍ سحيق، بلا أحد حولي، وزجاجة مائيٍ فارغة، فأدركتُ مدى تهوري. كان عليّ أن أعود فورًا، لكنني بقيت في مكاني أتأمل الوادي العتيق بلونه الأحمر الصدئ، أشعر بأنني ضعيف أمام هذا المشهد العظيم، ومع ذلك كنت ممتلئًا بالحياة. كان العالم كبيرًا، لا يهتمّ بي، ومع ذلك كنت هناك، أعي هذه الحقيقة بوضوح. شعرت بمزيجٍ غريبٍ من الدهشة والخوف، واستمتعت به.

لكن هل ينبغي أن يكون هذا أيضًا شعورنا تجاه التكنولوجيا؟

لقد انشغل الفيلسوف آرثر شوبنهاور بلحظة التحوّل التي يصبح فيها الخوف تجربة سامية؛ إذ رأى أننا حين نواجه تجربةً مرعبة، نكون بين خيارين، إمّا القلق على ذواتنا، أو تجاوزها نحو مستوى أسمى من الإدراك. فإذا اخترنا المسار الثاني، نتحوّل إلى «ذات خالصة بلا إرادة»، إلى «كائن سرمديٍّ للمعرفة»، إلى إنسانٍ يشعر بالسموّ، لأنه تجاوزَ ذاته ووقف أمام الوجود كوعيٍ محض. قد يبدو هذا توصيفًا فلسفيًا مجرّدًا، لكنه في الحقيقة يعبر بدقة عن ذلك الإحساس بالرهبة الممزوجة بالعظمة حين نقف أمام قوة أضخم منّا.

الأشخاص الذين يسعون وراء السموّ في الطبيعة، كمتسلقي الجبال والغواصين، هم في الواقع يطاردون هذا الشعور ذاته. إنهم يبحثون عن لحظة يلتقي فيها الخوف بالدهشة، ويتحوّل فيها الضعف إلى وعيٍ عميق بالوجود. ومع ذلك، فإن السموّ ليس وهماً. ثمة أسبابٌ وجيهة تجعلنا نحسّه في الطبيعة، وأسبابٌ أخرى تدفعنا إلى اختباره أيضًا في العالم التكنولوجي. غير أن علينا، في الحالتين، أن نكسر هذا السحر في النهاية. فهناك لحظةٌ لا بدّ أن نهرب فيها من الموجة القادمة، أن نعود إلى ذواتنا، فنستعيد وعينا بأننا كائناتٌ محددة، لنا إرادة ومسؤوليات وقيم.

في الطبيعة، العودة إلى الذات بسيطة، يمكن أن تتحقق بخطوات قليلة إلى الوراء. أما في عالم التكنولوجيا، فالأمر أعقد بكثير، لأننا نحن من يحدّد سرعة الاكتشاف والاختراع. إن المهندسين والمبتكرين قادرون إلى حدٍّ ما على استحضار السموّ التكنولوجي، كما يمكن للمستهلكين أن يُدمنوا هذا الإحساس المبهر. غير أن طريق المسؤولية لا يمرّ عبر التمادي في الإعجاب، بل عبر التحرر من السحر، أي أن نكفّ عن رؤية التكنولوجيا كقوة شبه مقدسة، ونبدأ في النظر إليها بعينٍ واعيةٍ ناقدةٍ تعرفُ حدودها وحدودنا معها.

■ **جوشوا روثمان** كاتب في مجلة ذا نيويوركر
■■ الترجمة عن مجلة ذا نيويوركار.

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

هل تَصْدُق تنبؤات انفجار فقاعة الذكاء الاصطناعي

النمو السريع في أسعار أسهم الذكاء الاصطناعي، وضخ الأموال الطائلة على استثماراته والتهافت عليها؛ قد يؤشر إلى حدوث نقلة تقنية جديدة تحوّل مسار تشغيل الذكاء الاصطناعي وأدواته؛ لتشكّل مشهدا مشابها لأزمة انفجار فقاعة الإنترنت، رغم ذلك، فإن الأمر ما زال في دائرة التكهنات والفرضيات .

د. معمر بن علي التوبي

يثير مصطلحُ «فقاعة» تساؤلات بعضنا عن مغزى هذا المصطلح وارتباطه بالذكاء الاصطناعي وأسهمه المالية بشكل خاص. وقبل أن نلج بشكل مباشر فيما نطلق عليه فقاعة الذكاء الاصطناعي، نعود بخط الزمن إلى نهاية القرن العشرين، حيث بدأت ملامح أول فقاعة عُرفت يومها بـ«فقاعة دوت كوم .com» بالظهور، ولتنفجر بعدها في مطلع ألفية القرن الحالي، وارتبطت هذه الفقاعة بالإنترنت وأنشطته الاستثمارية التي ضُخت لأجلها أموال طائلة بغية الوصول إلى أرباح أكبر عبر الاستثمار في الكابلات البحرية والألياف الضوئية الموصلة للإنترنت. ولكن مستجدات العلم وتطوراته التقنية أفسحت المجال بشكل سريع غير متوقع لتقنيات أخرى أقل كلفة وأكثر كفاءة؛ لتذهب بعدها أموال الاستثمارات في الكابلات البحرية أدراج الرياح وتفقد قيمتها، ويخسر المستثمرون في قطاع الإنترنت خسائر فادحة نتيجة الانفجار المفاجئ لفقاعة الإنترنت.

تكرر المشهدُ ذاته مع فقاعة جديدة انفجرت عام ٢٠٠٧ في وجه المستثمرين؛ فأخذت معها أموالهم في عام ٢٠٠٨ فيما عُرفَ بفقاعة العقارات؛ حيث فقدت العقارات قيمتها بشكل أفقد البنوك وشركات التأمين والمستثمرين أموالهم. أتصور. مع هذه الأمثلة الواقعية التي عبرنا إلى زمكانيتها. أن بعضَ الإدراك تولّد عن أبجديات الفقاعة وانفجارها المالي الضار، وهذا ما نرغب أن نثيره بشأن الجدل. عن طريق قراءة المشهد والآراء المنشورة. مع سوق الذكاء الاصطناعي وتقنياته المغرية التي أسرت كبار المستثمرين وصغارهم وسالت بسببها أموالهم عبر الاستثمار المباشر والأسهم التي بات صعودها السريع غير الطبيعي يثير تساؤلات مقلقة بشأن مستقبل هذا القطاع ونموه غير واضح المعالم نظرا لتزامنه مع التطوير التقني السريع الذي يمكن أن يقود العالم إلى مشهد مشابه لفقاعة «دوت كوم» وانفجارها المؤلم.

قبل أن نتداخل مع قضية الفقاعة المفترضة للذكاء الاصطناعي، نحتاج أن نراجع الأحداث المرتبطة بالذكاء الاصطناعي ونشاطاته خصوصا في السوق التجاري؛ فمثلا من الملحوظات الأخيرة حصول موجة بيع سريعة وبأسعار تصاعدية لأسهم الذكاء الاصطناعي وأشباه الموصلات في غضون فترة قصيرة، ويتزامن ذلك مع تصاعد القلق من الرسوم الجمركية بين أمريكا والصين وحرب المعادن النادرة وتأثيراتها الناجمة على التجارة والصناعات التقنية . كما استعرضناه في مقال الأسبوع المنصرم. وكذلك يمتد القلق إلى احتمالية حدوث تباطؤ في إنفاق كبار المستثمرين في البنى التحتية السحابية، وانخفاض أسهم مورّدي المعدات وأشباه الموصلات ومصنّعي منتجاتها. في صعيد آخر، تشير تحليلاتٌ حديثةٌ نشرها موقع «Morningstar» في ١٥ أكتوبر لهذا العام إلى اقتراب بلوغ الإنفاق الرأسمالي على مراكز بيانات الذكاء الاصطناعي من ذروته؛ ليكون مؤشرا إلى بقاء الطلب ولكن بوتيرة أبطأ، وليعيد تسعير بعض الأسماء التجارية عالية التوقعات ويضعها في موقعها المالي الواقعي. كذلك مع تصاعد التوتر التجاري بين أمريكا والصين؛ تراجعت مساهمة الصين في إيرادات شركات أمريكية مرتبطة بصناعات رقائق أشباه الموصلات الأساسية في قطاع التقنيات الذكية التي يدخل الذكاء الاصطناعي جزءا رئيسا فيها، وثمّة توقعات لبعض الشركات بعدم احتساب أي إيراد من الصين في الربع الحالي نظرا لاتساع الأزمة السياسية والتجارية. يمكن لمثل هذه الأحداث وتفاعلاتها أن تصوغ سرديةً تدعم تشكّل الفقاعة المحتملة للذكاء الاصطناعي وتقودها إلى الانفجار.

بجانب ما نستعرضه من مؤشرات تؤيد وجود الفقاعة؛ فإننا أيضا نرصد آراءً متعددة بهذا الشأن، ومما يُلحظ، اعتماد الأسعار بشكل قوي على استمرار ضخ استثمارات كبيرة في قطاع الذكاء الاصطناعي الذي ساهم في رفع أسعار أسهم الذكاء الاصطناعي دون تحقق أرباح موازية لهذه الأسعار الكبيرة، ولهذا مع أي تراجع لهذا الضخ الاستثماري؛ فيمكن أن نشهد تصحيحا سريعا لأسهم كثيرة. نزول أسعارها. كون تسعيرتها كانت تعتمد على سردية نمو أسرع من الواقع. في المقابل، نجد رأيًا إيجابيًا يخفف من وطأة المخاوف مثل الذي نشره. مؤخرا. موقع «Business Insider» بتاريخ ١٧ أكتوبر الذي رصد ارتفاعا كبيرا لأسهم الذكاء الاصطناعي لدى الشركات الكبيرة الرائدة وليس الشركات المتوسطة أو الصغيرة، وبناءً عليه؛ فثمة أرباح حقيقية تتقاطع مع أسعار الأسهم، ولهذا رغم التقويمات المرتفعة، لكن مسارها لا يشبه مسار فقاعة «الدوت كوم» المشار إليها آنفًا؛ حيث لم تكن هناك أرباح واضحة للشركات.

لهذا تتجه الاحتمالات الحالية إلى حدوث تصحيح في أسعار الأسهم . بشكل جزئي . بالتزامن مع ضعف الإنفاق والحركة الاستثمارية دون حصول انفجار شامل لفقاعة أسهم شركات الذكاء الاصطناعي. يُطلعنا تقريرٌ نُشر في نفس المصدر السابق بتاريخ ٧ أكتوبر عن استمرار شركات التقنيات الكبيرة في ضخ مئات المليارات على بناء مراكز البيانات والطاقة وأشباه الموصلات للذكاء الاصطناعي، ولكن ما زال الجدل محتدما فيما يخص سرعة النمو القادمة؛ إذ مع أي تزعزع في سرعة النمو يقابله تزعزع الشركات المورّدة للمعدات والطاقة والأنظمة الرقمية المرتبطة التي تعتمد أسعار أسهمها على توقعات النمو السريع.

استنادا إلى ما ذكرناه آنفا، ثمّة ترجيحاتٌ تسند المشهدَ السلبي لسوق الذكاء الاصطناعي نتيجة الإفراط بالثقة في نمو شركات الذكاء الاصطناعي التي تعتمد في خدماتها على شركات توريد تقنية أخرى، وهذا ما يجعل الفقاعة المتوقعة أكبر مما نتصور؛ حيث يُلحظ النمو السريع في أسعار الأسهم في كل ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي بدءا من شركات الإنتاج والتشغيل إلى شركات التوريد، وبوجود هذا الصعود عبر ضخ الأموال الطائلة على استثمارات الذكاء الاصطناعي والتهافت عليها؛ يتبلور لنا عددٌ من السيناريوهات منها حدوث نقلة تقنية جديدة تحوّل مسار تشغيل الذكاء الاصطناعي وأدواته؛ لتشكّل مشهدا مشابها لأزمة انفجار فقاعة الإنترنت، أو مع سيناريو الاضطراب بين الطلب والعرض. رغم ذلك، فإن الأمر ما زال في دائرة التكهنات والفرضيات، ونحتاج إلى قراءة متتابعة لمستجدات الأحداث السياسية العالمية وما يرتبط بها من تداخلات تقنية واقتصادية وأهمها الصراعات الأمريكية والصينية التي يمكن اعتبارها عاملًا رئيسًا في تشكّل ما نطلق عليه بفقاعة الذكاء الاصطناعي، وتشمل مراقبة القيود والرسوم الجمركية المتبادلة بين أمريكا والصين على سوق التقنيات ومتعلقاتها. كذلك من الضروري أن نحاول تتبع عوائد الاستثمار في قطاع الذكاء الاصطناعي ووتيرة انتقالها من طور التجارب إلى الواقع العملي المدرّ للأرباح، ومعرفة الديون المترتبة على مراكز البيانات الكبيرة واستهلاكها للطاقة ومقارنتها بالعوائد المالية نظيرَ الاستثمار الفعلي للأموال.

وفق التصور الشخصي، أؤيدُ فرضيةَ فقاعة الذكاء الاصطناعي، وأرى أن شدة انفجارها ومستوياته مستندة إلى حجم النمو الاستثماري وأسعار الأسهم وتفاوتها مع الواقع التشغيلي والربحي والديون التي تعكس بمجموعها القيمة الحقيقية للسوق وليس للأسهم التي يمكن أن تتحول إلى فقاعة آيلة إلى الانفجار حال وجود الفجوة بين حجم الاستثمار والواقع التشغيلي، ولكن أرى أن التأثير الأكبر سيصب على شركات التوريد وشركات الذكاء الاصطناعي الصغيرة والمتوسطة والمساهمين في أسهم الذكاء الاصطناعي أكثر من شركات التقنية العملاقة التي لا أستبعد أنها جزء رئيس في هذه الدراما المالية المتوقعة.

■ **د. معمر بن علي التوبي** أكاديمي وباحث عُماني

ما حدث في غزة قد يكون أسوأ مما نتصور

استقر وقف هش لإطلاق النار في غزة، وحسبُ المرء أن ينظر إلى أنقاض غزة ليعرف أن القصف الإسرائيلي بالقنابل والصواريخ كان بعيدًا عن الاستهداف الدقيق للمقاتلين، بل كان يقع على الصغار والكبار، والرجال والنساء، بالتساوي، واليوم ثمة فرصة لاكتشاف التكلفة الحقيقية لهذه الحرب، وقد يتبين لنا أنها أفدح مما كنا نتصور.

ليديا بولجرين
ترجمة: أحمد شافعي

قد يميل كثير من الأمريكيين إلى ألا يصدقوا جسامة ما حدث في غزة؛ لأنه في نهاية المطاف كارثة موّلتها أموالنا، وتيسر ارتكابها بأسلحتنا، وتغاضت عنها حكومتنا، ونفذتها حليفة من أقرب حلفائنا. فلا عجب في أن يهوّن البعض حجم الأضرار.

وهم في دفاعهم هذا يشككون في الأرقام؛ فيمضي دفاعهم شبيها بالنحو التالي: حصيلة الموتى، ومصدرها هو وزارة الصحة التابعة لإدارة حماس، لا بد أن تكون منطوية على مبالغة ترمي إلى إثارة الغضب الدولي. وإن لم يكن الأمر كذلك، فلا بد إذن أن يكون أغلب القتلى من مقاتلي حماس، فليسوا قطعا بمدنيين، وفي كلتا الحالتين، لا يمكن أن يكون الأمر أسوأ من أهوال مناطق أخرى، في جنوب السودان أو جمهورية الكونغو الديمقراطية، وليس لنا فيهما ناقة ولا جمال. وتمثل هذه الحجج مجتمعةً طائفة قوية من التهوين والإنكار.

ولكننا الآن في وقت الحساب؛ فبعد سنتين من العنف المستمر، استقر وقف هش لإطلاق النار في غزة، تبعته مشاهد بهيجة لعودة الأسرى الإسرائيليين إلى أهلهم والأسرى الفلسطينيين إلى وطنهم بعد سنين من الحبس. لكن لا بد من النظر إلى ذلك على خلفية واقع كارثي يواجهه الناجون: أي الدمار التام والخسارة الرهيبة. واليوم ثمة فرصة، لو أننا راغبون، في اكتشاف التكلفة الحقيقية لهذه الحرب. وقد يتبين لنا أنها أفدح مما كنا نتصور.

لنتكلم، أولا، عن الأرقام. في غزة، تم إحصاء الموتى. وهم على الأقل ٦٨٢٢٩ شخصا وفقا لآخر إحصاء . على يد وزارة الصحة التي تديرها حماس شأن بقية الجهات الحكومية في القطاع. وقد أثار هذا شكوكا، في أقل تقدير. ولكن خبراء في إحصاء موتى الحروب قالوا لي إن إحصاء الوزارة تحرى الدقة على نحو غير معتاد. فهو لا يحتوي فقط أسماء الأفراد الذين ثبتت وفاتهم بسبب الحرب وإنما العمر والجنس ورقم الهوية الذي يسهل التحقق منه. قال لي مايكل سباجات، الأستاذ في جامعة رويال هولواي بلندن، والذي درس حصيلة الحروب لعقود إن «وزارة الصحة، كما نعلم، ولأسباب عدة، متحفظة فعلا في إدراج الأسماء في القائمة» وقال إن في الأمر مستوى لافتا من الشفافية «فالمعلومات أفضل من أي شيء عرفناه في صراعات حديثة في تيجاري والسودان وجنوب السودان».

وفي الواقع، برغم جدارة الإحصاء بالثقة، يشك كثير من الخبراء في أنه يقلل كثيرا من عدد الضحايا. فقد أجرى سباجات ومجموعة من الباحثين دراسة مسحية على ألفي أسرة في غزة أشارت إلى أن الأرقام الرسمية على الأرجح تقلل من عدد القتلى في الحرب بنسبة ٣٩٪.

غير أن أرقام الموتى لا تميز بين المقاتلين والمدنيين. وهذا يطرح زعمًا آخر هو أن أغلب القتلى مقاتلون في حماس ومن ثم فهم أهداف مشروعة. ولكن دراسة سباجات المسحية تؤكد جانبا آخر في أرقام الموتى وهو أن أغلبية القتلى .أو ٥٦٪ منهم تقريبا. نساء وأطفال وشيوخ.

وقال لي سباجات إنه «في الصراع التقليدي، يكون عدد الذكور في سن القتال أكبر مما نرى هنا. نسبة النساء والأطفال والشيوخ مرتفعة بشكل غير معهود». وحسبُ المرء أن ينظر إلى أنقاض غزة ليعرف أن القصف الإسرائيلي بالقنابل والصواريخ كان بعيدا أشد البعد عن الاستهداف الدقيق للمقاتلين، بل إنه كان يقع على الصغار والكبار، والرجال والنساء، بالتساوي.

لكن الإحصاء الدقيق للموتى لا يكشف إلا جزءا من تكلفة الحرب الإنسانية. ففي صراعات كثيرة حديثة . في دارفور وتيجاري والكونغو واليمن . يموت عدد مماثل أو أكبر بسبب الجوع والمرض كما بسبب العنف. ويطلق على هذه وفيات غير مباشرة، وكثيرا ما تحصى بقياس معدلات الوفيات قبل القتال وبعده. وقد قال لي خبراء إن إدراج هذه الوفيات مهم، لإن إغفالها يخفي تكلفة الحرب الحقيقية.

ولقد رأيت هذا بعيني في دارفور في أواسط العقد الأول من القرن الحالي، حيث لم تكن هجمات ميلشيات الجنجويد المميتة إلا محض بداية للشقاء.

فقد تحتم على أهل القرى الهرب من بيتوهم والتكدس في مخيمات مؤقتة بائسة. وكانت المساعدات تستغرق أسابيع بل شهورا للوصول إليهم. وكان الأطفال دون سن الخامسة والحوامل والمعاقون والشيوخ من أوائل الموتى، لا بسبب الرصاص أو القنابل وإنما من أوضاع ناجمة عن العنف.

وفي الكونغو ٢٠٠٦، قضيت أياما عديدة في مستشفى بالقسم الشرقي من البلد أوثق التداعيات غير المباشرة للحرب على الأطفال. رأيت طفلا صغيرا اسمه عموري يلفظ أنفاسه الأخيرة مستسلما للحصبة وهو مرض تسهل الوقاية منه بالتطعيم الروتيني والطب الحديث. ولم يكن هذا إلا واحدا من أطفال كثيرين رأيتهم في ذلك الأسبوع يموتون بأمراض كان يمكن الوقاية منها.

تشيع معدلات الوفاة العالية هذه في المناطق النائية من البلاد الشاسعة الفقيرة حيث تنتشر الكثافة السكانية على نطاق واسع فيصعب وصول المساعدات إليهم. لكن غزة مختلفة. فهي صغيرة . توشك أن تماثل ديترويت في الحجم . ويسهل الوصول إليها عن طريق البر. وقبل الحرب كانت غزة تحظى بأحد أعلى معدلات المساعدات الإنسانية لكل نسمة في العالم، وكان أهلها في المتوسط أفضل صحة بكثير من السكان في مناطق صراع أخرى. وكانت معدلات تطعيم الأطفال المرتفعة تحمي الصغار من الأمراض المعدية من قبيل شلل الأطفال.

كان يفترض أن يعني هذا تضاؤل نسبة الوفيات غير المباشرة من الإجمالي مقارنة بالحروب الأخرى. ولفترة طويلة من الصراع، كان الحال كذلك. لكن قرار إسرائيل بالحد الكبير وفي بعض الأحيان الحد الكامل لوصول المساعدات إلى غزة قد دفع القطاع إلى مجاعة هذا العام. وتحطمت البنية الأساسية الصحية فيه واضطر أغلب سكانه البالغ عددهم مليونين إلى النزوح، ولمرات كثيرة في الغالب، والحياة في أوضاع غير صحية أو آمنة. وليس بوسعنا أن نعرف بعد حجم الضرر الذي تسبب ذلك فيه.

الرجاء الآن هو أن يتيح وقف إطلاق النار تحسن الأوضاع. غير أن هذه الفترة المضطربة، من أوجه معينة، قد تكون مميتة للناس في غزة. ففي ظل الخراب الكبير، لن يجد كثير ممن يعودون إلى وطنهم غير الركام. وثمة أسباب وجيهة لأن نتوقع من إسرائيل أن تسعى إلى استعمال تدفق المساعدات الإنسانية. من غذاء ومياه وكهرباء وإمدادات طبية وعمالة . للضغط في المفاوضات المعقدة بشأن مستقبل غزة.

بموجب شروط وقف إطلاق النار، الذي تعرض بالفعل لاختبارات قاسية، كان ينبغي أن تدخل ستمائة شاحنة مساعدات إلى غزة يوميا. لكن منذ أن توقف القتال، وبحسب الأمم المتحدة، لم يصل غير أقل من مائة شاحنة في المتوسط يوميا. وأهل غزة في منتهى الحرمان. وقد قال لي أليكس دي وال المدير التنفيذي لمؤسسة السلام العالمي في جامعة تافتس وأحد أبرز الخبراء العالميين في مجال المجاعة «إنني سوف أندهش كثيرا إذا كان عدد الوفيات غير الناجمة عن الصدمات أقل من خمسين ألفا».

لو صدق وال في تقديره، فسوف يكون هذا الصراع قد أدى إلى مقتل ٧,٥٪ من سكان غزة قبل الحرب في غضون عامين. وهو بالفعل، ومن حيث النسبة، كان أشد هلاكا من الحروب التي شهدتها اليمن وسوريا والسودان وأوكرانيا. وسوف يكون من المستحيل إخفاء الحقيقة، إذ سيحول دون ذلك صغر حجم غزة وسهولة الوصول إليها وما فيها من بنية أساسية للمساعدات. وبالمقارنة مع صراعات أخرى، يمكن أن تتحدد حصيلة الوفيات . المباشرة وغير المباشرة. بدقة غير معهودة.

لذلك سيكون التهوين والإنكار لما حدث أصعب، لكنه لن يستحيل. ففي لقاء مع برنامج (ستون دقيقة) يوم الأحد، وصف جاريد كوشنر أطلال غزة بعد زيارة أخيرة برفقة الجيش الإسرائيلي فقال «إنها بدت وكأن قنبلة نووية قد سقطت عليها». ولما سئل عما لو أن ما جرى إبادة جماعية، رد على الفور «لا». وتدخل شريكه التفاوضي ستيف ويتكوف «لا، لا، إنما كانت حربا تخاض».

فالركام يحكي قصة، والذين أحدثوا الركام يحكون قصة أخرى. والمحاسبة تبدأ بأن نختار أي القصتين نصدق.

■ **ليديا بولجرين** من كتاب الرأي في نيويورك تايمز
■■ الترجمة عن ذي نيويورك تايمز

عُمان
العرب و العالم
politics@omandaily.om
الأحد ٤ من جمادى الأولى ١٤٤٧هـ الموافق ٢٦ من أكتوبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٧١٧
Sunday 26 October 2025 - Issue No 15717

19 شهيدا بنيران إسرائيلية خلال 48 ساعة

الوضع الإنساني في قطاع غزة لا يزال كارثيا

■ مخيم نزوح مؤقت في منطقة مواصي خان يونس، جنوب قطاع غزة حيث يعاني النازحون من انعدام الخدمات . «أ.ف.ب»

غزة «وكالات»: أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس أن ١٩ فلسطينيا استشهدوا وأصيب سبعة آخرون خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية، جراء استمرار العمليات الإسرائيلية في مناطق متفرقة من القطاع.

وقالت الوزارة ، في بيان صحفي أمس: إن من بين الشهداء أربعة نتيجة استهداف مباشر، فيما جرى انتشال ١٥ جثة من تحت الأنقاض.

وأشارت الصحة إلى أن عددا من الضحايا لا يزالون تحت الركام أو في الطرقات، بسبب عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم.

وبحسب البيان، ارتفع إجمالي عدد الشهداء الفلسطينيين في غزة منذ اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ٦٨ ألفا و٥١٩ شهيدا، فيما بلغ عدد الجرحى ١٧٠ ألفا و٣٨٢ مصابا.

وأضافت الوزارة أنه منذ إعلان وقف إطلاق النار في ١٠ أكتوبر بلغ عدد القتلى ٩٣ شخصا والإصابات ٣٢٤، فيما جرى انتشال ٤٦٤ جثة من مواقع مختلفة.

كما أوضحت أنه تم إضافة ٢٢٠ اسما جديدا إلى الحصيلة التراكمية للشهداء، بعد استكمال بياناتهم من قبل اللجنة القضائية المكلفة بملف المفقودين والتبليغات، خلال الفترة ما بين ١٧ و٢٤ أكتوبر الجاري.

وذكرت الوزارة أنه تم التعرف حتى الآن على ٦٤ جثمانا من أصل ١٩٥ من الجثامين التي سلمتها السلطات الإسرائيلية مؤخرا إلى الجانب الفلسطيني.

من جانبه، زعم الجيش الإسرائيلي أنه أطلق النار على أشخاص دخلوا واقتربوا من الجنود متجاوزين ما يعرف بـ «الخط الأصفر». وانسحب الجيش الإسرائيلي إلى ما وراء هذا الخط في إطار اتفاق وقف إطلاق النار، ويسيطر على المنطقة هناك.

ولا يمكن التحقق بشكل مستقل من المعلومات التي قدمها الجانبان في الوقت الحالي.

وتشير تقديرات الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة الدولية إلى أن الوضع الإنساني في قطاع غزة ما زال كارثيا، مع استمرار نقص الخدمات الأساسية وعرقلة عمليات الإغاثة، رغم مرور أكثر من عامين على بدء التصعيد العسكري في القطاع.

وأعرب وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو الجمعة، عن تفاؤله بشأن استعداد دول عدّة للمشاركة في قوة الاستقرار الدولية في غزة، بموجب اتفاق الهدنة بين حماس وإسرائيل، في وقت دعت فصائل فلسطينية مجتمعة في القاهرة، إلى إنشاء قوة دولية، وقرّرت تسليم القطاع إلى لجنة من الفلسطينيين المستقلين التكنوقراط.

وأوردت الفصائل الفلسطينية في بيان، أنها قرّرت «تسليم إدارة قطاع غزة إلى لجنة فلسطينية مؤقتة من أبناء القطاع تتشكّل من المستقلين التكنوقراط، وتتولّى تسيير شؤون الحياة والخدمات الأساسية بالتعاون مع الأشقاء العرب والمؤسسات الدولية».

وكانت الفصائل، وبينها حركتا حماس وفتح، بدأت اجتماعات قبل أيام بهدف البحث في آليات تطبيق وقف إطلاق النار في غزة.

ويتطابق إعلانها مع مضمون خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإنهاء الحرب في غزة.

كذلك، أكدت الفصائل «على أهمية استصدار قرار أممي بشأن القوات الأممية الموقتة المزمع تشكيلها لمراقبة وقف إطلاق النار»، بموجب خطة ترامب.

وشدد المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم أن «التوافق الوطني مهم وإجماع الفصائل ينحاز إلى ثوابت الشعب الفلسطيني، حيث توافقنا على ترتيبات المرحلة الثانية لإدارة غزة والاتفاق على أنها ستكون فلسطينية ولا فصل بين القطاع وغزة».

مصر وتركيا تنسقان لتثبيت وقف إطلاق النار في غزة

القاهرة «د.ب.أ»: أكد وزير الخارجية والهجرة المصري بدر عبد العاطي أهمية التنسيق القائم مع تركيا في متابعة مراحل اتفاق إنهاء الحرب في قطاع غزة .

جاء ذلك في اتصال هاتفي جرى بين الوزير عبد العاطي وهاكان فيدان وزير خارجية تركيا، حيث تناول الاتصال سبل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين، إلى جانب متابعة التطورات الإقليمية محل الاهتمام المشترك، وفق بيان للخارجية المصرية أمس.

وفي هذا السياق، استعرض الوزيران نتائج قمة شرم الشيخ للسلام وما تمخضت عنه من اتفاق لإنهاء الحرب في قطاع غزة وفقا لخطة الرئيس الأمريكي، حيث شددا على أهمية تثبيت الاتفاق والتهدئة بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأكد الوزير عبد العاطي في هذا الصدد أهمية التنفيذ الكامل لبنود الاتفاق بما يضمن وقف إطلاق النار بشكل دائم، وتسهيل نفاذ المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية إلى القطاع، مشيرا إلى أهمية التنسيق القائم بين مصر وتركيا في متابعة مراحل الاتفاق بالتعاون مع الشركاء الإقليميين والدوليين.

لولا ينتقد الأمم المتحدة لعجزها عن حماية ضحايا الحرب

كوالالمبور «أ.ف.ب»: انتقد الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا أمس الأمم المتحدة والمؤسسات المتعددة الأطراف، معتبرا أنها «لم تعد تعمل» وفشلت في حماية ضحايا الحرب في غزة.

وقال لولا أمام صحفيين بعد لقائه رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم قبيل قمة إقليمية كبرى يُرتقب أن يلتقي خلالها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، «من يمكنه أن يقبل الإبادة الجارية منذ فترة طويلة في قطاع غزة؟».

وأضاف أن «المؤسسات المتعددة الأطراف التي أُنشئت لمنع أمور مماثلة لم تعد تعمل اليوم، مجلس الأمن والأمم المتحدة لم يعودا يؤديان وظيفتهما».

وفي ما بدا تلميحا إلى ترامب، قال لولا إن «سير الزعيم مرفوع الرأس أهم من جائزة نوبل»، في إشارة إلى الانتقادات الشديدة التي وجهها البيت الأبيض للجنة نوبل لتجاهلها الرئيس الأمريكي ومنحها بدلا من ذلك جائزة السلام للمعارضة الفنزويلية ماريا كورينا ماتشادو.

ومن المقرر أن يشهد ترامب اليوم توقيع اتفاق سلام بين تايلاند وكمبوديا ساهم في رعايته، قبل أن يتوجه إلى كوريا الجنوبية لإجراء محادثات مع الرئيس الصيني شي جينبينغ في ختام جولته الآسيوية.

وتأتي تصريحات لولا في وقت تشهد العلاقات بين واشنطن وبرازيليا تحسّنا تدريجيا بعد توتر طويل بسبب محاكمة الرئيس اليميني السابق جايير بولسونارو، حليف ترامب، الذي حُكم عليه في سبتمبر بالسجن ٢٧ عاما بتهمة الضلوع في محاولة انقلاب فاشلة عام ٢٠٢٢.

■ لبنانيون يتفقدون حطام سيارة استهدفتها غارة إسرائيلية في قرية حاروف جنوب لبنان أمس. «أ.ف.ب»

سلسلة غارات و 7 قتلى خلال 3 أيام

إسرائيل تواصل انتهاكها للتهدئة جنوب لبنان

بيروت «أ.ف.ب»: قتل شخص أمس جراء ضربة إسرائيلية استهدفت سيارته في جنوب لبنان، وفق ما أفادت وزارة الصحة اللبنانية، لترتفع بذلك حصيلة القتلى جراء سلسلة ضربات مماثلة منذ الخميس إلى سبعة.

ورغم سريان وقف لإطلاق النار يقترب من إتمام عامه الأول، تواصل إسرائيل شنّ ضربات، خصوصا على جنوب البلاد. وتزعم أنها تستهدف بنى عسكرية وعناصر من حزب الله تتهمهم بنقل وسائل قتالية أو محاولة إعادة إعمار قدرات الحزب.

وأوردت وزارة الصحة أن «غارة العدو الإسرائيلي على سيارة في بلدة حاروف، قضاء النبطية، أدت إلى سقوط شهيد وإصابة مواطن بجروح».

وكثفت إسرائيل وتيرة ضرباتها هذا الأسبوع، وقتل شخصان الجمعة جراء غارتين إسرائيليتين على جنوب البلاد. وقال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف في الضربة الأولى مسؤول الشؤون اللوجستية في قيادة جبهة الجنوب في الحزب، وفي الضربة الثانية عنصرا «كان يهم بمحاولات إعادة إعمار قدرات عسكرية» للحزب.

وأسفرت سلسلة غارات نفذها الجيش الإسرائيلي الخميس على جنوب البلاد وشرقها عن مقتل أربعة أشخاص بينهم سيدة مسنة. وقال إن من بين الأهداف التي جرى قصفها مستودع أسلحة ومعسكر تدريب وبنى تحتية عسكرية.

وأنهى اتفاق لوقف إطلاق النار في ٢٧ نوفمبر، تمّ التوصل إليه برعاية أمريكية وفرنسية، حربا مدمرة بين إسرائيل وحزب الله استمرت أكثر من عام.

وإضافة إلى مواصلة شن غاراتها، أبقت إسرائيل قواتها في خمس تلال استراتيجية في جنوب لبنان، بخلاف ما نصّ عليه الاتفاق.

مهاجمة 27 قرية بالضفة خلال أسبوع

اعتداءات المستوطنين تعطل موسم قطاف الزيتون

ترمسعيا (الأراضي الفلسطينية) «أ.ف.ب»: انتشر مشهد في ساعات قليلة على شبكات التواصل الاجتماعي، يظهر فيه شاب ملثّم يضرب بعصا فلسطينية تقطف الزيتون في الضفة الغربية المحتلة، ويواصل ضربها بعد سقوطها أرضا.

وقعت الحادثة مؤخرا في ترمسعيا قرب رام الله، البلدة التي شكلت هذه السنة بؤرة العنف المتزايد من جانب المستوطنين الإسرائيليين ضد سكان الضفة الغربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧. وصوّر المشهد متطوّع أجنبي، من المفترض أن وجوده في المكان يردع مثل هذه الهجمات.

يقول ياسر علقم، الموظف في بلدية ترمسعيا الذي كان موجودا في الموقع، إنّ «الجميع كانوا يهربون لأن المستوطنين هجموا فجأة، ربما كان هناك مائة منهم»، مضيفا أنّ متطوعا سويديا أصيب أيضا بكسر في ذراعه وساقه. من جانبه، يقول نائل القوق وهو مزارع من ترمسعيا، إنّ «الرد لن يؤدي سوى إلى تأجيج العنف الذي يحظى ببعض الأحيان بدعم من الجيش».

ويوضح علقم أنّ أم صلاح أبو عليا (٥٥ عاما) التي تعرّضت للاعتداء، كانت تنتظر ابنها لمغادرة الحقل.

في مكان غير بعيد عن موقع الهجوم، يظهر علم إسرائيلي مرفوع فوق مستوطنة قيد الإنشاء.

تكاثر المستوطنات

ووصل الجيش الإسرائيلي إلى المكان وأطلق الغاز المسيل للدموع لتفريق الحشد.

وكان العديد من الشباب المهاجمين ملثمين، كما كان واحد منهم على الأقل وهو الشاب الذي اعتدى على المزارعة، يرتدي الملابس التقليدية لليهود الملتزمين دينيا.

وأمر رئيس الشرطة الإسرائيلية في الضفة الغربية موشي بينشي عناصره بالعثور على المعتدي، وفقا لوسائل إعلام إسرائيلية. وزعم الجيش الإسرائيلي بأنّه «يعمل بالتنسيق مع الشرطة الإسرائيلية لفرض تطبيق القانون بشأن الإسرائيليين المتورّطين» في مثل هذه الأعمال.

وشاهد صحفيون برس ستة حوادث منفصلة على الأقل، حيث تمّ منع الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم، أو تعرضوا لهجوم من قبل مستوطنين أو تكبدوا أضرارا خلال موسم القطاف في العام ٢٠٢٥.

ويتزامن تصاعد العنف هذه السنة مع توسع المستوطنات الإسرائيلية في مناطق مهدّدة بالضم من قبل شريحة من الطبقة السياسية الإسرائيلية.

في بلدة المغير، يندد عبد اللطيف أبو عليا (٥٥ عاما) بتدمير بستانه من أشجار الزيتون، بأمر من الجيش بعد إصابة إسرائيلي خلال مشاجرة قرب منزله.

ويقول: «أملك عشر دنمات (هكتارات) من أشجار الزيتون، لكن لم يتبقَ لي سوى تلك الموجودة في حديقتي. لقد اقتلعوا كل شيء».

وبينما باتت أرضه جرداء، تظهر على أطرافها ثلاثة منازل نقالة تشير إلى البدء بإنشاء بؤرة استيطانية جديدة. وتعتبر هذه المستوطنات الناشئة غير قانونية بموجب القانون الدولي وبحسب السلطات الإسرائيلية.

ويقول وزير الزراعة الفلسطيني رزق سليمية إنّ «هذا أسوأ موسم (قطاف زيتون) منذ ستين عاما»، لا سيما وأن إنتاج الزيتون الذي يعتبر من أهم صادرات الضفة الغربية، تأثر هذه السنة أيضا بسوء الأحوال الجوية.

وفي مواجهة النطاق غير المسبوق من الهجمات، دعا المجتمع الدولي إلى حماية المزارعين.

إفلات من العقاب

وثقت منظمات غير حكومية العديد من الهجمات التي نفذها مستوطنون إسرائيليون ضدّ مدنيين فلسطينيين في الضفة الغربية، حيث يعيش أكثر من نصف مليون إسرائيلي في مستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي. وندد مدير مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة أجيت سانغاي بـ«هجمات خطيرة»، معربا عن أسفه لـ«مستويات خطيرة من الإفلات من العقاب» لمرتكبيها.

من جانبه، أحصى مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) تعرّض ٢٧ قرية في الضفة الغربية لهجمات مرتبطة بموسم القطاف خلال الأسبوع الممتد من السابع إلى ١٣ أكتوبر وحده.

وقال المكتب إنّ «الحوادث شملت هجمات ضدّ جامعي الزيتون، وسرقة محاصيل ومعدات، وأعمال تخريب طالت أشجار الزيتون، ما أسفر عن جرحى أو أضرار مادية أو كليهما». وتوجد في الضفة الغربية أكثر من ثمانية ملايين شجرة زيتون لحوالي ثلاثة ملايين نسمة، وفقا للتعداد الزراعي للعام ٢٠٢١.

ورغم أنّ مواسم القطاف شهدت في السنوات الأخيرة هجمات وأعمال عنف متزايدة شملت مستوطنين إسرائيليين وجنود ومزارعين فلسطينيين ومتطوعين أجانب، إلا أنّها تشكّل تقليديا فترة طيبة في حياة الفلسطينيين تجمع المزارعين وكذلك سكان المدن.

■ قوات الاحتلال تمنع وصول الفلسطينيين والنشطاء الأجانب إلى أشجار الزيتون خلال موسم قطف الزيتون قرب الخليل. «أ.ف.ب»

■ فلسطينيون يسيرون بين أنقاض المباني المدمرة في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة «أ.ف.ب»

وقف إطلاق النار.. فرحٌ حذر بعد عامين من الحرب

الركام يحاصر غزة .. وعودة مؤجلة للحياة

كتابة د- حكمت المصري

بعد عامين من الحرب المتواصلة والنزوح القاسي، أعلن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، ما شكّل لحظة ارتباكٍ وفرحٍ حذرٍ بين السكان. لم تكن الهدنة نهايةً للحرب، بل استراحة مؤقتة تمنح الناس فرصةً للتنفّس، وإعادة ترتيب حياتهم، والتفكير بما يمكن أن يحدث لاحقًا.

في المخيمات والأسواق والمستشفيات، تباينت ردود الفعل بين الحذر، والأمل، والحزن على ما فُقد.

فقد أظهرت تقارير أممية أن القصف الإسرائيلي طال معظم مناطق القطاع، خصوصًا في شماله، حيث لم تسلم حارة أو بيت أو شارع من الدمار، حتى الأشجار شُوّه وجهها الأخضر.

تحولت الحياة الحضرية إلى نمطٍ بدائي في ظل انقطاع الكهرباء والمياه والوقود، وتفاقم أزمات الصرف الصحي وهدم المستشفيات والمدارس والمعاهد والجامعات وكافة المؤسسات الخدماتية.

عشرات الآلاف من العائلات فقدت ذويها، ولا يزال كثيرون مفقودين تحت الأنقاض.

فيما تحوّلت مرافق عامة إلى مقابر جماعية بعدما حُوصِر السكان في أحياءٍ سكنية ضيقة، وعجزوا عن دفن شهدائهم.

أصوات من المخيمات: أبو أحمد مسعود (٤٢ عامًا)، نازح من مخيم جباليا، كان يدفع عربته المليئة بالبقوليات والمعلّبات حين سمع أحد الرجال يعلن عن وقف إطلاق النار، ما زال مسعود يعيش في مكان نزوحه لا يستطيع الوصول إلى مكان سكنه شرق مخيم جباليا، حيث صُنفت المنطقة بأنها «صفراء» أي يُمنع الوصول إليها.

قال مسعود بصوت متعب: « عندما سمعت عن وقف إطلاق النارً جلست على الأرض، شعرت أنني أريد أن أبكي، لا من الفرح فقط، بل من التعب. سنتان من الجوع والخوف لا تُمحى بجملة (وقف إطلاق النار)». يرى أبو أحمد أن الهدنة هدوء مؤقت لا أكثر: «الكل هنا يعرف أن الهدنة ليست نهاية الحرب، بل استراحة قبل موجة جديدة. نحاول إصلاح خيامنا وتنظيف المكان، لكننا نعيش على قلق لا ينام».

عن المساعدات الإنسانية قال: «الزيادةً محدودة، أكياس دقيق وزيت وسكر قليلة لا تكفي أسبوعًا، والأسعار نار، السوق شبه فارغ». ويختم بوجع: «أخاف على أولادي، لا تعليم، لا أمان، لا بيت. نريد فقط أن نُعامل كبشر، نعيش بسلام، ونعود إلى بيوتنا التي لم يبقَ منها سوى الركام». على بُعد أحياء قليلة، يفكر أحمد عبد العزيز (٥٠ عامًا) الذي نزح من بيته في حي الصفطاوي شمال القطاع في نقل خيمته من جنوب القطاع إلى جوار ركام بيته المدمر، لكنّه يتراجع عن هذه الفكرة مع كل زيارة. يقول: «لم أعد بعد إلى ركام بيتي، فلا ماء ولا طرق سهلة للتنقل. أنتظر أن تُزال الأنقاض وتعود المياه كما كانت، عندها فقط سأرجع إلى شمال القطاع».

مثل عبد العزيز، ينتظر كثير من السكان في شمال غزة أن تُفتح الطرق ويعود تدفق المياه إلى أحيائهم قبل أن يتمكنوا من العودة. فالشوارع المغلقة بالركام، وغياب شبكات المياه التي كانت تُغذي المنازل، جعلا الحياة هناك شبه مستحيلة، لتتحوّل العودة إلى انتظار مفتوح على المجهول، فيما تكشف بيانات البلديات حجم الانهيار الذي أصاب هذه المرافق الحيوية.

تُظهر بيانات بلدية غزة أنّ أكثر من ٧٥٪ من الآبار المركزية وعددًا كبيرًا من الآبار المحلية خرجت عن الخدمة. تصلّ المياه اليوم إلى ٤٠٪ فقط من مساحة المدينة بسبب الضرر الكبير الذي لحق بالبنية التحتية وشبكات المياه. وفي الوقت نفسه، تتكدّس في مدينة غزة وحدها ١٧٠ ألف طن من النفايات، وأضعاف هذا الرقم في بقية القطاع، في مشهدٍ يُهدد بكارثة بيئية وصحية.

يقول عاصم النبيه، المتحدث باسم بلدية غزة: ما حدث بعد الإخلاء الأخير لمدينة غزة في سبتمبر المنصرم يُمثّل «نوعًا جديدًا من التدمير» لم يُستخدم طيلة أشهر النزاع السابقة خلال عامي الحرب، إذ استخدمت إسرائيل مدرّعات مفخّخة لمسح الأحياء بالكامل، وبلغت نسبة الضرر نحو ٨٥٪.

أم يوسف نعمان (٣٨ عامًا)، نازحة من خزاعة شرق خان يونس، كانت تعجن الطحين بجانب فرن الطين حين سمعت خبر الهدنة: «خبزت أرغفتي بطمأنينة لم أعرفها منذ زمن، لكنها هدنة مؤقتة لا تنهي الحرب». تقول أم يوسف: «الهدنة مثل يوم راحة بعد تعب طويل، لكن الغد مجهول. وصلت بعض المساعدات، لكن الناس كثيرون والجوع أكثر». وعن بيتها المهدّم قال : «أتمنى العودة، لكن الأرض مزروعة بالدمار. ربما نعود حين تصبح الطرق آمنة. نخبز على النار ولا نبيع كرامتنا، نريد يومًا واحدًا بلا خوف». عبد الله الصيفي (٢٦ عامًا) من حي الصبرة في مدينة غزة، كان في المستشفى يرافق شقيقه الأكبر الذي أُصيب أثناء توزيع المساعدات عندما سمع بوقف إطلاق النار: «لم أفرح، لم أشعر بشيء. فقط فكرت: هل الهدنة تعيد ما فقدناه؟ أخي لا يستطيع السير، وبيتنا انهار فوق ذكرياتنا». يتحدث عبد الله عن المستقبل بحذر: «نأمل بإعمار حقيقي، لكن الناس فقدت الثقة في الوعود. كل هدنة تتركنا أكثر تعبًا وأقل إيمانًا. توقفت الصواريخ، لكن الحرب ما زالت في داخلنا». تُقدّر كمية الركام في قطاع غزة بنحو ٥٥ مليون طن، أيّ ما يكفي لتغطية مساحة مدينة غزة بطبقة من الركام تمتد نحو متر كامل فوق الأرض، بينما تُقدّر تكلفة الإعمار بما يقارب ٧٠ مليار دولار، وفق أحدث بيانات الأمم المتحدة (أكتوبر ٢٠٢٥).

تسبب النزاع الذي استمرّ لعامين متواصلين، إلى تدمير مدن سكنية كاملة في القطاع، فمدينة رفح أُبيدت كليًا، ومحافظة شمال القطاع وبلداتها باتت أطلالًا، وشرق خان يونس تضررت بنسبة ٩٠٪، أما مدينة غزة، فبلغت نسبة تدميرها نحو ٨٣٪، بحسب تحليل صور الأقمار الصناعية الصادر عن وكالة الأمم المتحدة (UNOSAT).

مشاهد ما بعد إعلان وقف إطلاق النار في المخيمات، ازدادت الحركة بعد إعلان سريان وقف إطلاق النار، لكن الحياة لا تزال صعبة، الرجال يُصلحون الخيام الممزقة، يثبّتون الأقمشة على الأخشاب، ويجمعون ما تبقى من متاعهم.

النساء يخبزن على نار الحطب ويتابعن الأطفال وسط ركام البيوت، أما الأطفال فيركضون بين الخيام، يضحكون أحيانًا ويبكون أحيانًا أخرى، يصنعون ألعابهم من علب فارغة وقصاصات ورق، كأنهم يعلنون: نحن هنا، والحياة مستمرة.

المساعدات الغذائية تصل بصعوبة، ولا تكفي سوى لأيام معدودة.

الطوابير الطويلة أمام نقاط التوزيع تتحول أحيانًا إلى صراعٍ من أجل البقاء.

الأثر النفسي لما بعد الحرب

قال الأخصائي النفسي مصطفى كلّاب، وهو يعمل مع عدد من المؤسسات الإنسانية في قطاع غزة إنّ ما يمر به الناس اليوم بعد إعلان الهدنة ليس مجرد استراحة من القصف، بل مرحلة نفسية شديدة التعقيد تحتاج إلى تدخل عاجل ومهني.

وأضاف: «الناس في غزة يعيشون حالة من الصدمة الجماعية الممتدة. الحرب لم تنته داخلهم حتى وإن توقفت أصوات الصواريخ. معظمهم يعانون من اضطرابات ما بعد الصدمة، نوبات هلع، أرق، فقدان تركيز، وكوابيس متكررة. الأطفال تحديدًا يعيشون في دوائر من الخوف لا تنتهي، لأن مشهد الموت والدمار أصبح جزءًا من ذاكرتهم اليومية».

وأشار كلّاب إلى أنّ العودة إلى المناطق المدمّرة تمثل عبئًا نفسيًا كبيرًا على العائلات: «الناس لا يعودون فقط إلى بيوت مهدّمة، بل يواجهون ذكريات الفقد والخوف في كل زاوية. كل ركن من البيت يذكّرهم بشخص رحل أو لحظة نجاة».

إعادة الإعمار النفسي أصعب من إعادة بناء الجدران

وتابع قائلًا: «الكثير من النساء يعشن حالة من الانهيار الصامت. لا يتحدثن كثيرًا، لكنّ أجسادهنّ وأعينهنّ تنطق بالتعب. هناك فقدٌ مزدوج عندهنّ: فقد الأبناء أو الأزواج، وفقد الإحساس بالأمان. لذلك نرى ارتفاعًا في معدلات الاكتئاب الحاد، ونوبات البكاء غير المبررة، وحتى فقدان الرغبة في الحياة لدى البعض». وشدد على أنّ الدعم النفسي الاجتماعي يجب أن يكون أولوية في مرحلة ما بعد الهدنة، مضيفًا: «لا يمكن الحديث عن تعاف مجتمعي دون دعم نفسي منظم، يشمل جلسات علاج فردي وجماعي، خاصة للأطفال والنساء. هؤلاء هم العمود الفقري للمجتمع، وإذا لم يتلقوا الرعاية الآن، فسنواجه جيلًا مثقلًا بالندوب الداخلية». وختم مصطفى كلّاب حديثه قائلًا: «ما نحتاجه ليس فقط إعادة بناء الحجر، بل بناء الإنسان من جديد. يجب أن يشعر الناس أنّهم مرئيّون، مسموعون، وأنّ العالم لم يتركهم وحدهم. فالصمت بعد الحرب لا يعني السلام، بل بداية معركة أخرى ضدّ الألم». عودة معلّقة بين الأمل والركام رغم كل التحديات، يبقى الأمل قائمًا بين العائلات بالعودة إلى الشمال.

لكن الواقع القاسي يقف حجر عثرة أمام هذا الحلم، إذ إنّ إعادة الإعمار تحتاج إلى وقت طويل وموارد ضخمة، ما يجعل التعافي في غزة معركة طويلة على الأرض وفي النفوس معًا.

تبقى عيون العائلات المكلومة معلّقة على يوم يُعلن فيه بدء الإعمار الحقيقي، ليبدأ الناسً حياة جديدة فوق أنقاض ما دُمّر، على أمل أن تكون الهدنة هذه المرة بابًا للسلام لا استراحة لحرب أخرى بعد عامين من الحرب، تبدو العودةً إلى الحياة مهمة شاقة لجسد أنهكه النزوح والجوع والانتظار. ففي غزة، الركام ليس مجرد حجارة مهدّمة، بل ذاكرة ثقيلة وتاريخ عائلي دُفن تحت الأنقاض. ومع كل خطوة تتعثر بالحطام، تبقى الأسئلة معلقة : متى تُزال هذه الآثار؟ ومتى تُمنح هذه الأرض فرصةً للتنفس من جديد؟ حتى الجدران التي بقيت واقفة أمام بيوت البعض، تبدو كأنها ترفض أن تُنسى.

■ رجال من الدفاع المدني يحملون رفات أفراد عائلة شحيبر الذين استشهدوا خلال قصف إسرائيلي لمنطقة سكنية في حي الصبرة «أ.ف.ب»

■ صورة تُظهر مباني مُدمّرة في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة «أ.ف.ب»

استهداف مجمع الصناعات العسكرية الأوكراني

روسيا تكثف ضرباتها على «مرافق الطاقة» وزيلينسكي يستنجد بحلفائه

كييف - موسكو«أ.ف.ب»: كرّر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس دعوته إلى حماية الأجواء الأوكرانية بعد ساعات من قصف روسي على بلاده أسفر عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة ٢٠ آخرين.

والتقى زيلينسكي الخميس حلفاءه في لندن؛ لمناقشة تزويد كييف بصواريخ بعيدة المدى وأنظمة دفاع جوي.

وقال الرئيس الأوكراني في منشور عبر شبكات التواصل الاجتماعي: «يملك شركاؤنا الأنظمة اللازمة، ويمكنهم المساعدة في الدفاع عن أوكرانيا» ضد الصواريخ الباليستية التي تستخدمها روسيا «في جميع هجماتها تقريبا».

وأضاف زيلينسكي أنّه يولي «اهتماما خاصا إلى أنظمة باتريوت» الأمريكية للدفاع الجوي، وهي بالغة الفاعلية ضد الصواريخ الباليستية.

وليل الجمعة السبت أطلقت روسيا باتجاه أوكرانيا «تسعة صواريخ بالستية من طراز اسكندر-ام» و«٦٤ مسيرة هجومية»؛ وفقا لسلاح الجو الأوكراني الذي أكد أنه دمر ٥٠ مسيرة وأربعة صواريخ.

وأسفر الهجوم عن مقتل تسعة أشخاص وإصابة ١٢ آخرين في كييف؛ بحسب ما أفاد رئيس البلدية فيتالي كليتشكو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وقرابة الساعة الرابعة صباحا سمع صحفيون في كييف أصوات صواريخ وانفجارات قوية.

كما شاهدوا عناصر إطفاء يكافحون نيرانا اندلعت في مستودع فيما اندلع حريق كبير في حيي ديسنيانسكي ودارنيتسكي؛ وفقا لمصادر بلدية.

وقالت وزارة الداخلية عبر وسائل التواصل الاجتماعي: «قتل مسعف وأصيب آخر جراء إطلاق صواريخ عدة على بلدة بيتروبافليفسكا في منطقة في دنيبروبيتروفسك» في وسط البلاد الشرقي.

وفي المنطقة نفسها «قتلت امرأة وأصيب سبعة أشخاص» على ما أضافت الوزارة مشيرة إلى «أضرار لحقت بآليات إطفاء وأبنية سكنية ومتاجر».

من جانبها أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنّها استهدفت «شركات تابعة لمجمع الصناعات العسكرية الأوكراني، وكذلك مواقع للبنية التحتية للطاقة تمكّنه من العمل».

ومع انخفاض درجات الحرارة تصعّد روسيا هجماتها على البنى التحتية للطاقة في أوكرانيا ما يثير مخاوف من شتاء قاسٍ على الأوكرانيين.

وقال زيلينسكي السبت: إنّه منذ بداية العام أطلقت روسيا على أوكرانيا «حوالى ٧٧٠ صاروخا بالستيا» وأكثر من «٥٠ صاروخ كينجال» فرط صوتي، وهو ما يصعب على الدفاعات الجوية اعتراضه.

■ مروحية إطفاء تُسقط الماء على مستودعات أغذية تضررت بغارة صاروخية روسية ليلية في كييف. «رويترز»

تقرير:

كوريا الشمالية تلتف على العقوبات بـ«القرصنة الإلكترونية»

سيول «أ.ف.ب»: أفاد فريق دولي لمراقبة العقوبات أن مبيعات كوريا الشمالية من الأسلحة والمواد الخام تتم بالعملات المشفرة للالتفاف على عقوبات الأمم المتحدة إضافة إلى نشرها لأعداد كبيرة من موظفي تكنولوجيا المعلومات خارج البلاد؛ لتسهيل غسل الأموال.

وكثفت كوريا الشمالية في عهد الزعيم كيم جونغ أون عمليات القرصنة الالكترونية؛ بهدف الحصول على عملات أجنبية في مواجهة العقوبات القاسية المفروضة عليها؛ بسبب برامجها النووية والصاروخية.

وتوصل فريق مراقبة العقوبات المتعدد الأطراف «ام اس ام تي» إلى أن الذراع الإلكترونية المتطورة لكوريا الشمالية تمكنت من قرصنة ما لا يقل عن ١,٦٥ مليار دولار في الفترة من يناير إلى سبتمبر من عام ٢٠٢٥، بينها ١,٤ مليار دولار تم الحصول عليها من منصة تداول العملات المشفرة «بايبت» في فبراير.

وأضاف التقرير أن بيونغ يانغ تمرر هذه الأموال لتطوير «برامجها الخاصة غير القانونية الخاصة بأسلحة الدمار الشامل والصواريخ الباليستية».

وأشار إلى أن المسؤولين الكوريين الشماليين استخدموا عملة «ستايبلكوين» المشفرة في تعاملات لبيع المعدات العسكرية والمواد الخام مثل النحاس.

كما تهربت كوريا الشمالية من عقوبات الأمم المتحدة بإرسالها موظفين في مجال تكنولوجيا المعلومات إلى ثماني دول على الأقل بينها الصين وروسيا ولاوس وكمبوديا وغينيا الاستوائية وغينيا ونيجيريا وتنزانيا.

وبموجب عقوبات الأمم المتحدة يحظر على الكوريين الشماليين العمل، وكسب المال في الخارج.

وحصلت كوريا الشمالية على دعم حاسم من روسيا في السنوات الأخيرة بعد إرسالها آلاف الجنود الكوريين الشماليين للقتال ضد أوكرانيا.

كما استند الفريق إلى تقرير صادر عام ٢٠٢٤ عن برنامج «٣٨ نورث» الذي يديره مركز أبحاث ستيمسون ويفيد بأن موظفي تكنولوجيا كوريين شماليين أخفوا جنسياتهم وحصلوا على عقود للعمل في مشاريع أفلام ومسلسلات رسوم متحركة تديرها شركات يابانية وأمريكية مثل أمازون و«اتش بي أو ماكس».

وأكد متحدث باسم أمازون لوكالة فرانس برس أن الشركة لم توظف أيا من هؤلاء بشكل مباشر، لكن «سبق لنا العمل مع استوديو رسوم متحركة وظف متعهدين فرعيين يُزعم أنهم تورطوا في هذا المخطط».

ولم تستجب «اتش بي أو» لطلب وكالة فرانس برس للتعليق.

وأفاد التقرير بأن خبراء كوريين شماليين في مجال الرسوم المتحركة عملوا أيضا لدى استوديو «اس اي كيه» المملوك لبيونغ يانغ وأُفيد سابقا أنه ساعد في مشاريع غربية مثل فيلم «عائلة سيمبسون» عام ٢٠٠٧.

ويتولى فريق مراقبة العقوبات المتعدد الأطراف الذي تأسس في أكتوبر الماضي رصد انتهاكات عقوبات مجلس الأمن الدولي المفروضة على كوريا الشمالية والإبلاغ عنها على الرغم من أنه يعمل بشكل مستقل عن الأمم المتحدة.

ويضم الفريق أستراليا وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وهولندا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية وبريطانيا والولايات المتحدة.

تايلاند وكمبوديا توقعان اليوم اتفاقا لوقف القتال بين البلدين

كوالالمبور«رويترز»: يتوجه رئيس وزراء تايلاند أنوتين تشارنفيراكول إلى ماليزيا لتوقيع اتفاق وقف إطلاق النار مع كمبوديا ولقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وذلك بعدما قرر رئيس الوزراء تقليص مشاركته في قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) بسبب وفاة الملكة الأم سيريكيت أمس.

ويجتمع وزراء خارجية آسيان أمس لبدء مباحثات دبلوماسية عالمية في كوالالمبور، وسيعقد فريقان من الولايات المتحدة والصين محادثات تجارية على هامش القمة.

وستكون ماليزيا، أولى محطات جولة ترامب الآسيوية، ومن المزمع أن يشهد توقيع كمبوديا وتايلاند على اتفاق أوسع لوقف إطلاق النار بعد أن ساعد في التوسط لإنهاء نزاع حدودي دام خمسة أيام في يوليو.

وقُتل عشرات الأشخاص ونزح حوالي ٣٠٠ ألف مؤقتا في أعنف قتال بين الجارتين الواقعتين في جنوب شرق آسيا في التاريخ الحديث.

وذكرت الحكومة التايلاندية في بيان أن تشارنفيراكول سيحضر مراسم افتتاح قمة آسيان، وذلك بعد أن أشار في وقت سابق إلى أنه قد يغيب عن القمة بأكملها.

ثم سيعقد تشارنفيراكول اجتماعا مع ترامب سيناقشان فيه قضايا اقتصادية والتطورات الأمنية والإقليمية، وذلك قبيل مراسم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار التي سيجري تقديم موعدها ليتسنى لرئيس الوزراء العودة إلى بانكوك غدا الأحد.

وقال تشارنفيراكول «تلقت تايلاند في الآونة الأخيرة عدة طلبات من أجل عقد اجتماعات ثنائية على مستوى القادة، وهو ما سيؤدي إلى تطوير التعاون في مختلف المجالات، بما في ذلك الاقتصاد والأمن والتجارة».

وكان تشارنفيراكول قال في وقت سابق إنه سيغيب عن قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي التي تعقد في نهاية الأسبوع في كوريا الجنوبية بسبب وفاة الملكة الأم.

وتخطط آسيان خلال اجتماعها السنوي للضغط من أجل تجارة متعددة الأطراف وتعزيز العلاقات مع شركاء جدد، مع إدارة تداعيات حملة الرسوم الجمركية العالمية التي يشنها ترامب. وسترحب آسيان أيضا بانضمام تيمور الشرقية، أصغر دولة في آسيا، إليها لتكون العضو الحادي عشر في الرابطة.

■ أحد أفراد أمن طالبان يقف حارسًا على طريق قرب معبر غلام خان الحدودي بين أفغانستان وباكستان في منطقة غوربوز جنوب شرق ولاية خوست «أ.ف.ب»

جولة جديدة من المحادثات في إسطنبول اليوم

باكستان تحذر من «حرب مفتوحة» مع أفغانستان

كراتشي «رويترز»: قال وزير الدفاع الباكستاني خواجة محمد آصف أمس إنه يعتقد أن أفغانستان تريد السلام، لكن عدم التوصل إلى اتفاق خلال المحادثات الجارية في إسطنبول سيعني «حربا مفتوحة»، وذلك بعد أيام من اتفاق الجانبين على وقف إطلاق النار عقب اشتباكات دامية على الحدود.

وتمثل محادثات إسطنبول، التي بدأت أمس ومن المتوقع أن تستمر حتى اليوم أحدث محاولة من جانب باكستان وأفغانستان لمنع عودة العنف بعد أسوأ قتال حدودي منذ سيطرة طالبان على السلطة في كابول عام ٢٠٢١.

وتهدف المحادثات إلى وضع آلية طويلة الأمد لتطبيق وقف إطلاق النار، الذي جرى التوصل إليه خلال محادثات في الدوحة.

وأشار آصف إلى عدم وقوع أي حوادث خلال الأيام الأربعة أو الخمسة التي انقضت منذ الاتفاق، وأن كلا الجانبين ملتزم بالهدنة.

وأضاف في تصريحات تلفزيونية من باكستان «لدينا الخيار لخوض حرب مفتوحة معهم في حالة عدم التوصل إلى اتفاق... لكنني رأيت أنهم يرغبون في السلام».

واندلعت الاشتباكات في وقت سابق من هذا الشهر بعد أن طالبت إسلام أباد طالبان بكبح جماح المسلحين الذين تقول إنهم يهاجمون باكستان انطلاقا من ملاذات آمنة داخل أفغانستان.

ونفذت باكستان غارات جوية عبر الحدود، وتبادل الجانبان إطلاق النار بكثافة، مما أودى بحياة العشرات وتسبب في إغلاق المعابر الرئيسية التي لم تفتح حتى الآن.

وتتهم إسلام أباد كابول بإيواء مسلحين يستهدفون القوات الباكستانية. وترفض طالبان هذا الاتهام، وتقول إن العمليات العسكرية الباكستانية تنتهك السيادة الأفغانية.

حظر التظاهر و44 ألف شرطي لمنع الفوضى

الحسن واتارا يتصدر انتخابات ساحل العاج لولاية رابعة

أبيدجان «أ.ف.ب»: بدأ سكان ساحل العاج أمس الإدلاء بأصواتهم لاختيار رئيس جديد في انتخابات يتصدرها الحسن واتارا الحاكم منذ ٢٠١١ والمرشح لولاية رابعة بوجه معارضة منقسمة أُبعد قادتها الرئيسيون من السباق.

وفتحت مراكز الاقتراع للاختيار ما بين خمسة مرشحين لرئاسة البلد الذي يشكل واحة استقرار في منطقة تشهد انقلابات عسكرية وأعمال عنف.

وقال إبراهيم دياكيتي سائق الحافلة الذي قدم للتصويت في أبوبو البلدة المؤيدة بصورة عامة للرئيس: إن «حياة أي أمة تقوم على التصويت. هذا الدافع الوحيد بالنسبة لي».

وكما في ٢٠١٥ و٢٠٢٠ يتوقع معظم المراقبين فوز واتارا (٨٣ عاما) من الدورة الأولى بـ«ضربة قاضية» بحسب أنصاره في الانتخابات التي دعي حوالى تسعة ملايين شخص للمشاركة فيها.

وقال جيل يابي مؤسس مجموعة واثي الغرب إفريقية للدراسات: «من الصعب تصور أي مفاجأة في ختام هذه الانتخابات في غياب قادة المعارضة الوازنين».

ولم يسمح للرئيس السابق لوران غباغبو أو للمصري الدولي تيجان ثيام بالترشح أو حتى بالإدلاء بصوتيهما: الأول لصدور إدانة جنائية بحقه، والثاني بسبب مشكلات مرتبطة بجنسيته.

وشجع حزباهما في الأسابيع الأخيرة مواطني ساحل العاج على الاحتجاج على هذا القرار والتظاهر ضد ولاية رابعة لواتارا.

وردت السلطات بحظر التظاهرات من أجل «حماية البلاد من الفوضى» في قرار أثار الجمعة انتقادات العديد من المنظمات الحقوقية التي نددت «بهذه الانتهاكات في حق حرية التعبير».

وحكم القضاء على عشرات الاشخاص بالسجن ثلاث سنوات بتهمة بلبلة النظام العام، ونشر حوالى ٤٤ ألف عنصر من الدرك والشرطة والجيش في أكتوبر في أنحاء البلد البالغ عدد سكانه ٣٠ مليون نسمة.

وتقترن الانتخابات الرئاسية في ذهن العديد من سكان ساحل العاج بالاضطرابات والتوتر بعد الأزمات الخطيرة التي رافقت انتخابات ٢٠١٠ و٢٠٢٠ وأسفرت عن سقوط ثلاثة آلاف قتيل و٨٥ قتيلا على التوالي.

وبقيت التظاهرات والاحتجاجات محصورة في المعاقل السابقة للمعارضة التي تتركز في جنوب البلاد وغربها.

وقتل أربعة أشخاص بينهم دركي في كمين قرب أغبوفيل بجنوب البلاد.

وكان الهدوء يخيم الجمعة في هذه المدينة حيث كانت الحركة في المتاجر اعتيادية؛ بحسب صحفيين في وكالة فرانس برس.

وقال باكاري كوما (٣٥ عاما) لدى خروجه من مركز تصويت في حي ديولاكورو: «إنني مسرور جدا للإدلاء بصوتي، وأدعو المواطنين إلى الخروج بأعداد، وخصوصا بسلام».

وأعلن حظر تجول ليلي في مقاطعة العاصمة السياسية ياموسوكرو ليومي الجمعة والسبت.

وقال رئيس اللجنة الانتخابية المستقلة إبراهيم كويبيير كوليبالي: إن «الانتخابات تثير الخوف، لكننا نؤمن بأن المخاوف لن تترجم على الأرض».

وتعتبر نسبة المشاركة من الرهانات الأساسية في الانتخابات، حتى في ظل التوقعات بتعبئة كبيرة في شمال البلاد حيث غالبية السكان من إتنية مالينكي المؤيدة بشدة للرئيس.

وفي غياب كبار قادتها يمكن لأنصار المعارضة الاختيار من بين أربعة مرشحين لا يمثل أي منهم حزبا كبيرا، ولا يملك موارد توازي ما يملكه الحزب الحاكم «تجمع الهوفويتيين من أجل الديموقراطية والسلام».

ويأمل وزير التجارة السابق جان لوي بيون (٦٠ عاما) المنشق عن «حزب ساحل العاج الديموقراطي» -الحزب الوحيد سابقا بزعامة تيجان ثيام- في تجسيد «جيل جديد».

من جانبها تطمح السيدة الأولى السابقة سيمون إهيفيه غباغبو (٧٦ عاما) في اجتذاب أنصار زوجها السابق. غير أن معسكر «اليسار» يخوض الانتخابات منقسما مع ترشح منشق آخر هو أهوا دون ميلو القريب من الأوساط الروسية.

والمرشحة الرابعة بوجه واتارا هي هنريات لاغو المعارضة «المعتدلة» التي حصلت على أقل من ١٪ في انتخابات ٢٠١٥.

ونُشر حوالى ألف مراقب من المجتمع المدني العاجل و٢٥١ مراقبا من المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (سيدياو) والاتحاد الإفريقي.

■ الرئيس الإيفواري والمرشح الرئاسي الحسن واتارا (وسط) يُصوّرمن قِبَل مراقبين مستقلين قبل الإدلاء بصوته في مركز اقتراع في أبيدجان. «أ.ف.ب»

أقر بكوريا الشمالية «قوة نووية» ورحب بالحوار مع كيم

ترامب يبدأ جولة آسيوية ويسعى لتسوية حرب الرسوم الجمركية مع الصين

■ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يتحدث إلى وسائل الإعلام على متن طائرة الرئاسة الأمريكية في طريقه إلى ماليزيا لحضور قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان). «أ.ف.ب»

على متن اير فورس وان «أ.ف.ب»: توجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس إلى آسيا حيث يجري جولة مهمة ستتوج بلقاء مع نظيره الصيني شي جيبينغ يعتبر مهما بالنسبة للاقتصاد العالمي.

وقال ترامب في الطائرة الرئاسية التي تقلّه إلى آسيا، إنّه يتطلّع إلى «لقاء جيد جدا» مع شي، متوقعا التوصل إلى اتفاق مع الصين لتجنّب فرض رسوم جمركية إضافية بنسبة ١٠٠ في المائة، من المقرّر أن تدخل حيّز التنفيذ في الأول من نوفمبر.

وقبل وصول ترامب إلى كوالالمبور، أعلن المتحدث باسم وزارة الخزانة الأمريكية أنّ المحادثات التجارية بين الولايات المتحدة والصين التي بدأت أمس في العاصمة الماليزية بحثا عن تسوية لحرب الرسوم الجمركية بين البلدين، كانت «بناءة جدا».

وقال عقب الاجتماع بين وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت ونائب رئيس الوزراء الصيني هي ليفينغ «انتهت محادثات اليوم وكانت بناءة جدا» مضيفا «نتوقع استئنافها في الصباح».

من جهة أخرى، أبدى الرئيس الأمريكي أثناء توجهه إلى كوالالمبور، انفتاحه على لقاء الزعيم الكوري الشمالي كيم جون أون خلال هذه الجولة الأولى له في المنطقة منذ عودته إلى السلطة في يناير الماضي.

وقال للصحفيين الذين سألوه عن إمكانية إجراء هذا اللقاء أثناء وجوده في شبه الجزيرة الكورية في ختام جولته الآسيوية، «أود ذلك، فهو يعلم أننا ذاهبون إلى هناك». وكان آخر لقاء له مع كيم في العام ٢٠١٩.

وأضاف ترامب متوجها إلى كيم «إذا كنت تريد التحدث، فأنا منفتح على ذلك»، متابعا «كانت لدي علاقة ممتازة معه».

وردا على سؤال عمّا إذا كان منفتحا على طلب كوريا الشمالية الاعتراف بها كقوة نووية كشرط مسبق للحوار مع واشنطن، قال «أظن أنها قوة نووية نوعا ما يمكنني القول إنهم يملكون الكثير من الأسلحة النووية».

وتشمل الجولة الآسيوية ماليزيا واليابان وكوريا الجنوبية.

ويتوقع أن تستقبل هذه الدول الرئيس الأمريكي بحفاوة في محاولة للحصول على شروط أفضل على صعيد الرسوم الجمركية وضمانات أمنية.

وقال مسؤول أمريكي كبير الجمعة إن ترامب «سيفي بوعود قطعها للشعب الأمريكي في إحدى أكثر المناطق دينامية في العالم على الصعيد الاقتصادي من خلال التوقيع على سلسلة من الاتفاقات الاقتصادية» ولا سيما بشأن المعادن النادرة.

في كوالالمبور، يشارك ترامب اليوم في قمة منتدى دول جنوب شرق آسيا (آسيان) وهو ملتقى تجاهله مرات عدة خلال ولايته الرئاسية الأولى.

ومن المتوقع أن يبرم اتفاقا تجاريا مع ماليزيا وخصوصا المشاركة في توقيع اتفاق السلام بين تايلاند وكمبوديا.

وبعد مواجهة عسكرية استمرت أياما عدة توصل البلدان الجاران إلى وقف إطلاق النار في ٢٩ يوليو بعد تدخل ترامب.

وقال ترامب إنه ينوي لقاء نظيره البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا على هامش قمة آسيان.

وبدأ الرجلان التخفيف من حدة الخلاف بينهما بعد أشهر من التوتر المرتبط في المقام الأول بمحاكمة الرئيس البرازيلي السابق جاير بولسونارو اليميني المتطرف وحليف ترامب ومن ثم إدانته والحكم عليه بالسجن.

ويتوجه ترامب بعدها إلى اليابان غدا الاثنين حيث يلتقي الثلاثاء رئيسة الوزراء القومية ساناي تاكايشي التي أصبحت خلال الأسبوع الراهن أول أمرأة تتولى رئاسة الحكومة في هذا البلد.

وأكدت هذه الأخيرة أنها تريد «مباحثات صريحة» مع الرئيس الأمريكي.

ووقعت طوكيو خلال الصيف اتفاقا تجاريا مع واشنطن إلا أن بعض التفاصيل لا تزال تحتاج إلى مناقشة.

غير أن المحطة الرئيسية في جولة ترامب ستكون كوريا الجنوبية حيث ينتظر وصوله الأربعاء للمشاركة في قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (أبيك) الذي يلتقي على هامشه مع شي جنبينغ الخميس في مدينة غيونغجو.

وكان الرئيس الجمهوري ألمح إلى احتمال عدم انعقاد اللقاء بين أقوى اقتصادين في العالم اللذين يتواجهان في حرب تجارية.

وأعرب ترامب عن الأمل في إبرام اتفاق مع الرئيس الصيني «حول كل المواضيع» مشددا في الوقت ذاته على أنه ينوي خصوصا «مناقشة العلاقات الاقتصادية والتجارية» على ما أفاد المسؤول الأمريكي رفيع المستوى نفسه.

ويرتدي هذا اللقاء أهمية مضافة منذ أعلنت الصين خفض صادراتها من المعادن النادرة بعدما هدد ترامب بفرض رسوم جمركية إضافية على المنتجات الصينية بنسبة ١٠٠ ٪.

ويلتقي الرئيس الأمريكي أيضا لمناسبة هذه القمة نظيره الكوري الجنوبي لي جاي ميونغ وسيلقي كلمة أمام رجال أعمال ويشارك في عشاء لقادة أبيك على ما أوضح البيت الأبيض.

تحليل

بجرافة وقاعة للرقص..

بصمة «تاريخية» على البيت الأبيض

واشنطن«رويترز»: عندما التقى الرئيس دونالد ترامب بمانحين من أجل قاعة الاحتفالات الجديدة في البيت الأبيض في وقت سابق من هذا الشهر، روى قصة خفق معها قلب قطب العقارات.

قال ترامب في ١٥ أكتوبر عن محادثة أجراها حول المشروع «سألت: كم سيستغرق الأمر من الوقت؟ فأجابوا: يمكنك البدء من الليلة، لا تحتاج لموافقات. قلت لا بد أنكم تمزحون، فقالوا سيدي، هذا هو البيت الأبيض، أنت رئيس الولايات المتحدة، يمكنك أن تفعل ما تريده»

وبعد أيام، أزالت فرق الهدم الجناح الشرقي للبيت الأبيض بالجرافات لتحول عقودا من التاريخ في أحد أشهر معالم البلاد إلى كومة من الأنقاض، مما أثار غضب المؤرخين ودعاة الحفاظ على البيئة والديمقراطيين والعامة.

وحصل ترامب على ما أراده، بقعة خالية لقاعة الرقص الجديدة التي تبلغ تكلفتها ٣٠٠ مليون دولار. وبدا هذا تصرفا يرمز، في شكله المادي، إلى رئاسة تحطم بآلة هدم الأعراف الوطنية والمؤسسات الدولية والنظام العالمي نفسه.

ورأى المؤرخون، الذين أصابتهم صدمة كبيرة من هذه الخطوة، عقلية مطور عقاري لا حارس أمانة مقدسة.

وقال جيريمي سوري المؤرخ بجامعة تكساس «أعتقد أن هذه هي عقلية المطور المهتمة ببناء شيء كبير يحمل اسمه ويتذكره الجميع به، مثل برج ترامب.. إنه يبني برجا لنفسه. هذا البرج هو قاعة رقص».

وبالفعل، تعجب ترامب نفسه من الفرصة التي يقدمها المشروع. وقال «إنه أمر يشعل الحماسة بالنسبة لي كشخص يعمل في مجال العقارات، لأنك لن تحصل على موقع كهذا مرة أخرى».

وأدلى بذلك في حفل عشاء مع مديرين تنفيذيين من شركات أبل وأمازون ولوكهيد مارتن وميتا بلاتفورمز، ويقول البيت الأبيض إن جميعهم تعهدوا بالمساعدة في تمويل قاعة الرقص.

كونه رجل أعمال، وضع ترامب اسمه على المباني وعلامتين تجاريتين لشرائح اللحم وربطات العنق. وقالت كارولاين ليفيت المتحدثة باسم البيت الأبيض يوم الخميس إن قاعة الرقص سيطلق عليها اسم أيضا، لكنها أحجمت عن الإفصاح عنه.

وقال ترامب للصحفيين في وقت متأخر من مساء الجمعة إنه لا ينوي إطلاق اسمه عليها، لكن في كل الأحوال سيرتبط اسمه بالقاعة البالغة مساحتها ٩٠ ألف قدم مربعة إلى الأبد.

وقال إدوارد لينجل كبير المؤرخين السابق في الجمعية التاريخية للبيت الأبيض «سينظر الجميع إليها وسيرون الآن صرحا يطغى على مقر إقامة رئيس البلاد، وهذا الصرح يحمل اسم رجل واحد. أعتقد أن هذا مقصود».

وقبل أن يصبح مشروع قاعة الاحتفالات واقعا، وضع ترامب بالفعل بصمته على البيت الأبيض بزخارف ذهبية في المكتب البيضاوي وتحويل حديقة الورود لساحة خرسانية تشبه منتجعه (مار الاجو) في فلوريدا وتعليق صور له في جميع جنبات المبنى ووضع أعلام أمريكية عملاقة على سوار جديدة في المرجين الشمالي والجنوبي.

كما يسعى الرئيس الجمهوري إلى إعادة تشكيل واشنطن العاصمة إذ يسيطر على مركز كنيدي ويخطط لبناء نصب تذكاري على طراز قوس النصر الفرنسي للاحتفال بالذكرى ٢٥٠ لتأسيس الولايات المتحدة في عام ٢٠٢٦.

وقال تيلور بودويتش، وهو مستشار كبير سابق للرئيس، إن ترامب هو «أعظم البناة» في البلاد ولديه رؤية للبيت الأبيض وما بعده.

وأضاف «الرئيس صاحب رؤية، سواء كان ذلك في السياسة أو العمل أو الحياة. فهو قادر على رؤية الأشياء ليس فقط كما هي، بل كما يمكن أن تكون».

قليل من الوضوح والتشاور

رفض فريق ترامب وحلفاؤه الانتقادات الموجهة لمشروع القاعة ووصفوها بالغضب المصطنع.

واتبع الرئيس أسلوبه الفريد من نوعه وقناعته بالسلطة التنفيذية الموسعة في تنفيذ مشروع القاعة. وفي حين أن التجديدات السابقة مولها ووافق عليها الكونجرس، فإن هذه القاعة يمولها متبرعون من القطاع الخاص، مما يقلص من قيود الرقابة.

وفي حين يقول البيت الأبيض إنه يخطط لتقديم تصاميم قاعة الرقص إلى اللجنة الوطنية لتخطيط العاصمة، فإنه يشير إلى أن تلك الهيئة تشرف فقط على البناء وليس الهدم.

وقال لينجل «أعتقد أنه من الجلي للغاية أن الإدارة درست نقاط الضعف هذه، وبعناية أكبر بكثير مما يصرحون به، ثم استغلوا نقاط الضعف هذه بلا رحمة».

وقال مسؤولو البيت الأبيض وترامب نفسه إن المشروع يتسم بالشفافية بعرض تصميم مقترح للقاعة والتحدث صراحة عن نواياه.

لكن المسؤولين لم يتمكنوا من تحديد الهيئة الرقابية صاحبة السلطة وراء عملية الهدم.

وقالت المؤرخة إلين فيتزباتريك «يتماشى ذلك بالتأكيد مع نظرة الرئيس ترامب التوسعية جدا للسلطة التنفيذية التي لا تتطلب إفصاحا علنيا أو استشارة أو تفسيرا يذكر قبل الإقدام على مثل هذا الفعل الجلل».

■ هدم الجناح الشرقي للبيت الأبيض، موقع قاعة الرقص المقترحة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، يظهر من موقع مرتفع على الجانب الشمالي من البيت الأبيض في واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة. «رويترز»

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالخابورة
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على قراري الإنابة رقمي ١٤٦و٢٠٢٥/٨٠ الصادرين من محكمة مسقط الابتدائية في طلب التنفيذ رقم ٢٠١٦/٩١٠١/١٣١٩ مقدم من طالبي التنفيذ بدر وعبدالعزيز ابني سعيد بن منصور وآخرين ضد المنفذ ضدهما نصر وماجد ابني سالم بن منصور وآخرين ببيع مجموعة العقارات الواردة أدناه، فإن أمانة سر المحكمة تعلن عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقرها الكائن في ولاية العامرات - المنطقة السادسة - بجانب جامع الوهاب من الساعة العاشرة صباحا من يوم الخميس الموافق: ١١/١٣/ ٢٠٢٥م للعقارات التي بياناتها كالتالي: -

النوع	الموقع	رقم العقار	المربع	المساحة	يبدأ السعر لبدء المزايدة
أرض سكنية مقام عليها مبانٍ قديمة	مطرح/روي	٨٨٧	م/١	٦٩٩٦م٢	١٠٤٩٤٠٠ ريال عماني
بناية سكنية تجارية مكونة من خمسة طوابق	مطرح/روي	٨٨٩	م/١	١٥٠٠م٢	٦٧٣٨٠٠ ريال عماني
أرض سكنية تجارية	مطرح/روي	٨٩٠	م/١	٩٤٨م٢	٥٦٨٨٠٠ ريال عماني
أرض سكنية تجارية بها بناية من طابق واحد	مطرح/روي	٨٩١	م/١	٩١٨م٢	٥٥٠٨٠٠ ريال عماني
أرض سكنية تجارية	مطرح	١/١٢٦	SE69	٢٥٥٢م٢	١٥٣١٢٠٠ ريال عماني
أرض سكنية مقام عليها مبانٍ قديمة	مطرح/روي	٩٠٢	م/١	٩٩٨م٢	١٤٩٧٠٠ ريال عماني
أرض سكنية مقام عليها مبانٍ قديمة	مطرح/روي	٦٠١	م/١	٥٤٧م٢	٨٢٠٥٠ ريالا عمانيا
أرض سكنية مقام عليها مبنى مكون من طابقين	مطرح/روي	٦٠٨	م/١	٥١٧م٢	٨٢٠٥٠ ريالا عمانيا
أرض زراعية	العامرات/جعلوت	٤٢٧٩	م/١	٩٥٥١٨م٢	٩٥٥١٨٠ ريالا عمانيا
أرض سكنية مقام عليها بناية سكنية قديمة من طابقين	العامرات/الحاجر	١٣٧	الحاجر	٣٢٥م٢	٢٥٠٠٠ ريال عماني
أرض سكنية يوجد بها مبنى قديم	العامرات/الحاجر	٥٣٨	م/١	٥١٤م٢	٧٧١٠ ريالات عمانية
أرض زراعية بها أشجار نخيل ورق ماء وبئرين	العامرات/الحاجر	٣٦٢٧	م/١	١٢٠٦٤م٢	١٨٠٩٦٠ ريالا عمانيا

فعلى راغبي المعاينة التواصل مع المكتب الثمن / يحيى العامري على هاتف رقم ٩٩٣٧٩٩٦٦ أو ٩٢٧٧٦٦٢٣ على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في نفس الجلسة، عملا بأحكام المرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م بإصدار قانون الإجراءات المدنية والتجارية.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بجعلان بني بوحسن
أمانة سر المحكمة

إعلان
بيع قضائي

بناء على:

التنفيذ رقم (٢٠٢٤/٩١٠٢/٧٩٧)	دائرة التنفيذ المدني

الحق المطالب به : إلزام المنفذ ضده بتسديد مبلغ الدين قدره ٣٥٠٠ ر.ع ثلاثة آلاف وخمسمائة ريال عماني، يتم إيداعها على الحساب التالي (٤١٢٠٠٣٧٩٣٨٩٠٠١٣) في بنك مسقط، باسم خلفان الحجري.

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
خلفان بن هدوب بن عبدالله بن جمعة الحجري	طالب التنفيذ	٣٦٦٨٨٢٦
عبدالله بن سليمان بن عبدالله المقاحمي	منفذ ضده	١٤٩٨٥١٥٥

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة التاسعة صباحا من يوم الثلاثاء الموافق: ٢٠٢٥/١١/٤م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	رقم القطعة	المربع	المساحة
سكني	جعلان بني بوحسن	٢٧٦	الساقطة	٥١٦م٢

ويقدر بسعر أساسي قدره (١٠٨٠٠ ر.ع) عشرة آلاف وثمانمائة ريال عماني ، فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي :

الاسم	المكتب	الهاتف	العنوان
محمد بن سالم بن غابش الراسبي	الصياد للخدمات العقارية والمقاولات	٩٢٢٠٨٢٠٠	الكامل والوافي

لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

عُمان الرياضي
sport@omandaily.om

الإصابة تحرم ريباكينا خوض نصف النهائي

طوكيو «أ.ف.ب»: انسحبت الكازاخستانية إيلينا ريباكينا قبل مباراتها في نصف نهائي دورة طوكيو اليابانية (٥٠٠ نقطة) في كرة المضرب، ما منح التشيكية ليندا نوسكوفا بطاقة التأهل إلى المباراة النهائية لمواجهة السويسرية بيليندا بنتشيتش.

وكانت بنتشيتش (١٣ عالميا) قد تغلبت على الأمريكية صوفيا كينن في مباراة من ثلاث مجموعات في نصف النهائي الآخر.

وضمنت ريباكينا، المولودة في موسكو والمصنفة ثانية في الدورة، تأهلها إلى بطولة رابطة اللاعبات المحترفات (دبليو تي ايه) الختامية الجمعة المقبلة.

وكانت المصنفة السابعة عالميا قد حجزت البطاقة الثامنة والأخيرة إلى بطولة رابطة اللاعبات المحترفات المقررة في الرياض (١-٨ نوفمبر)، بعد فوزها على الكندية الشابة فيكتوريا مبوكو بمجموعتين دون رد في ربع النهائي.

جعلان يخشى مفاجآت صلالة

مسقط يتربص بسمائل في ختام الدور التمهيدي لمسابقة كأس القدم

كتب- فيصل السعيدي

تستكمل مساء اليوم مباريات الدور التمهيدي لمسابقة كأس جلالة السلطان لكرة القدم لحساب الموسم الرياضي الحالي ٢٠٢٥ /٢٠٢٦ عبر إقامة مباراتين ترفعان شعار اللحاق بركب المتأهلين للدور ثمن النهائي، حيث يستضيف جعلان نظيره نادي صلالة على أرضية المجمع الرياضي بصور بحلول الساعة الرابعة وخمسين دقيقة، ويحل فارس العاصمة نادي مسقط ضيفًا ثقيلًا على سمائل في معقل الأخير بالمجمع الرياضي بنزوى بحلول الساعة الرابعة وخمس وخمسين دقيقة.

■ من لقاءات مسقط في دوري الدرجة الأولى

جعلان - صلالة

يُمنّي نادي جعلان النفس في اللحاق بركب الأندية المتأهلة للدور ثمن النهائي لمسابقة كأس جلالة السلطان لكرة القدم لحساب الموسم الرياضي الحالي ٢٠٢٥ /٢٠٢٦، وذلك حينما يصطدم بعقبة ضيفه صلالة اليوم في مواجهتهما المرتقبة على أرضية المجمع الرياضي بصور برسم الدور التمهيدي للمسابقة هذا الموسم.

ويبحث جعلان بقيادة مدربه الوطني عمر الروتلي عن إقصاء ضيفه صلالة مبكرًا من الدور التمهيدي للمسابقة، لكي يضرب موعدًا مع نادي السيب في الدور ثمن النهائي، بيد أن مهمته لن تكون سهلة أمام الضيوف الساعين أيضًا لاقتناص بطاقة العبور لثمن نهائي المسابقة الأغلى.

ولم يسبق لنادي جعلان أن نال شرف الفوز بالكأس الغالية على مدار تاريخه، ونظريًا تبدو حظوظه معقدة أيضًا لكسر عقدة الصيام الطويل عن الفوز بلقب المسابقة هذا الموسم، ولكنه يطمح في الوصول إلى أبعد نقطة ممكنة في الكأس الغالية، وهذا حق مشروع بطبيعة الحال لا سيما وأن هذه المسابقة غالبًا ما تحفل بالمفاجآت غير المتوقعة ولا تخضع لأي تكهنات أو ترشيحات، وبالتالي فإن كل الاحتمالات تبقى واردة ومفتوحة على مصراعيها بطبيعة الحال.

وينشط نادي جعلان في مسابقة دوري الدرجة الأولى لكرة القدم، حيث يتشارك صدارة جدول الترتيب مع نادي المصنعة برصيد ٩ نقاط جمعها من ٣ انتصارات، وفرّط بفرصة الانفراد بصدارة جدول الترتيب في الجولة الرابعة حينما مُني بالهزيمة أمام جاره نادي الوحدة بهدف نظيف، متجرعًا بذلك مرارة هزيمته الأولى في مسابقة الدوري هذا الموسم، ولكن جعلان طوى صفحة الهزيمة الأخيرة في الدوري، وبات يصب جام تركيزه على مواجهته المنتظرة في الدور التمهيدي لمسابقة الكأس الغالية أمام ضيفه صلالة، طامحًا في خطف بطاقة الصعود للدور ثمن النهائي للمسابقة، ومن المرجح أن يدخل حسابات المواجهة بتشكيلة مكونة من: محمد الزدجالي، وشبيب الحسني، ومعن الحسني، ومحسن الداوودي، وذياب الشحيمي، وباسكال ميندي، وناجي الحسني، ومازن الروتلي، ومامادي نجوم، وعبدالله المشايخي، وسيف المخمري.

من جهته يسعى الفريق الزائر صلالة للعودة من رحلته المحفوفة بالمخاطر خارج القواعد ظافرًا ببطاقة التأهل الحاسمة للدور ثمن النهائي، طامحًا لضرب موعد ناري قوي مع نادي السيب في الدور المقبل.

ويسعى صلالة جاهدًا لكسر عقدة الانتظار الطويلة عن الفوز بلقب الكأس الغالية، حيث لم يسبق له الفوز بها على مدار تاريخه، ويبدو الأمر بعيد المنال أيضًا في هذه النسخة كون الفريق خارج دائرة الترشيحات والتكهنات في الفوز بلقب المسابقة الأغلى.

على خط مواز تعرّضت معنويات صلالة لضربة قاصمة في طريق التحضير لمواجهة الكأس الغالية أمام مضيفه جعلان، حيث مُني بهزيمة صادمة حل وقعها كالصاعقة أمام فنجاء برباعية نظيفة لحساب الجولة الرابعة لدوري الدرجة الأولى، جمدت رصيده عند ٤ نقاط في المركز ما قبل الأخير بسلم جدول الترتيب العام لفرق الدوري.

بيد أن صلالة تجاوز تأثيرات الهزيمة المدوية أمام فنجاء، وطوى صفحة مرارتها غاسلًا شراع أحزانه، وبات يصب بؤرة تركيزه واهتمامه على مواجهة الكأس المرتقبة أمام مضيفه جعلان.

وأعد صلالة العدّة جيدًا لهذه المواجهة على كافة الأصعدة فنيًا وبدنيًا ونفسيًا وذهنيًا، مما سيؤجج حدة الصراع المحتدم على خطف بطاقة التأهل للدور ثمن النهائي لمسابقة الكأس الغالية.

هذا وسيقود صافرة هذه المواجهة حكم الساحة الدولي نايف بن عبدالله البلوشي، ويعاونه على الخطوط كل من: عمر بن حمد العلوي حكمًا مساعدًا أولًا، وإبراهيم بن سعيد الشرقي حكمًا مساعدًا ثانيًا، وأحمد بن سيف السعدي حكمًا رابعًا، وكُلّف سالم بن ناصر البطاشي بمهمة تقييم حكام هذه المواجهة.

سمائل - مسقط

تشخص الأبصار اليوم نحو المجمع الرياضي بنزوى حيث ستدور رحى المواجهة المرتقبة بين سمائل وضيفه مسقط برسم الدور التمهيدي لمسابقة كأس جلالة السلطان لكرة القدم.

ويسعى سمائل بقيادة مدربه الوطني الشاب عيسى الغافري للإطاحة بمسقط بطل نسخة عام ٢٠٠٣، بيد أن مهمته لن تكون سهلة على اعتبار أن فارس العاصمة يطمح هو الآخر لاجتياز عقبة الدور التمهيدي وتعبيد الطريق نحو ضرب موعد دراماتيكي قوي مع نادي صحم في الدور ثمن النهائي.

على صعيد متصل، ينشط سمائل في منافسات دوري جندال لكرة القدم، حيث استطاع مؤخرًا أن يُلحق الهزيمة بنادي الرستاق بنتيجة هدفين لهدف، مضاعفًا محن الأخير في الدوري، ومنتزعًا فوزه الأول في الدوري، مقابل تعادلين وهزيمة واحدة تكبدها في ٤ مباريات، مسجلًا بخط هجومه ٤ أهداف ومستقبلًا في خط دفاعه ٦ أهداف على مدار مبارياته الأربع في مسابقة الدوري.

وأسهم فوزه الشاق على الرستاق في رفع غلة رصيده إلى ٥ نقاط ليصعد بالتالي سمائل للمركز الثامن في سلم جدول الترتيب العام لفرق دوري جندال لكرة القدم، مما يضاعف معنوياته قبل الشروع في خضم موقعة الكأس المرتقبة أمام ضيفه مسقط اليوم.

من جهته يضع مسقط طموحاته في العبور لثمن نهائي المسابقة على المحك تمامًا حينما يصطدم بعقبة مضيفه سمائل اليوم على أرضية المجمع الرياضي بنزوى، رافعًا راية التحدي أمام خصم عنيد يعد بمثابة كتاب مفتوح لفرسان العاصمة.

وتبدو حظوظ نادي العاصمة مواتية في الظفر ببطاقة الصعود للدور ثمن النهائي، شريطة الإيمان بقدرات وإمكانات الفريق، وبذل أقصى درجات الجهد والتركيز لعلها تشفع له لكسر شوكة سمائل وقهر عناده تمهيدًا للإطاحة به مبكرًا خارج أسوار المسابقة من الدور الأول.

وينشط مسقط في مسابقة دوري الدرجة الأولى لكرة القدم، حيث يحتل المركز السادس برصيد ٤ نقاط اغتنمها من فوز وحيد جاء على حساب نزوى في الجولة الأخيرة بهدف دون مقابل حمل توقيع لاعبه عبدالرحمن الفوري، فيما سقط الفريق في فخ التعادل في مباراة واحدة، ورضخ لواقع الهزيمة في مباراتين من إجمالي ٤ مباريات خاضها في مسابقة دوري الدرجة الأولى حتى اللحظة.

ولا شك أن الفوز الأخير الذي حققه مسقط دوريًا على حساب نادي نزوى سيسهم إيجابًا في مضاعفة وتيرة الزخم المعنوي لدى الفريق تأهبًا لخوض معترك مواجهته المرتقبة في جبهة صراع الدور التمهيدي لمسابقة الكأس الغالية أمام مضيفه سمائل اليوم، طامحًا في اغتنام بطاقة الصعود وإكمال عقد المتأهلين لثمن نهائي أغلى الكؤوس.

هذا وسيضبط ساعة هذه المواجهة الحكم الدولي محمود بن سالم المجرفي، ويعاونه على الخطوط كل من: الدولي أبو بكر بن سالم العمري حكمًا مساعدًا أول، وحمود بن سعيد الشعيبي حكمًا مساعدًا ثانيًا، ومحمد بن خلفان المياحي حكمًا رابعًا، وعُيّن عبدالله بن مبارك الشماخي مقيمًا لحكام هذه المواجهة.

يُشار إلى أن هذه المواجهة ستكون منقولة مساء اليوم على الهواء مباشرة عبر قناة عُمان الرياضية عند الساعة الرابعة وخمس وخمسين دقيقة.

المصنعة يتأهل لدور الـ16 في الكأس الغالية

الرستاق- سعيد السلماني

تغلب المصنعة على فنجاء بضربات الترجيح في المباراة التي جمعت الفريقين على أرضية المجمع الرياضي بالرستاق ضمن الدور التمهيدي لمسابقة كأس جلالة السلطان لكرة القدم، وانتهت الأشواط الأصلية والإضافية بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما، ليذهب الفريقان إلى ضربات الترجيح التي ابتسمت لصالح نادي المصنعة ليتأهل إلى دور الستة عشر من مسابقة كأس جلالة السلطان لكرة القدم.

جاءت مجريات المباراة في الشوط الأول بين الفريقين بمستوى متوسط دون أفضلية، وفي الدقيقة ١٠ أضاع لاعب فنجاء خالد السليمي فرصة محققة أمام مرمى المصنعة وسدد كرة قوية مرت بجوار القائم الأيسر لمرمى حارس المصنعة، وضغط فنجاء على مرمى المصنعة محاولًا إحراز هدف التقدم، وقاد عددًا من الهجمات من الجهة اليمنى ومن الجهة اليسرى، ولكن لم يستطع الوصول إلى شباك المصنعة، وكرة أخرى لصالح فنجاء سددها اللاعب إبراهيم الرقادي وصلت سهلة في يد حارس المصنعة محمود المشايخي في الدقيقة ١٨، واعتمد المصنعة على الكرات العرضية المباغتة من خلف المدافعين، بعد ذلك انحصر اللعب في منتصف الملعب دون أفضلية لأي من الفريقين، وفي الدقيقة ٤٤ تمكن المصنعة من التقدم عن طريق أحمد البلوشي من ضربة حرة من خارج المنطقة، واحتسب حكم اللقاء ٣ دقائق من الوقت المحتسب بدل الضائع، لينتهي الشوط الأول بتقدم المصنعة بهدف وحيد.

ونزل الفريقان في الشوط الثاني وكل منهما بحاجة ماسة لخطف اللقاء والتأهل للدور المقبل، حيث انتهى الشوط الأول بتقدم المصنعة بهدف وحيد، ودخل فنجاء هذا الشوط من أجل العودة للقاء، وكان له ما أراد حيث استطاع إحراز هدف التعادل في الدقيقة ٥٤ عن طريق لاعبه محمد الرواحي، وبعد هذا الهدف واصل الفريقان تقديم كل ما لديهما من أجل خطف اللقاء، وتبادل الفريقان الهجمات دون أفضلية واضحة، وانتهى الشوط الثاني بالتعادل الإيجابي بهدف لهدف، ليذهب الفريقان إلى الأشواط الإضافية التي انتهت بالتعادل الإيجابي، ليذهب الفريقان إلى الضربات الترجيحية التي ابتسمت لصالح نادي المصنعة بأربعة أهداف مقابل هدفين.

أدار اللقاء الحكم يحيى البلوشي، وساعده ناصر أمبوسعيدي، وأحمد بيت جميل، وياسر المجرفي حكمًا رابعًا، وراقب المباراة يحيى الهطالي، وقيّم الحكام عبدالله الهلالي.

الوحدة يقلب الطاولة على المضيبي في مسابقة الكأس

إبراء- محمد السعدي

تمكن نادي الوحدة من تحقيق فوز مثير على نظيره المضيبي بثلاثة أهداف مقابل هدفين، في المواجهة التي جمعت الفريقين على أرضية المجمع الرياضي بإبراء، ضمن الدور التمهيدي لمسابقة كأس جلالة السلطان لكرة القدم، في مباراة شهدت إثارة كبيرة وتقلبات درامية حتى الدقائق الأخيرة. بدأ اللقاء بسيطرة واضحة من جانب المضيبي، الذي فرض إيقاعه في الشوط الأول وتمكن من التقدم بهدفين عن طريق أسامة الحبسي والباسل الحبسي، مستفيدًا من تراجع أداء الوحدة الذي عانى من بطء في التحول الهجومي وضعف في التغطية الدفاعية. وفي الشوط الثاني، أجرى المدرب التونسي لطفي العياري تغييرات مؤثرة قلبت موازين اللقاء، حيث دفع بكل من عمار الهاشمي بدلًا من أحمد الجابري، ونصيب الغيلاني بدلًا من أيسر العلوي، ومحمد ربيع بدلًا من مبارك الغيلاني، ونايف الغيلاني بدلًا من سامي الصباحي، ليبدأ معها فصل جديد من المباراة.

ونجح الوحدة في العودة للمنافسة عندما قلّص الفارق عبر نصيب الغيلاني في الدقيقة ٧٠، قبل أن يعادل النتيجة زميله نايف الغيلاني في الدقيقة ٨٠، وسط اندفاع هجومي قوي وسيطرة للوحدة شبه كاملة على مجريات اللعب، وفي الوقت الضائع، خطف نصيب الغيلاني هدف الفوز الثالث في الدقيقة ٩٣، ليقود فريقه لدور الـ١٦ وسط فرحة عارمة في المدرجات. أما من جانب المضيبي، فقد حاول المدرب عبدالعزيز الحبسي إعادة تنظيم الصفوف بعد الهدفين المتتاليين، لكن التفوق البدني والنفسي للوحدة في الدقائق الأخيرة كان حاسمًا، لتنتهي المواجهة بفوز الوحدة المستحق ويعيد الأمل للفريق في مواصلة مشواره في المسابقة.

«الناشئين» في معسكر داخلي تأهبا لتصفيات كأس آسيا

كتب - عمر الشيباني

ينطلق اليوم المعسكر الإعدادي الداخلي لمنتخبنا الوطني لكرة القدم للناشئين بمحافظة مسقط والذي يستمر حتى ٣ نوفمبر المقبل، وذلك ضمن التحضيرات المستمرة للمنتخب للمشاركة في تصفيات كأس آسيا للناشئين التي ستقام في ميانمار نهاية شهر نوفمبر المقبل ضمن مجموعة تضم إلى جانب منتخبنا منتخبات أفغانستان وميانمار وسوريا والنيبال على أرض ميانمار؛ حيث سيلعب الأحمر مباراته الأولى في التصفيات يوم ٢٤ نوفمبر المقبل أمام المنتخب السوري، ثم سيلعب أمام المنتخب النيبالي يوم ٢٦ نوفمبر، وبعدها سيلاقي منتخب ميانمار يوم ٢٨ نوفمبر. وسيختتم المنتخب مبارياته في التصفيات بمواجهة منتخب أفغانستان يوم ٣٠ نوفمبر المقبل.

واختار الجهاز الفني للمنتخب بقيادة المدرب الوطني الحالي للمنتخب أحمد بن سالم بيت سعيد قائمة تضم ٢٦ لاعبًا للمعسكر، وتتكون من: عبدالله بن خليفة السعدي، وبشار بن بدر الشامسي، ومحمد بن سليم الجابري، ونمار بن طلال العامري، وعوض بن خميس السعدي، ومحمد بن ماجد البلوشي «نادي العامرات»، ومبارك بن يوسف العامري، وتركي بن غسان الغساني، ومعاذ بن يونس الهنائي، وعبدالله بن خالد الزعابي «نادي السيب»، وعبدالله بن غانم السمين، والحسن بن أحمد باحجاج «نادي الاتحاد»، وعمر بن خلفان المانعي «نادي مجيس»، وصالح بن فخري البلوشي «نادي النصر»، وعلي بن سالم البلوشي، وسعد بن محمد المعمري «نادي صحم»، وأحمد بن جميل اليحمدي، ومحمد بن أحمد آل هاشم، وتركي بن محمد الرزيقي، وعبدالله بن رائد البلوشي «نادي المصنعة»، والأزهر بن خميس السعدي «نادي السويق»، ومشعل بن سعيد الرقادي «نادي بوشر»، وطه بن خميس المعشري «نادي جعلان»، ومحمد بن جمعة العريني «نادي البشائر»، ومبارك بن صلاح العلوي «نادي الطليعة»، ونزار بن محمد السليمي «نادي فنجاء».

هذا وقد خاض منتخبنا خلال الفترة من ١٢ إلى ٢٠ أكتوبر الجاري معسكرين داخليًا وخارجيًا؛ حيث أقام معسكره الداخلي بمحافظة مسقط، ومن ثم أكمل برنامجه الإعدادي بمعسكر خارجي أقامه في مملكة البحرين خاض خلاله مباراتين وديتين أمام المنتخب البحريني للناشئين. وانتهت المباراة الودية الأولى بفوز منتخبنا ٤ / ٢، كما تمكن من تحقيق الفوز في اللقاء الودي الثاني بنتيجة ٤ / ٣. وقدم الأحمر خلال هاتين المواجهتين أداء جيدًا. واستطاع الجهاز الفني للمنتخب الوقوف على إيجابيات وسلبيات الفريق، وسيكون المعسكر الحالي استكمالًا للإعداد القوي للمنتخب.

فوز مصيرة وصحار في دوري الدرجة الأولى للطائرة

صحار- عبدالله المانعي

تغلب مصيرة على صحم بثلاثة أشواط نظيفة في مباراتهما التي جرت على صالة المجمع الرياضي بصحار، ضمن منافسات دوري الدرجة الأولى لكرة الطائرة لهذا الموسم، وجاءت نتائج الأشواط: ٢٥/٢١، ٢٥/١٥، ٢٥/٢١.

تميز اللقاء بمستوى متوسط فنيًا، وحاز مصيرة على الغلبة في الأشواط الثلاثة، حيث حسم الشوط الأول بفارق ٤ نقاط، وذهب بالثاني بفارق ١٠ نقاط، في حين ذهب بنتيجة الشوط الثالث بالفارق ذاته الذي فاز به في الشوط الأول.

أدار اللقاء الحكمان خالد البلوشي وسعيد المعمري، وخالد البادري مسجلًا، وفيصل الجلبوبي مساعدَ مسجل، وسليمان الحاتمي وخالد المقبالي مراقبَين للخطوط، والحكم الدولي أحمد العجمي مراقبًا للحكام.

كما فاز صحار على مجيس بثلاثة أشواط مقابل شوطين وسط إثارة حاضرة من الجماهير، وجاءت نتائج الأشواط: ٢٥/٢٣، ٢٠/٢٥، ٢٥/١٥، ٢١/٢٥، ٨/١٥. جاء اللقاء ممتعًا وشهد العديد من اللمحات الفنية الرائعة، وقد استطاع إبراهيم المزيني ورفقاؤه حسم الشوط الأول لفريقهم مجيس بفارق نقطتين، وفاز صحار في الشوط الثاني بفارق ٥ نقاط، ومن جديد احتدم الصراع في الشوط الثالث الذي فاز به مجيس بفارق ١٠ نقاط، لترتفع وتيرة الأداء في الشوط الرابع الذي أراد مجيس الظفر به، إلا أن الغلبة ذهبت لصحار الذي فاز بفارق ٤ نقاط، ليحتكم الفريقان إلى الشوط الخامس الذي عبس في وجه مجيس وابتسم لصحار الذي فاز به بفارق ٧ نقاط. أدار اللقاء الحكمان فيصل الجلبوبي وخالد البادري، وخالد البلوشي مسجلًا، وسعيد المعمري مساعدًا للمسجل، وراقب الخطوط سليمان الحاتمي وخالد المقبالي، وراقب الحكام الحكم الدولي أحمد العجمي.

■ من لقاء صحار ومجيس

«تصوير: أحمد البريكي»

مصيرة يكتسح النهضة بـ 10 أهداف

ظفار يتغلب على فنجاء في مسابقة كأس جلالة السلطان للهوكي

متابعة - عادل البراكة وعبدالله المانعي

تمكَّن الفريق الأول للهوكي بنادي ظفار من التغلب على منافسه فنجاء بأربعة أهداف، خلال المباراة التي جمعتهما على ملعب الهوكي بمجمّع السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه بصلالة، ضمن منافسات الجولة الثالثة من الأدوار التمهيدية للمجموعة الثالثة لمسابقة كأس جلالة السلطان للهوكي، التي قدَّم من خلالها الفريقان تنافسية بالرغم من أفضلية ظفار في النتيجة، إلا أن لاعبي فريق فنجاء كان لهم الحضور الإيجابي طوال المباراة، التي تمكَّن فريق ظفار في مطلعها من التقدُّم بهدف السبق عن طريق أصيل بن أمين عرفة، ليمنح باقي عناصر فريق ظفار الأفضلية في تعزيز النتيجة التي تحققت في الدقيقة السادسة عندما تمكَّن اللاعب محمد بن غالب عبيد من إضافة الهدف الثاني، لينتهي الربع الأول بتقدُّم ظفار بهدفين.

الربع الثاني، شهد تنافسية كبيرة بين الفريقين، وحاول لاعبو فنجاء تقليص النتيجة، إلا أن الربع الثاني انتهى سلبيًا، لتستمر النتيجة ذاتها خلال الربع الثالث، الذي قدَّم من خلاله الفريقان مستوى متكافئًا، لم يتمكَّن أيٌّ منهما من الوصول إلى المرمى.

فريق ظفار، من خلال فارق الإمكانيات والعناصر، وبوجود مجموعة من اللاعبين الدوليين، تمكَّن في الربع الرابع والأخير من المباراة من إضافة هدفين عن طريق اللاعب عبدالله بن محمد في الدقيقتين (٤٩ و٥٩)، لتنتهي المباراة بفوز ظفار بأربعة أهداف دون رد.

بهذه النتيجة يتصدَّر فريق ظفار ترتيب المجموعة برصيد (٩) نقاط.

أدار المباراة طاقم تحكيمي مكوَّن من الحكام سعيد فايل ومحمد عبدالغني، والحكم الثالث شهاب ربيع، وقاضي الوقت عادل جمعان، وقاضي التسجيل أحمد الحمبصي، والمشرف الفني عبدالله المستهيل.

■ لاعبو ظفار وفنجاء يتنافسان على الكرة في اللقاء

«تصوير: عابر ديوان»

فوز مصيرة

اكتسح مصيرة نظيره النهضة بنتيجة كبيرة بلغت ١٠ / ١. أحرز اللاعب خالد محمد البلوشي ٤ أهداف في الدقائق ١ و٢٢ و٥٠ و٥٩ واللاعب البراء غابش هدفين في الدقيقتين ٥ و٥١ ومثله اللاعب أمجد البلوشي في الدقيقتين ٧ و٢٥ وكذلك اللاعب ناصر النوفلي في الدقيقتين ٩ و٣٦ أما هدف النهضة الوحيد فقد سجله اللاعب وائل السعدي في الدقيقة ٥٤.

جاء اللقاء من طرف واحد وهيمن مصيرة بشكل كبير مستغلا الفرص التي لاحت له ليحقق الفوز بهذه النتيجة التي قصمت ظهر النهضة. أدار اللقاء الحكمان إبراهيم بن خاطر النوفلي ومحمد النوفلي، وأحمد الشيدي حكما ثالثا، وسليمان النوفلي قاضيا، وراشد الفزاري مشرفا فنيا.

بينما لم تقم مباراة الرستاق وعبري التي كان مقرر لها أن تقام على أرضية ملعب هوكي الترتان في المجمع الرياضي بصحار ضمن كأس جلالة السلطان الهوكي لهذا الموسم وذلك لعدم اكتمال لاعبي نادي عبري حيث حضر للملعب عدد أقل من العدد القانوني وبذلك يعد الرستاق فائزا بنتيجة ٣ /صفر وقد تواجد الرستاق بكامل العدد إلى جوار طاقم التحكيم المفترض والمؤلف من الحكمين أحمد الشيدي ونوار الجابري ومحمد النوفلي حكما ثالثا، وسليمان النوفلي قاضيا، حيث أعطيت مدة ١٥ دقيقة لانتظار عبري كي يكتمل عدد لاعبيه إلا أنه تعذر ذلك وأطلق الحكم صافرة النهاية.

26 دولة تشارك في انطلاق بطولة آسيا وأوقيانوسيا للأوبتمست

«عُمان»: تشهد ولاية المصنعة اليوم انطلاق منافسات بطولة آسيا وأوقيانوسيا للأوبتمست ٢٠٢٥، التي تستضيفها سلطنة عُمان للمرة الثانية، وذلك بتنظيم مؤسسة عُمان للإبحار بالتعاون مع اللجنة العُمانية للرياضات البحرية، إلى جانب تعاون الاتحاد الدولي لقوارب الأوبتمست. وتشارك في هذه البطولة (٢٦) دولة من قارتي آسيا وأوقيانوسيا، بإجمالي (١٧٥) بحارًا وبحّارة تتراوح أعمارهم ما بين (٨) إلى (١٥) عامًا، وتستمر فعالياتها حتى ٣١ من أكتوبر الجاري، حيث يقام الحفل الختامي وإعلان نتائج المسابقات، التي تُقسَّم إلى فردية ومسابقات جماعية، تُقام جميعها في مدرسة المصنعة للإبحار الشراعي، التابعة لمؤسسة عُمان للإبحار، ومقرها منتجع بارسيلو المصنعة.

وتتابع حتى أمس وصول الوفود الرسمية المشاركة في البطولة، إلى جانب وفود موجودة بسلطنة عُمان منذ أسبوع المصنعة للإبحار الشراعي الذي اختُتم مؤخرًا، ومنها الوفدان الصيني والهندي. كما سيشهد اليوم الأول، وقبل حفل الافتتاح، اجتماع للوفود المشاركة للبحث في تفاصيل السباقات والضوابط والمسارات التي سوف يخوضها المتسابقون.

وفي منافسات اليوم الأول غدًا الاثنين ستكون السباقات مخصصة للأفراد، وكذلك بعد غد الثلاثاء، أما يوم الأربعاء ٢٩ أكتوبر فستُقام مبادرة لتنظيف الشواطئ، ثم تنطلق سباقات الفرق المشاركة، ويوم الخميس تعود طبيعة المسابقات إلى النظام الفردي، على أن يكون الختام يوم الجمعة الموافق ٣١ أكتوبر في تمام الساعة السادسة مساءً.

الجدير بالذكر أن سلطنة عُمان تستضيف الحدث للمرة الثانية، بعد أن نظمت النسخة الأولى في عام ٢٠١٩، وأُقيمت البطولة في ذلك الوقت بالمدينة الرياضية بولاية المصنعة خلال الفترة من ٣٠ سبتمبر إلى ٧ أكتوبر، وقد شهدت تلك النسخة مشاركة واسعة من (١٤١) بحارًا وبحّارة ناشئين مثّلوا (٢١) دولة، مما أكد قدرة سلطنة عُمان على استضافة وتنظيم الفعاليات الرياضية الكبرى بكفاءة عالية.

وتعكس استضافة سلطنة عُمان للحدث مجددًا الثقة الدولية المتزايدة في إمكاناتها، وتؤكد مكانتها كوجهة رائدة في رياضة الإبحار الشراعي بالمنطقة، هذا إلى جانب استعداد سلطنة عُمان لاستضافة بطولة الإبحار الشراعي الدولية لذوي الإعاقة في نوفمبر المقبل.

نبراس الطوقي يشارك في بطولة العالم للتايكواندو بالصين

«عُمان»: يشارك لاعب منتخبنا الوطني نبراس بن محمد الطوقي في بطولة العالم للتايكواندو لفئة العموم، التي تستضيفها منطقة ووشي بالصين خلال الفترة من ٢٥ إلى ٣٠ أكتوبر الجاري، بمشاركة أكثر من ٩٠ دولة وما يزيد عن ١٠٠٠ لاعب ولاعبة من مختلف المنتخبات الوطنية. ووصل لاعب المنتخب الصين أمس برفقة المدرب الوطني سالم العبري، الذي أشرف على تدريبات اللاعب خلال الفترة الماضية مما كان له الأثر الطيب في رفع جاهزيته الفنية والبدنية استعدادًا لهذه البطولة العالمية.

يذكر أن اللاعب نبراس الطوقي استعد للبطولة منذ فترة طويلة، آملا في تحقيق إنجاز وطني جديد يُضاف إلى سجله الحافل بالإنجازات الرياضية السابقة، وتمثيل سلطنة عمان بالصورة المشرفة في هذا المحفل العالمي، حيث تعد البطولة من أقوى البطولات الدولية في رياضة التايكواندو بعد دورة الألعاب الأولمبية، حيث تحمل تصنيفًا عالميًا ١٤ ضمن نظام التصنيف الدولي للاتحاد العالمي للتايكواندو.

بنك مسقط يحتفي بالفرق الأهلية الفائزة بدعم برنامج «الملاعب الخضراء»

«عُمان»: يشهد برنامج «الملاعب الخضراء» تفاعلاً ومشاركة كبيرة من الفرق الرياضية الأهلية باعتباره أحد البرامج الرائدة التي ينفذها البنك في مجال المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع. وتعزيزًا لهذا الدور نظّم بنك مسقط فعالية للاحتفاء بالفرق الرياضية الأهلية الفائزة في نسخة برنامج «الملاعب الخضراء» لعام ٢٠٢٥م والتي بلغ عددها ٢٠ فريقًا من مختلف المحافظات، وذلك برعاية سعادة السيد سليمان بن حمود البوسعيدي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم، وبحضور عدد من أعضاء الإدارة التنفيذية للبنك وممثلي الفرق الأهلية الفائزة. وبهذا يصبح عدد الفرق المستفيدة منذ تدشين البرنامج في عام ٢٠١٢م ٢٢٣ فريقًا، ووصل عدد المستفيدين إلى أكثر من ٧٧ ألفًا من منتسبي هذه الفرق الأهلية.

ويمثل برنامج «الملاعب الخضراء» أحد برامج المسؤوليّة الاجتماعية الرئيسية التي ينفذها بنك مسقط بهدف دعم الشباب العماني الموهوب في المجالات الرياضية والثقافية. وتشمل مجالات الدعم التي يقدمها البرنامج التعشيب الطبيعي، والتعشيب الصناعي للملاعب، ومجالات الإنارة، وتحلية المياه.

ويشهد البرنامج سنويًا إقبالاً كبيرًا ومنافسة قوية بين الفرق الأهلية من مختلف المحافظات الراغبة في تعزيز البنية الأساسية للمرافق الرياضيّة القائمة فيها وتطويرها لتشكّل مساحة مناسبة تسهم في تنمية مهارات الشباب ومواهبهم الرياضية؛ حيث وصل عدد المتقدمين للبرنامج هذا العام إلى أكثر من ٩٠ فريقًا. وطوال مسيرته الناجحة حرص البنك على ترك أثر ملموس في مجال المسؤولية الاجتماعية والاستدامة من خلال تبني استراتيجيات واضحة، وتنفيذ برامج ومبادرات مستدامة تهدف إلى ترك أثر إيجابي على المجتمع العماني.

وخلال الحفل ألقى حمزة بن عباس العجمي نائب مدير عام الائتمان ببنك مسقط كلمة قال فيها: تعد الفرق الأهلية الرياضية في سلطنة عُمان من القطاعات المهمة؛ بسبب دورها الأساسي في استقطاب الشباب العماني الموهوب ودعم تطلعاته، وجاء تطوير برنامج «الملاعب الخضراء»؛ ليؤكد أهمية القطاع، وأثبت على مدار ١٤ عامًا أهميته من خلال ترك بصمة واضحة في مجال المسؤولية الاجتماعية والاستدامة، وأسهم في تبنّي استراتيجيات واضحة لتعزيز استفادة الفرق الرياضية وخدمة المجتمع بشكل عام إضافة إلى تعزيز وتطوير البنية الأساسية لهذه الفرق الأهلية؛ حتى يتسنى لها تنظيم الأنشطة والفعاليات والمسابقات الرياضية والاجتماعية في مواقع منظمة ومجهزة تسهم في تنمية وتطوير المواهب الشبابية، وكذلك تعزيز دور هذه الفرق الأهلية في المجتمع المحيط بها مقدمًا العجمي التهنئة للفرق الأهلية الرياضية الفائزة في نسخة البرنامج لهذا العام متمنيًا لهم كل التوفيق والنجاح في المرحلة المقبلة.

من جانبه قال المهندس خالد بن سعيد الزعابي رئيس فريق الشاطئ بولاية السويق: نقدم الشكر والتقدير لبرنامج «الملاعب الخضراء» من بنك مسقط على دعمهم السخي للفريق. وهذه المبادرة تعكس التزام البنك بدعم الشباب وتعزيز البنية الأساسية للرياضة المجتمعية بما يسهم في إيجاد بيئة رياضية مستدامة تُلهم العطاء والتميز مؤكدين التزامنا بالعمل لإنجاح الأنشطة والبرامج المختلفة لخدمة مجتمعنا ووطننا العزيز.

بينما قال سعيد بن خلفان الجهضمي رئيس فريق القادسية: مشروع إنارة ملعب القادسية ليس مجرد تطوير للبنية الأساسية، بل هو نقلة نوعية كبيرة في المجتمع المحلي؛ إذ سيتيح الفرصة لشرائح واسعة من أفراد المجتمع للاستفادة منه في مختلف الأنشطة. وهذا المشروع يفتح آفاقًا واسعة لإقامة المباريات والمسابقات والبرامج المجتمعية، ويجعل من الملعب مركزًا نابضًا بالنشاط والإنجاز وفضاءً للجميع بلا استثناء» مؤكدًا الجهضمي التزام الفريق بالحفاظ على هذا المشروع الحيوي؛ لما له من أثر بالغ في تطوير الأداء الرياضي، وتأكيد الشراكة البناءة بين القطاع الخاص والمجتمع المحلي.

وكان بنك مسقط قد أعلن خلال الفترة الماضية عن الفرق الأهلية الفائزة في برنامج «الملاعب الخضراء» لعام ٢٠٢٥م وعددها ٢٠ فريقًا: أولاً الدعم في فئة الإنارة فريق إزكي جرنان بولاية إزكي، وفريق الشاطي بولاية السويق، وفريق الأهلي بولاية صحم، وفريق اليرموك بولاية الخابورة، وفريق النهضة بولاية صحار، وفريق الخليج بولاية شناص، وفريق الشعلة بولاية الرستاق، وفريق اتحاد حدراء بولاية جعلان بني بوحسن، وفريق العروبة بولاية نزوى، وفريق الشعيبة الاجتماعي بولاية المصنعة، وفريق القادسية بولاية المضيبي، وفريق البحري بولاية لوى. أما الفائزون في فئة التعشيب الطبيعي فهم: فريق نجوم بلاد الشهوم بولاية عبري، وفريق المزارع بولاية قريات، وفريق الصحوة بولاية بدبد، وفريق الحبل بولاية الحمراء، وفريق الأهلي بولاية العوابي، وفريق الزمالك بولاية السيب، وفريق الكور بولاية بهلا، وفي فئة التعشيب الصناعي فاز فريق العهد بولاية صور.

■ المشاركون في حفل الفرق الأهلية الفائزة

مسقط والسيب يحجزان بطاقتي نهائي دوري اليد للناشئين

كتب - عمر الشيباني

حجز ناديا مسقط والسيب بطاقتي التأهل إلى المباراة النهائية لدوري كرة اليد للناشئين بعد تمكنهما من اجتياز عقبة نزوى وأهلي سداب على الترتيب في إياب الدور نصف النهائي للدوري، وذلك بعد أن فاز مسقط على نزوى ٣٦ / ٢٢، بينما تغلب السيب على أهلي سداب ٣٢ / ٢٦، في المباراتين اللتين أقيمتا على الصالة الرياضية بنادي عُمان، وكانت مباراتا ذهاب الدور نصف النهائي قد انتهتا بفوز مسقط على نزوى ٢٣ / ٢١، فيما تفوق السيب على أهلي سداب ٢٦ / ١٧.

وفي مواجهة مسقط حامل لقب النسخة الماضية ونزوى، حاول الفريقان تنظيم صفوفهما جيدًا لتحقيق الفوز بأي ثمن؛ حيث دخل مسقط المواجهة بأفضلية التفوق في مباراة الذهاب، وبدا عازمًا على تحقيق فوز جديد يضمن له الوصول إلى النهائي، وعلى الجانب الآخر سعى نزوى جاهدًا لبذل أقصى ما لديه من إمكانيات في سبيل تسجيل انطلاقة قوية وتحقيق فوز يعوض خسارته في مباراة الذهاب.

وهاجم مسقط مرمى نزوى بضراوة، وحاول الاستفادة من أخطاء منافسه، واستغلال سرعات لاعبيه في الهجوم المرتد، والإنهاء الفعال أمام المرمى، لينتهي الشوط الأول بتقدم مسقط ١٩ / ١٠.

وفي الشوط الثاني لم يتغير حال الأداء كثيرًا؛ حيث واصل مسقط تألقه وهز شباك منافسه. ورغم أن نزوى قلّص الفارق في أكثر من مناسبة إلا أنه فشل في تسجيل أفضليته على المنافس، لتنتهي أحداث المباراة بفوز مسقط على نزوى ٣٦ / ٢٢. وبعد نهاية المباراة عبّر ماجد الحسني مدرب فريق كرة اليد بنادي مسقط عن سعادته بتحقيق الفوز في مباراة الإياب أمام نزوى والمرور إلى المباراة النهائية للدوري مشيرًا إلى أن المباراة شهدت عودة أسماء بارزة إلى صفوف الفريق وهم محمد الحسني والخطاب الحسني وعبدالكريم الحديدي وحضورهم خلال اللقاء شكل إضافة قوية للفريق.

وأضاف: قدم فريقي مباراة قوية، وكان رتم الأداء عاليًا، ونجحنا في التفوق على منافسنا بفارق ١٤ هدفًا وهذا فارق كبير في لعبة كرة اليد مبينًا أنهم سيحضرون جيدًا للمباراة النهائية التي ستقام يوم الأربعاء المقبل، وسيكون لهذه المواجهة تحضير خاص.

وأشار إلى أن نادي مسقط تعود على المنافسة على الألقاب في أي بطولة يشارك فيها. وسيعمل الفريق بكل جد للتغلب على السيب في النهائي؛ للحفاظ على اللقب المتوج به في المواسم الماضية. وأوضح أنه يكن لفريق السيب كل الاحترام والتقدير، ويعرف جيدًا نقاط القوة والضعف لديهم، وسيعمل عليها خلال الحصص التدريبية التي تسبق المواجهة.

وفي المباراة الأخرى التي جمعت بين السيب وأهلي سداب شهد الشوط الأول تنافسًا كبيرًا بين الفريقين مع أفضلية نسبية للسيب، ومع مرور دقائق اللعب ظهر جليًا فارق الإمكانيات لمصلحة السيب، وفشل أهلي سداب في مجاراة منافسه في الشوط الأول؛ حيث انتهى الشوط بتفوق السيب ١٨ / ١١. وفي الشوط الثاني استمر الأداء العالي للسيب قابله مردود متوسط من جانب منافسه، لتنتهي المواجهة بتغلب السيب على أهلي سداب ٣٢ / ٢٦.

وعقب المباراة قال علي البلوشي مدرب فريق كرة اليد بنادي السيب: إن مواجهة أهلي سداب في الإياب لم تخلُ من الصعوبة؛ بسبب توقف العديد من اللاعبين عن أداء التمارين مع الفريق خلال الأيام الماضية.

وأضاف: على الفريق التركيز جيدًا خلال المباراة النهائية أمام مسقط، ولسنا ببعيدين عن لقب الدوري مشيرًا إلى أن فريقه سيدخل لقاء مسقط بطموحات كبيرة للظفر باللقب، ولن يكون خصمًا سهلًا للمنافس موضحًا أن كل فريق لديه إيجابيات وسلبيات، وما علينا سوى العمل على دراسة مكامن القوة والضعف قبل المواجهة الصعبة مؤكدًا أن الفريق الأقل ارتكابًا للأخطاء هو من سيفوز بالمباراة.

كما أشار إلى أن أداء فريقه في تطور مستمر مع بروز عدة أسماء لها مستقبل جيد مبينًا أن هدف الفريق هو إحراز الألقاب خلال الفترة المقبلة.

■ محمد الحسني لاعب مسقط في مواجهة مباشرة مع حارس نزوى

«تصوير: فيصل البلوشي»

«الفروسية» يبدأ منافسات الفردي وسط آمال بتحقيق الأفضل

الشامسي والبلوشي يتأهلان لنهائي مسابقات ألعاب القوى بالبطولة الآسيوية للشباب

البحرين - خليفة الرواحي

نجح اليزن الشامسي لاعب منتخبنا الوطني لألعاب القوى في التأهل إلى الدور النهائي في مسابقة ٨٠٠ متر عدوًا، بعد حصوله على المركز الأول في المجموعة الثانية برقم شخصي جديد قدره ١:٥٦,٢٠ دقيقة، كما تمكن رائد البلوشي لاعب القوى من التأهل إلى نهائي سباق ٢٠٠ متر عدوًا، بعد تحقيقه رقمًا شخصيًا جديدًا بزمن قدره ٢١,٩٤ ثانية. وفي الجانب الآخر، يواصل منتخبا الفروسية والجولف المنافسات وسط آمال بتحقيق نتائج طيبة في المسابقات الفردية، وذلك ضمن منافسات دورة الألعاب الآسيوية للشباب في نسختها الثالثة التي تستضيفها مملكة البحرين خلال الفترة من ٢٢ إلى ٣١ أكتوبر الجاري، التي يتنافس على جوائزها أكثر من خمسة آلاف رياضي ورياضية يمثلون ٤٥ لجنة أولمبية آسيوية للشباب، يتنافسون في ٢٤ رياضة و٣١ فئة و٢٥٣ حدثًا في المنافسات التي تقام في عدد من المنشآت الرياضية، أبرزها مدينة عيسى الرياضية، ومدينة خليفة الرياضية، ومركز البحرين العالمي للمعارض، وقرية التحمل، ومنطقة سما باي.

وجاء تأهل اليزن الشامسي لاعب منتخبنا الوطني لألعاب القوى إلى نهائي مسابقة ٨٠٠ متر عدوًا، بعد حصوله على المركز الأول في المجموعة الثانية برقم شخصي جديد قدره ١:٥٦,٢٠ دقيقة، وحل لاعب المنتخب السعودي خلف البلوشي في المركز الثاني بعدما قطع مسافة السباق في زمن قدره ١,٥٧,٨٩ دقيقة، فيما جاء لاعب سريلانكا ناثين ولادارا في المركز الثالث بعدما قطع مسافة السباق في زمن قدره ١,٥٨,٠٧ دقيقة، في سباق قوي ومثير جاءت نتائج المجموعة بأرقام جديدة فاقت المجموعة الأولى، ويتطلع اللاعب وبثقة للوصول إلى منصات التتويج في النهائيات بإذن الله تعالى، ممثلًا لسلطنة عُمان.

وأبدى المدرب الوطني أحمد بن خميس السيابي سعادته بتأهل اللاعب اليزن الشامسي إلى نهائي سباق ٨٠٠ متر عدوًا وقال: الحمد لله قدّم لاعبنا أداء قويًا وحقق رقمًا شخصيًا جديدًا، وما تحقق هو ثمرة العمل الجاد والالتزام الكبير من اللاعب خلال فترة الإعداد.

وأضاف السيابي: ما زال الحلم لم يتحقق بعد ولدينا مشوار آخر ومحطة جديدة في التصفيات النهائية والإنجاز الذي نطمح إليه هو تحقيق ميدالية تكلل الجهود المبذولة وتؤكد تطور مستوى العدائين العُمانيين في سباقات المسافات المتوسطة والطويلة، مؤكدًا ثقته في قدرة اليزن الشامسي على تقديم سباق مميز والمنافسة على المراكز الأولى، بإذن الله تعالى.

كما أبدى تفاؤله بأداء اللاعب حمد الريامي في سباق ٢٠٠٠ متر موانع، موضحًا أن اللاعب يتمتع بإمكانات جيدة تؤهله للظهور بمستوى قوي والسعي لتحقيق مركز متقدم. وفي ختام حديثه أشاد بالدعم الذي تحظى به المنتخبات الوطنية من اللجنة الأولمبية العُمانية ووزارة الثقافة والرياضة والشباب والاتحاد العُماني لألعاب القوى، مؤكدًا أن النتائج الإيجابية تعكس حرص الجميع على رفع اسم سلطنة عُمان عاليًا في دورة الألعاب الآسيوية للشباب بالبحرين.

بينما أعرب اليزن الشامسي لاعب المنتخب الوطني لألعاب القوى بعد تأهله لنهائي سباق ٨٠٠ متر عدوًا عن سعادته بالتأهل وتحقيق رقم شخصي جديد وقال: الحمد لله على التأهل إلى نهائي سباق ٨٠٠ متر، وتحقيق المركز الأول في مجموعتي برقم زمني جديد ١,٥٦,٢٠ دقيقة، بعد منافسات قوية بين لاعبي قارة آسيا، مؤكدًا أن العزيمة الصادقة والتركيز العالي من أجل ضمان بطاقة التأهل كانت حاضرة بقوة منذ بداية السباق، وما حققته دافع كبير من أجل مواصلة العطاء في النهائيات، موجهًا شكره للجهازين الفني والإداري وبعثة سلطنة عُمان في الدورة على دعمها المستمر وثقتها بقدراتنا.

وأضاف: النهائي فصل جديد وبداية أخرى مهمة للوصول إلى منصات التتويج، وأتطلع لتقديم مستوى كبير وأداء أفضل في السباق الذي سيكون قويًا كون من يشارك فيه الأفضل من المتأهلين في المجموعتين، وأملي كبير في تحقيق ميدالية لسلطنة عُمان -بإذن الله تعالى- رغم صعوبة المنافسة التي لن تكون سهلة، لكنني جاهز نفسيًا وبدنيًا وسأبذل كل جهدي لاعتلاء منصة التتويج.

■ الفارس عبدالعزيز بن فهد البوسعيدي في المسابقات الفردية

«تصوير: نواف البوسعيدي»

الجولف

يواصل المنتخب الوطني للجولف مشواره في منافسات دورة الألعاب الآسيوية للشباب (البحرين ٢٠٢٥)، حيث أنهى منتخبنا الوطني للجولف الجولة الثانية من منافسات الفرق فئة البنين في المركز الثاني عشر من أصل ١٦ دولة مشاركة، بمجموع ٣١٩ ضربة (٣١) عن المعدل. ورغم صعوبة المنافسة أمام نخبة المنتخبات الآسيوية، أظهر لاعبونا إصرارًا وتطورًا ملحوظًا في الأداء مقارنة بالجولة الأولى، إذ قلّص الفريق الفارق وحقق نتيجة أفضل في الجولة الثانية (١١) بعد أن كانت (٢٠) في الجولة الافتتاحية، وبذلك يواصل المنتخب رحلته المستمرة بطموح أكبر في الجولة الختامية لتحقيق نتيجة لتحسين رقم المنتخب وبما يليق باسم عُمان ورياضة الجولف العُمانية.

وقال أحمد بن فيصل الجهضمي أمين عام الاتحاد العُماني للجولف: منافسات الجولف خلال اليومين الماضيين كانت قوية ومثيرة من أبرز لاعبي الجولف الشباب في القارة الآسيوية ومع ذلك قدم لاعبو المنتخب مستوى متطورًا، وأظهر اللاعبون الثلاثة مستوى فنيًا متطورًا خلال الجولتين الأولى والثانية، إلى جانب روح تنافسية عالية وثقة كبيرة، ونحن فخورون للغاية بلاعبينا الشباب على ما قدموه، حيث أظهر ماهر وآدم وبرانش تركيزًا عاليًا وروحًا مميزة أثناء المنافسة مع أفضل لاعبي آسيا الشباب.

وأضاف: مشاركة منتخبنا الوطني في هذا الحدث القاري تؤكد رؤية الاتحاد العُماني للجولف في رعاية المواهب الوطنية، وتوفير فرص المشاركة في البطولات الدولية لاكتساب الخبرة، وإبراز اسم عُمان في الساحة الرياضية الآسيوية، متمنيًا أن تكون الجولة الأخيرة من المنافسات مثمرة ويستطيع لاعبونا تحسين رقمهم بين المنتخبات الـ١٦ المشاركة والوصول إلى رقم جيد، يعكس تطور اللاعبين خلال الجولات الماضية في ظل منافسة قوية وشرسة من المنتخبات المشاركة في القارة الآسيوية.

التايكواندو

يواصل منتخب التايكواندو منافسات الدورة، حيث يشارك في المنافسات صباح اليوم كل من لاعبي المنتخب قابوس البلوشي والمعتصم الحجري. وفي الجانب الآخر خسرت لاعبة المنتخب الوطني شهناز المعولية أمام لاعبة المنتخب الفيتنامي هوانج ثي ثو هوين، وخسرت لاعبة المنتخب فداء بنت فؤاد البروانية أمام لاعبة طاجيكستان تيميوروفا بونو بشوطين دون رد، وتبقى الآمال معلقة على لاعبي المنتخب الذكور لتحقيق نتائج مشرفة في المنافسات القادمة بعدما أنهت لاعبات المنتخب الوطني مشوارهن في التصفيات.

الفروسية

وفي منافسات الفروسية، يتطلع المنتخب الوطني اليوم الأحد أن يحقق نتائج مشرفة في منافسات الفردي لتعكس تطور رياضة الفروسية في سلطنة عُمان، حيث يشارك في المسابقات الفردية الفارس السيد عبدالعزيز بن فهد البوسعيدي من مواليد ٢٠٠٩ في مسابقة الفردي على ارتفاع ١٢٠ سنتيمترًا، والفارس طه بن زياد البلوشي من مواليد ٢٠١٠ في مسابقة الفردي على ارتفاع ١٢٠ سنتيمترًا، والفارسة سارة بنت سهيل الكثيرية من مواليد ٢٠٠٩ في مسابقة الفردي على ارتفاع ١٢٠ سنتيمترًا، وسط آمال طموحة بتعويض ما فات في نتائج الفرق.

السباحة

وصل يوم أمس المنتخب الوطني للسباحة الذي يشارك في المنافسات التي تبدأ غدا، حيث يمثل المنتخب في المنافسات التي تقام خلال الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ أكتوبر اللاعب محمد بن خميس الوهيبي من مواليد ٢٠٠٩ الذي يشارك في منافسات ٥٠ مترًا ظهرًا، و١٠٠ متر ظهرًا، ٥٠ مترا فراشة، فيما يحضر في الجهاز الفني عبدالحفيظ رحماني قوادري مدرب الفريق.

الرياضات الإلكترونية

وقع المنتخب الوطني للرياضات الإلكترونية في القرعة الرسمية التي أجريت السبت في المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات: (طاجيكستان والسعودية والإمارات والبحرين وإندونيسيا والأردن وكازاخستان)، حيث يشارك في منافسات الرياضات الإلكترونية ٢٠ منتخبًا من قارة آسيا، ويشارك في منافسات «روكيت ليج» التي تقام منافساتها يومي ٢٩ و٣٠ أكتوبر، ويمثل المنتخب ثلاثة لاعبين من مواليد ٢٠٠٨ وهم: سلطان بن كامران البلوشي، ومشاري بن عمار العجمي، وعبدالله بن بدر العامري، فيما يضم الجهازان الفني والإداري: حمد بن يعقوب الجهوري إداري المنتخب، وعبدالله بن ناصر العتيقي مدرب المنتخب.

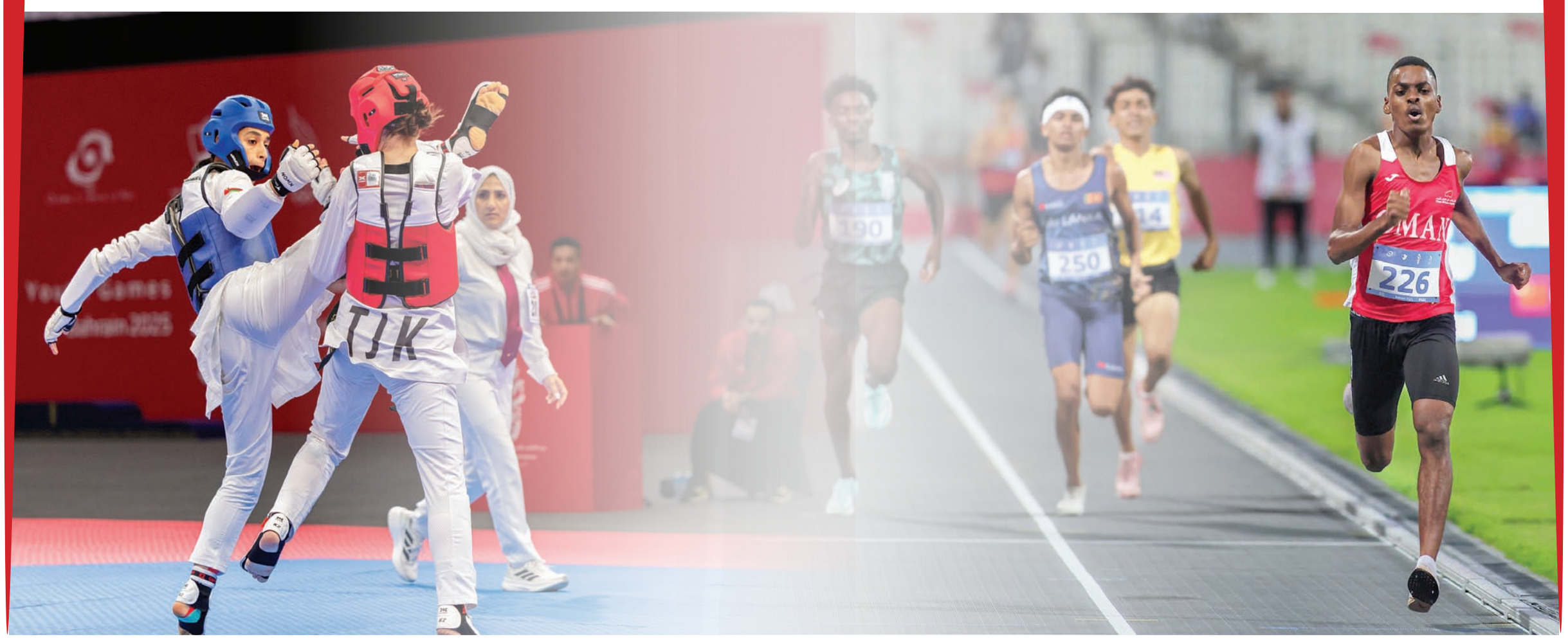

■ مشاركة اليزن الشامسي في مسابقة ٨٠٠ متر عدوا

■ لاعبة منتخب التايكواندو شهناز المعولية في منافسات الفردي

■ لاعب منتخبنا عماد المرجبي ينطلق بالكرة وسط متابعة من لاعبي الأردن

«تصوير: أحمد الناصري»

نجوم آسيا تتنافس على اللقب في الجولة الختامية اليوم

المنتخب الوطني يسجل أول فوز له في «البطولة الآسيوية للرجبي»

كتب - فهد الزهيمي

حقق المنتخب الوطني للرجبي أول فوز له في تاريخ مشاركته للمرة الأولى، وذلك بعد فوزه على نظيره الفلسطيني بنتيجة ٢٢ / ٧ ضمن اليوم الأول لـ«البطولة الآسيوية للرجبي» التي تستضيفها سلطنة عُمان ممثلة في رئيس اللجنة العُمانية للرجبي يومي ٢٥ و٢٦ أكتوبر الجاري على ملعب استاد الشرطة بالوطية بمشاركة ١٨ فريقًا يمثلون ١٥ دولة وهي: أفغانستان، والبحرين، والهند، وإيران، والعراق، والأردن، وكازاخستان، وقرغيزستان، ولبنان، وفلسطين، وقطر، والسعودية، وكوريا الجنوبية، وأوزبكستان، بالإضافة إلى سلطنة عُمان مستضيف البطولة، ويقام حفل الختام برعاية صاحب السمو السيد عزان بن قيس آل سعيد رئيس اللجنة الأولمبية العُمانية.

وافتتحت منافسات البطولة بخسارة منتخبنا الوطني في المشاركة الأولى له في تاريخ اللعبة، وذلك من المنتخب الأردني بنتيجة صفر/٢٤، وفي اللقاء الثاني تمكن المنتخب الإيراني من الفوز على العراق ٢٦/صفر، كما فاز المنتخب السعودي على قرغيزستان ٢٢/صفر، بينما فاز منتخب أفغانستان بصعوبة على لبنان ١٤ /١٢، أما المنتخب القطري فقد استطاع تحقيق فوز عريض على نظيره الفلسطيني ٢٩/صفر، واكتسح منتخب البحرين نظيره العراقي بنتيجة ٤٥/صفر، بينما تغلب المنتخب الكازاخستاني على قرغيزستان ٤٤/صفر، واستطاع منتخب أوزبكستان الفوز على لبنان ١٤ /١٠، بينما حقق منتخبنا الوطني أول فوز في أول مشاركة له في بطولات الرجبي وذلك بعدما استطاع التغلب على نظيره الفلسطيني ٢٢ /٧، وفاز المنتخب الأردني على قطر ١٧ /٥، أما المنتخب البحريني فقد حقق فوزا صعبا على نظيره الإيراني بنتيجة ٢١ /١٩، وفاز منتخب كازاخستان على المنتخب السعودي ٢٧ /صفر.

وتستكمل اليوم الأحد منافسات البطولة في يومها الأخير بداية من الساعة ٩ صباحا وحتى السابعة مساء.

وتتكون قائمة المنتخب الوطني المشاركة في البطولة الآسيوية للرجبي، من مدرب المنتخب برايان هوبكن، ومساعده علي الذخري، ومدير المنتخب محمد الهشامي، وأخصائي العلاج الطبيعي دونا هوبكن، أما تشكيلة اللاعبين فتتكون من كابتن المنتخب عماد المرجبي وهيثم الحارثي وماجد الذخري وأحمد البلوشي وراشد الراشدي وفيصل الفليتي وزكريا الفليتي وأسيد الرواحي وجوليان ودويت وأحمد محمد ومحمود صبري وفينلي.

حدثٌ تاريخي

وتأتي استضافة هذه البطولة لأول مرة لترسيخ حضور سلطنة عُمان على خريطة الرياضة الآسيوية والدولية من خلال استضافة البطولات الكبرى، وفي خطوة تعكس الثقة المتزايدة التي تحظى بها سلطنة عُمان من قبل الاتحادات القارية، وهذه الاستضافة تؤكد قدرة سلطنة عُمان على تنظيم الأحداث الرياضية وفق أعلى المعايير، بما يعزز من مكانتها كوجهة رياضية وسياحية متميزة، وما تحمله من فرص لتعزيز الرياضة العُمانية وتطوير قاعدة جماهيرية لهذه اللعبة الحديثة نسبيًا في سلطنة عُمان، وكذلك تمنح الجماهير فرصة التعرف على لعبة الرجبي التي تشهد انتشارًا متناميًا في المنطقة، كما أنها المرة الأولى التي تستضيف فيها سلطنة عُمان مثل هذه البطولات الدولية المعتمدة، وهو ما يثبت أن عُمان مستعدة لتأخذ مكانتها على الساحة العالمية لرياضة الرجبي، كما أنها فرصة للاعبين لعرض مواهبهم وشغفهم باللعبة أمام العالم، كما أن الهدف الرئيسي من استضافة هذه البطولة هو أن نجلب رياضة الرجبي إلى سلطنة عُمان وكذلك أن نقدم عُمان للعالم.

وتعد استضافة هذه البطولة لأول مرة حدثا تاريخيا، حيث ستسجل سلطنة عُمان اسمها في سجلات التاريخ الرياضي باستضافتها لأول مرة لـ«البطولة الآسيوية للرجبي»، كما تعد هذه البطولة بوابة للمنافسات القارية الكبرى، ومحطة تأهيلية رئيسية نحو سلسلة آسيا للرجبي ٢٠٢٦، وهي البطولة الأهم في القارة الآسيوية، وشهدت رياضة الرجبي الآسيوية نموًا لافتًا، إذ ارتفع عدد المنتخبات المشاركة من ٣٦ منتخبًا في عام ٢٠١٩ إلى ٤٥ منتخبًا في عام ٢٠٢٥، فيما ارتفع عدد المنتخبات النسائية من ١٢ إلى ١٩ منتخبًا، ما يعكس النمو المستدام والتوازن بين الجنسين.

ثقة إقليمية

وقد ساعدت سلطنة عُمان العديد من العوامل في نيل ثقة الاتحاد الآسيوي في منحها حق الاستضافة، ومنها وجود ملعب مناسب للرجبي وهو استاد الشرطة الرياضي؛ وقد جرى خلال الأشهر الماضية التحضير الجيد لاستضافة البطولة من حيث: الملاعب، والمرافق، والإقامة، وذلك لضمان تجربة ناجحة وسلسة لجميع المشاركين، كما أُجريت تحضيرات مكثفة مسبقًا لجميع جوانب البطولة، ولكي يتم إسناد بطولة رجبي إقليمية أو دولية، فهناك الكثير من المتطلبات، وهناك مواصفات خاصة في مثل هذه الاستضافات وعدد كبير من الجوانب والاشتراطات المتعلقة بالوكالة العالمية لمكافحة المنشطات والمخدرات، وبالجانب الطبي، وغيرها من الجوانب الأخرى.

وتهدف اللجنة العُمانية للرجبي من استضافة هذه البطولة الآسيوية لنشر ثقافة اللعبة بين أفراد المجتمع العُماني في مختلف المحافظات، وتعزيز حضور اللعبة في المدارس، إذ يجري التعاون بشكل وثيق مع وزارة التربية والتعليم لإتاحة الفرصة لطلبة المدارس لحضور منافسات البطولة الآسيوية المقبلة مجانًا، بما يسهم في تعريفهم بقواعد اللعبة وتشجيعهم على متابعتها وممارستها، فضلًا عن ترسيخ ثقافة الحضور الجماهيري في الفعاليات الرياضية الدولية التي تحتضنها سلطنة عُمان، كما تعمل اللجنة بخطط مدروسة تهدف إلى توسيع قاعدة الممارسين والجمهور على حد سواء، كما أن اللجنة العُمانية للرجبي وضعت خطة استراتيجية شاملة بالتعاون مع الاتحاد الآسيوي للرجبي لتأهيل مدربين وحكام عُمانيين بما يضمن استدامة اللعبة ونموها على أسس احترافية، وكذلك شراكات وتفاهمات مع عدد من الاتحادات الآسيوية والدولية لتبادل الخبرات الفنية والتنظيمية، وهو ما ينعكس إيجابًا على تطوير أداء اللاعبين ورفع كفاءة الكوادر الإدارية والفنية في سلطنة عُمان، مؤكدًا أن الهدف الأسمى هو بناء قاعدة قوية للرجبي العُماني تُمكّنه من المنافسة قاريًا ودوليًا في المستقبل القريب.

وتضع اللجنة العُمانية للرجبي خططًا لاستضافة بطولات عالمية أو إقليمية أخرى مستقبلا بعد نجاح هذه البطولة الآسيوية، وستكون هذه البطولة خطوة أولى نحو استضافة بطولات إقليمية وعالمية أكبر في المستقبل، بما يعزز مكانة سلطنة عُمان كوجهة للرياضة الدولية، وبلا شك فإن استضافة هذه البطولة الآسيوية ستعود بالفائدة الكبيرة على الرياضة العُمانية بوجه عام، وعلى رياضة الرجبي بوجه خاص، ويمثل هذا المحل الإقليمي منصة انطلاق حقيقية للرجبي في سلطنة عُمان، وفرصة ثمينة لترسيخ حضورها على الساحة الإقليمية والدولية.

الفرق الفائزة بالمراكز الأولى ستتأهل إلى سلسلة آسيا الكبرى للرجبي 2026

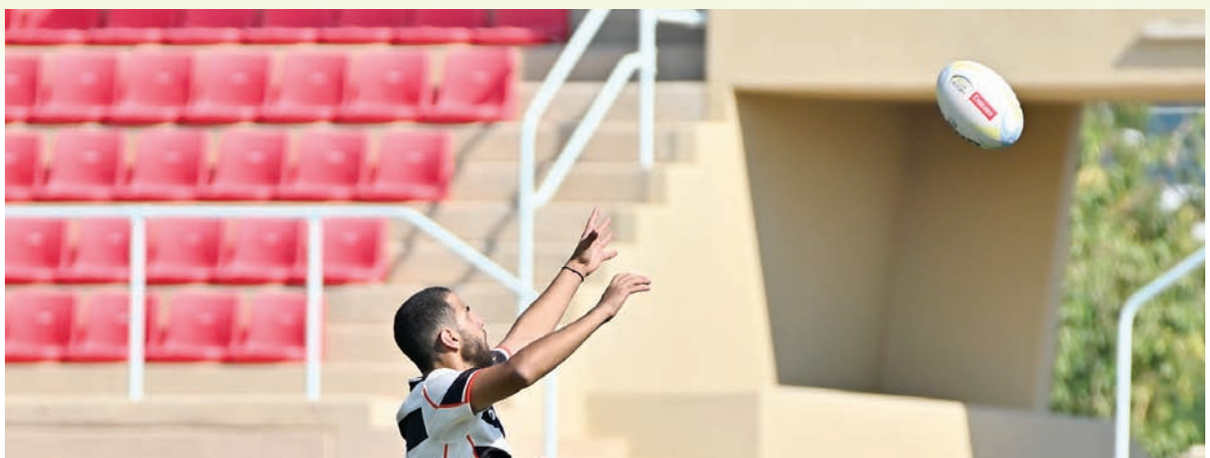

■ جانب من لقاء المنتخب الوطني أمام فلسطين

«تصوير: فيصل البلوشي»

طابع تنافسي

قال قيس الظالعي رئيس الاتحاد الآسيوي للرجبي: نحن سعداء جدًا بإقامة «البطولة الآسيوية للرجبي» في سلطنة عُمان لأول مرة، ومن اليوم الأول للمنافسات شهدنا منافسات قوية وممتعة، وستسهم في ترسيخ أسس اللعبة في منطقتي غرب ووسط آسيا، ونتطلع إلى العمل مع اللجنة العُمانية للرجبي ووزارة الثقافة والرياضة والشباب خلال المرحلة المقبلة من أجل التطوير والارتقاء بهذه الرياضة في سلطنة عُمان، كما أن المنتخبات الفائزة للرجال والنساء ستحظى بالتأهل إلى سلسلة آسيا للرجبي ٢٠٢٦ ، ما يضيف طابعًا تنافسيًا أكبر للبطولة.

من جانبه قال أسنجا سنيفيراتني رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي للرجبي: من الرائع إقامة أول بطولة للرجبي في سلطنة عُمان، والمنافسة عبر القارة أصبحت أكثر إثارة، والمنتخبات المشاركة في هذه البطولة قدمت مستويات فنية كبيرة منذ اليوم الأول للمنافسات وبلا شك أن هذه النسخة من البطولة ستكون بالفعل احتفالًا حقيقيًا لرياضة الرجبي الآسيوية.

الحكام المشاركون في البطولة

يشارك نخبة من الحكام في إدارة منافسات «البطولة الآسيوية للرجبي»، وجاء اختيار نخبة الحكام المجيدين في اللعبة لالتزام الاتحاد الآسيوي بتطوير منظومة التحكيم في القارة وتعزيز مبدأ الشمول والمساواة في اللعبة، حيث يشارك ٩ من الحكام الرئيسيين (٣ نساء و٦ رجال) من ٧ دول، ويساعدهم ٤ حكام من ٤ دول، وسيقيم الحكام ٢ من الفنيين المعتمدين دوليا في هذه الرياضة. الجدير بالذكر أن ستة من بين تسعة من الحكام الرئيسيين ينتمون إلى برنامج «تحديد المواهب» التابع للاتحاد الآسيوي، ما يؤكد سعي الاتحاد إلى دعم الحكام الصاعدين، ويمثل الحكام (الرئيسيون والمساعدون) ١١ دولة آسيوية ، في تأكيد على التنوع الإقليمي في منظومة التحكيم. والحكام الرئيسيون المعتمدون هم: أيمن جريجي من السعودية، وتوماس نجان من هونج كونج، ورافين ألكسندر من سريلانكا، وإيشانكا أبيكون من سريلانكا، وليو وي ليانج من سنغافورة، وبريا بانسال من الهند، ولورنس إيشوجا من الإمارات، وأديلين تشو من سنغافورة، وجوانا بيزودينهوت من قطر، أما الحكام المساعدون فهم: محمد جاويد من باكستان، وطه شهاب من العراق وبريم كويرالا من نيبال، وأمين زاده من إيران، أما المقيّمون الفنيون فهما سايمون داود من الإمارات، وأنيل جاياسينجه من سريلانكا.

وقال فهو ديلروي فرناندو مدير الحكام في الاتحاد الآسيوي: سيتم تقييم أداء الحكام خلال البطولة من قبل المقيّمين الفنيين ومدير الحكام، مع تقديم تغذية راجعة تفصيلية لكل حكم، وتأتي هذه الخطوة ضمن التزام الاتحاد الآسيوي بتطوير مستوى التحكيم، وضمان الاتساق في الأداء، وفتح مسارات مهنية للحكام في القارة، وهذا الطاقم المتنوع والمجيد يعكس التقدم الكبير الذي نشهده في آسيا، ومشاركة ٦ حكام من برنامج المواهب وثلاث حكمات ، تؤكد التزام الاتحاد بتطوير التحكيم والمساواة بين الجنسين، ولا شك أن هذه البطولة تمثل استمرار التزامنا بتطوير التحكيم في المنطقة، ونحن سعداء بإتاحة الفرصة أمام حكام مساعدين من إيران والعراق ونيبال وباكستان لاكتساب خبرة دولية قيّمة.

■ حضور جماهيري في منافسات البطولة

■ جانب من مباراة لبنان أمام أوزبكستان في فئة الفتيات

الكتابة المعكوسة على ألواح الطين

محمد بن سليمان الحضرمي

ما زالت الصورة ترتسم في ذهني، كتابة معكوسة عند مدخل بيت قديم، في حارة «غُوَيْر» المجاورة لقلعة نزوى من جهة الشرق، تشكل امتدادًا لحارة «العَقْر» الكبيرة، سألت من كان معي عن هذا المكان الأثري، فعلمت منه أنه بيت الإمام ناصر بن مرشد اليعربي (حكم: ١٦٤٢-١٦٤٩م)، مؤسس دولة اليعاربة، بيت متواضع لإمام مهيب، وحَّد بين القبائل في عُمان، وطرد البرتغاليين من أكثر البلاد، واهتم بنشر العلم وتكوين المكتبات للمتعلمين، لكن هذا البيت الذي دخلته مطلع التسعينيات الماضية، لم يعد باقيًا اليوم، فقد هُدم كغيره من بيوت تلك الحارة الصغيرة، بسبب مجاورتها للسُوق، وشُيِّدت مكانها محلات تجارية حديثة.

أتذكر أني بعد دخولي عتبات الدار الأثرية تلك، لمحت «كتابة معكوسة» في أسفل أحد الأقواس، حاولت أن أتبيَّنها فلم أستطع قراءتها، ولم تظهر لي معانيها، لأني لأول مرة أقف على هذا الشكل من الكتابة، كتابة معكوسة تُقرأ من اليسار إلى اليمن، وكأنها رموز لمعانٍ غامضة، ولا يزال رسم تلك الكتابة عالقًا في ذهني، وقد قمت بتصويرها ضوئيًا، غير أن تلك الصور طمستها الأيام، ولا أعرف أين ضاعت مني، فغابت مني لحظات مهمة، وثَّقتُها ضَوئيًا بآلة التصوير، وبقي ما وثقته العيون في صفحات الذاكرة.

بقيت تلك الكتابة في ذهني، وكنت ما زلت في شك منها، فلعلها شكل زُخرفي، أو كتل بارزة من الطين، حتى وقفت بعد سنوات على أنموذج آخر من هذه الكتابة المعكوسة، وكانت منقوشة في قوس طيني، بأحد أبواب «مسجد المزارعة» في سمائل، ومن حسن الحظ أن أبقى الترميم الحديث للمسجد على تلك الكتابة ولم يطمسها، فقد لمحتها بارزة في مكانها.

يقع مسجد المزارعة، وسط حدائق غنَّاء، ولذلك سمي مسجد المزارعة، نسبة إلى الزرع والمزارعين، حيث يؤدون فيه الصلوات الخمس، وعلى مسافة ليست ببعيدة من هذا المسجد، يوجد «مسجد الصَّاروج»، والصَّاروج طين محروق مع جذوع النخيل، تخلط معه أحجار جبسيَّة هشَّة، يتم حرقها في موضع مخصص لها يعرف باسم: «المهبَّة»، تشعل فيها النار لحرق جذوع النخيل مع الأحجار والطين، يستخدم في البناء من قديم الزمان، وأشهر المعالم الأثرية بنيت بهذه المادة، فهي تعمِّر أكثر من الطين، ويتميز المسجدان: «المزارعة» و«الصَّاروج»، بمحرابيهما المزخرفين، وكنت قد ذهبت إلى زيارتهما، وتأمل زخارف محرابيهما الجصيَّين الجميلَيْن، ونشرت تأملاتي حولهما في كتابي «وحي المحاريب».

لكن في مسجد «المزارعة» لمسة فنية، لا توجد في مسجد «الصَّاروج»، وهي كلمات معكوسة رُصِّعت في أعلى قوس أحد بابيه، حاولت هذه المرَّة أن أقترب من المخطوط الطيني، لأتبيَّن تلك الكلمات المتشابكة، متذكِّرًا ما رأيته في ذلك البيت الأثري، داخل الحارة المجاورة لقلعة نزوى، فصوَّرت الكتابة، وكررت التقاط الصور للشكل المنحوت، وحين أفرغت الصور الضوئية في ذاكرة حاسوبي، قمت بقلب الصور بواسطة تطبيق «الباوربوينت»، فظهرت لي الكتابة بوضوح، وهي قوله تعالى من سورة يس: (سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ)، مع كلمات أخرى لم تبنْ لي معانيها، فتأكدَ لي أن هذه الكتابة نمط زَخرفي، وتحية قرآنية للمصلين.

في زيارة أخرى لحجرة «البَراشد» بولاية سناو في شمال الشرقية، والحجرة تعَني الحارة، وفيما كنت أتجوَّل داخلها على حذر، فهي آيلة للسُّقوط، لمحتُ زخارف ونقوشا محفورة في قوس عالي الارتفاع، داخل رواق الحارة الداخلي، والأقواس تحفظ الأسطح المسقوفة من الانهيار، حاولت أن أتبيَّن تلك النقوش العجيبة، فهذه المرة لم تكن كتابة معكوسة، لعلها طلاسم محفورة في داخل القوس، ولم يخالجني شك أنَّ تلك الطلاسم تعويذة للمكان، لكني لا أعرف تفسيرها، بعضها على شكل مربعات، وأخرى على شكل إنسان يمتطي حصانًا، ورسمة أخرى تشبه فارسًا يحمل سيفًا، وهي بارزة بوضوح، فقد تم ترصيعها في القوس العالي، وبعد دقائق من خروجي من الحارة، سمعت دويًا هائلًا في المكان الذي كنت فيه، يبدو أن ذلك القوس تهاوى على الأرض، أو شيئًا منه، وكأني ذاهب لتوثيق تلك الطلاسم البارزة قبل أن تسقط، ولعل التعويذة لم تعد تجدي نفعًا، بعد هجران الناس للمكان.

وفي زيارة لحصن بهلا، دخلت مسجدًا صغيرًا، يقع ضمن مرافق الحصن الداخلية، ويمتاز محرابه بزخرفة جصية بيضاء فريدة، لم أجد لها مثيلا في مساجد عُمان القديمة، في المحراب تجاويف متساوية الشكل، يطلق عليها خبراء الترميم والمشتغلون بعلوم الآثار اسم «مُقرنَصات»، مع زخارف نباتية جصيَّة وأشكال تشبه القوارير، وفي جهة أخرى من غرفة الصلاة هذه، توجد مشكاة صغيرة، لعلها كانت مَكانًا للسِّراج، أو موضعا لحفظ الكتب ومصاحف القرآن الكريم، وفي تجويفها كتابة معكوسة، حاولت قراءتها وتبيُّن معانيها، ولا أحسب أن تلك الكتابة تعويذة، ولكن بعد تأملها أكثر، توصلت إلى جملة، لعلها تكون صحيحة، تقول: «إن العَقَدْ صنعه سعيد بن مفتاح»، و«العَقَدْ» بفتح العين والقاف، قوس يعقد بين جدران الطين، وعادة ما يكون أسفل الدَّرَج، ويبدو من شكل الكتابة أنها نقشت في فترة متأخرة، وليست ضمن الزخرفة المحرابية.

وفي حارة البلاد الأثرية بولاية منح، وقفت على عدة منازل نقشت في أقواس مداخلها كتابات معكوسة، بعضها لا يزال باقيًا، فحاولت أن أتبين معانيها، وكأنها تشبه جملة «تم البناء بحمد الله»، وفي بيت آخر نُقشَتْ كتابات معكوسة داخل أقواسه الداخلية، لكنها مع الترميم تفتتت، بسبب كشط الجدران من المواد العالقة فيه، وبقي أثرها مرتسمًا في تجاويف الأقواس، بقيت بصمات الأصابع التي لامست هذه التجاويف، والأنفاس الحارة التي لوحته، وهو يكتب بيده في لوح الطين.

وفي مسجد قديم بقرية «وادي الحَجَر» الأثرية، تقع بمحاذاة قرية «زكيت» من جهة الشمال، التابعة لولاية إزكي، يوجد مسجد صغير، تلتف حوله أشجار الأراك والغاف، وكأنه معتكف ومسجد للخلوة، تم ترميمه وتجميله بالجص، وفيه كتابة معكوسة، اهتديت إليه بوصْف من الصديق الباحث محمد السيفي، وحينَ بلغت المكان، رأيت مدينة ببيوتها وأبراجها ومسجدها، مدينة من حجر، تتشابك فيها الجدران، كل شيء فيها من أصْلاف حجرية، أسُسُ البيوت القديمة، وما تبقى فيها من جدران، وأرفف محشوَّة بمصاحف قرآنية قديمة متمزقة، وشظايا فخار بقيعان مستديرة، وبعضها هلالية الشكل، تتناثر في أرجاء المكان، وقريبًا من المسجد رأيت ساقية لفلج قديم، لعلها اليوم مكان آمن تأوي فيه الثعالب وكائنات الليل.

التقطت صورًا لتلك الكتابة، تزيِّنُ إحدى النوافذ المقوَّسة، المطلة على الحارة والبرج، وحاولت أن أتبين تلك الجمل المتداخلة، فاستعنت بحاسوبي، وقلبت الصورة وكأني أقرأها مقلوبة من خلف ورقة، فظهرت لي بعض الكلمات التي بقيت عالقة في تلك المخطوطة الطينية ولم تمحها الأيام، ورأيت فيها توثيقًا لتاريخ بناء المسجد، واسم الشخص القائم على بنائه وعمارته، واسمه: سعيد بن سيف، وبجانب الاسم كلمات أخرى لم أهتد إلى قراءتها، وهذه الكتابة المعكوسة البارزة في الطين، بمثابة شهادة وثَّقت تاريخ اكتمال عمارة المسجد.

وبلا شك أن مثل هذه الكتابات المعكوسة، توجد في مساجد وبيوت قديمة أخرى، فقد علمت أن بعض البيوت في حارة «المنزفة» الأثرية بولاية إبراء، تتزيَّن أقواس مداخلها بمثل هذه الكتابة، كتلك الكتابة التي في جدران بيت البومة الأثري، المشيد مطلع القرن العشرين داخل الحارة، ذكره الباحث يعقوب البرواني، في كتابه عن حارة المنزفة الأثرية، حيث أشار في سياق التعريف به، إلى أن البيت يحوي نقوشًا بديعة، على الجدران الداخلية، وكتابات قرآنية، في غرفه وعقوده وروازنه ومداخله، ولعل «الكتابة المعكوسة» ضمن ما يحويه هذا البيت الجَصِّي الفخم، لكنه لم يذكر تفصيلا لتلك الكتابة، ويبدو أن صَبَّها في قوالب طينية وجصيَّة، تمثل أنماطًا زخرفية، وتحقق أغراضًا جمالية، بقيتْ تذكارًا لتلك الأيام الخوالي، حين كان الإنسان يَميل بفطرته إلى الغموض في التوثيق، تاركًا بصمته الجميلة منقوشة في الجدران، من خلال الكتابة على ألواح الطين.

■ كتابة معكوسة في أحد مداخل بيوت حارة منح الأثرية

■ نقوش في أحد أقواس حجرة البراشد الأثرية بولاية سناو

سالم الرحبي

إيريك رولو في بيت جمال عبدالناصر وهيكل يراقب الحوار بصمت

ما كان لإيريك رولو أن يحلم بعودة مضمونة إلى القاهرة حين غادرها بإحساس اليهودي المطرود نحو منفاه الفرنسي، وذلك قبل أشهر قليلة فقط من وصول «الضباط الأحرار» إلى السلطة في يوليو ١٩٥٢. غير أن حياة هذا الكاتب الصحفي المخضرم، المولود في بيت يهودي مصري، ستظل دائمًا عرضةً لرياح الأحداث الكبرى في هذه المنطقة، والتي ستعيده إلى هذه المدينة بعد اثني عشر عامًا، حيث سيكون على موعد مع أكثر الرجال نفوذًا في «الشرق الأوسط». يروي إيريك رولو تفاصيل هذه الحكاية التي غيرت مسار حياته المهنية في صفحات ترجمتها سحر مندور ونشرتها مجلة «بدايات» في عددها الثاني صيف ٢٠١٢، نقلًا عن كتابه «مدخل إلى فصول الربيع العربي: الشرق الأوسط بعيدًا عن الأساطير».

حدث ذلك عام ١٩٦٣. كان إيريك رولو يشغل منذ سنوات منصب المسؤول عن قسم الشرق الأوسط بصحيفة «لوموند» الفرنسية المحسوبة على «الديغوليين» والمعروفة بانحيازها اليساري في تغطياتها لقضايا العالم الثالث. التقى الصحفي الفرنسي صيف ذاك العام بلطفي الخولي، كاتب العمود اليومي في صحيفة الأهرام، والذي جاء إلى باريس بتكليف من محمد حسنين هيكل كما قال، وذلك كي يدعوه رسميًا لزيارة مصر، مع التأكيد بأنه سيتمتعُ بحق الإقامة طيلة المدة التي تناسبه، وأنه سيحظى بكافة التسهيلات لإجراء تحقيقه الصحفي. وحتى لو تطلب الأمر التواصل والحديث مع أطراف من المعارضة فإن المصريين سيدبرون له ذلك، والأهم أنه سينشر كتاباته وآرائه كما هي، من غير تشطيبات رقابية.

كيف يمكن تجاهل عرض كهذا من النادر أن تمنحه مصر لصحفي أجنبي؟ عرض إيريك رولو الفكرة على إدارة التحرير، فأوعزت إليه بقبول الدعوة شرطَ أن تكون الصحيفة هي المسؤولة عن تكاليف سفره وإقامته، وليس النظام المصري.

سافر إيريك رولو إلى القاهرة برفقة زوجته المصورة الصحفية، فاستقبله هيكل على مائدة عشاء بفندق «سميراميس» الشهير بإطلاله على النيل. أبلغه هيكل بأنه تحصَّل على موافقة من جمال عبدالناصر لإجراء مقابلة مع صحيفة «لوموند». ورغم حماسته الشديدة لمقابلة الزعيم المصري، صنم القومية العربية، كان إيريك رولو لا يزال قلقًا من حدود حريته في طرح الأسئلة والتعبير عن قناعاته وآرائه خلال اللقاء، خاصة تلك المتعلقة بالسجناء السياسيين، وخاصة من كان يعرفهم المثقفين الشيوعيين خلال فترة نشاطه السياسي بالقاهرة قبل سقوط العهد الملكي.

و«باستياء مندهش» استقبل هيكل إصرار ضيفه المستمر على تأكيد التزامه الأدبي في التعبير عن رأيه بحرية تامة حتى لو لم يرق ذلك لعبدالناصر، قبل أن يمنحه هيكل ما يلزمه من تطمينات، «وكوني على ثقة من أن هيكل لن يهمل تنبيه ناصر إلى ذلك، أضفت أن مخيمات الاعتقال تحجب الأوجه الإيجابية لسياسة الحكومة المصرية، في عيون الرأي العام العالمي، والفرنسي الذي تتوجه إليه جريدتي تحديدًا. فلم يغب التحذير الضمني عن هيكل، الذي اكتفى، في معرض الإجابة، برسم ابتسامة مفخخة بالألغاز». وكان الملفت هو ما أضافه إيريك رولو بقوله: «بعد مرور سنوات عديدة، عرفت أن هيكل كان يشاركني الرأي، سرًا».

دار اللقاء في بيت جمال عبدالناصر بمنشية البكري، بيت يصفه رولو بالمتواضع الأقرب إلى بيوت الطبقة الوسطى، وهو الذي بقي عبدالناصر يسكنه منذ أن كان ضابطًا شابًا ويفضله على قصور الحكم، خاصةً حين يرغب في إعطاء اللقاء طابعًا أكثر حميمية. حضر هيكل اللقاء الذي استمر لأكثر من ساعتين، وكان يتابع الحديث بصمت دون أن يتداخل، ربما ليبدي احترامه لوجود صديقه الرئيس أمام ضيوفه.

بدا لإيريك رولو أنه يجلس أمام رجل موجوع، لم يشفَ بعد من الغدر الذي تعرض له من الضباط السوريين في دمشق ومن خيبة أمله بصديقه المشير الذي فشل في إدارة الأزمة وتفادي انهيار الوحدة بين مصر وسوريا. وكان غريبًا بعض الشيء أن يتحدث رجل مثله عن شعوره بالوحدة في البيت حين تذهب عائلته لقضاء عطلة الصيف بالإسكندرية. في الأثناء، أدرك إيريك رولو أنه يجلس في مكان غير بعيد عن حي طفولته في مصر الجديدة (هليوبوليس). حين علم عبدالناصر بذلك ابتسم بجاذبية خَطِرة، وقال له: «نحن إذن جيران»! بقي ذلك المشهد المشحونَ بهواجس الإعجاب والارتياب عالقًا في ذاكرة الصحفي الفرنسي المخضرم الذي يصف عبدالناصر هنا بعبارة مثيرة: «بدا واضحًا أنه يمارس تمرينًا في الإغراء، لا يمتلك سره إلا خبراء التواصل».

كان إيريك رولو قد غادر مصر قبل سنوات ملاحقًا بتهمة النشاط الصهيوني والشيوعي في آن معًا، وهي تهمة مزدوجة شاعت بعد الإعلان عن قيام الدولة اليهودية مع بدايات الحرب الباردة. كانت تهمة أمريكية الصنع في الأساس، وقد ساهمت المخابرات الأمريكية في إشاعتها وتصديرها بملاحقتها للمهاجرين اليهود النشطين سياسيًا لاحتمال تخابرهم مع السوفييت والانخراط في تنظيمات شيوعية، وقد شاعت بالتالي في البلدان العربية التي تضم أقليات يهودية كما حدث في مصر.

وبتوتر شديد كان إيريك رولو ينتظر السانحة المناسبة قبل أن يلقي بسؤاله الحساس على الرئيس عن سجون النظام التي تعب بالمعارضين، خاصة من الشيوعيين والإخوان المسلمين، والذين مات عدد منهم تحت التعذيب. فكانت إجابة عبدالناصر سريعةً ومباشرة توحي بأنه كان ينتظر هذا السؤال بالذات: «قررت أن أطلق سراح كافة السجناء السياسيين قبل نهاية العام الجاري»! سيصبح الصحفي الذي انتزع هذه الإجابة من عبدالناصر بطلًا في عيون سجناء الرأي، وسيحتلُ هذا التصريح العناوين الأولى في نشرات الصحافة الغربية التي كانت تنعت عبدالناصر بـ«دكتاتور القاهرة» وتشبهه بهتلر وستالين. وكان من المفارقات الغريبة أن تذيع كل الإذاعات العالمية الخبر، باستثناء إذاعة القاهرة!

تطلب الأمر سنوات طويلة قبل أن يدرك إيريك رولو سرَّ تلك الدعوة الغريبة التي تلقاها من هيكل. فبعد وفاة عبدالناصر أجرى حوارات مع أشخاص مقربين منه، فقط ليتبين الدافع من وراء تلك الدعوة وسبب اختياره هو بالذات. وقد استنتج متأخرًا من خلال حواراته مع سامي شرف، مدير مكتب عبدالناصر «أن حسابات سياسية واعية حفزت اتخاذ قرار بفتح أبواب مصر أمام المبعوث الخاص لجريدة «لوموند». فقد بدأت مصر بالسعي لفتح صفحة جديدة مع فرنسا بعد استقلال الجزائر، وكانت مشورة هيكل ترى في فرنسا خطًا ثالثًا يخفف الضغط على مصر الواقعة بين الخيارين السوفييتي والأمريكي، وقد عزز ذلك الإعجاب الشخصي المتبادل بين عبدالناصر وديغول. فكان الصحفي المرموق المعني بالشرق الأوسط، والذي تتقاطع في هويته ثلاث هويات أساسية، بوصفه فرنسيًا وعربيًا ويهوديًا في وقت واحد، هو الخيار المثالي الذي لا يلتقطه إلا صحفي حاذق في المقابل؛ هو محمد حسنين هيكل.

■ **سالم الرحبي** شاعر وكاتب عُماني

مرفأ قراءة ..

طه حسين وإطلاق «بيان النهضة»

إيهاب الملاح

(١)

في عام ١٩٨٩ نظمت جامعة القاهرة مؤتمرا حاشدا على مدى ثلاثة أيام بأكبر مدرجات كلية الآداب (٧٨) للاحتفال بمرور مائة عام على ميلاد طه حسين (١٨٨٩-١٩٧٣). ربما كان هذا المؤتمر الأكبر من حيث عدد المشاركين من مصر والعالم العربي، ومن حيث عمق واتساع الأوراق والدراسات التي قدمت لقراءة مشروع عميد الأدب العربي من جوانبه كافة.. حفز هذا المؤتمر العديد من المثقفين والمؤسسات ودور النشر لبحث أدوار طه حسين المتعددة والبحث بعيدا عن جذور مشروعه التنويري التجديدي النهضوي، وكانت من بين هذه المؤسسات ودور النشر المعنية بطه حسين دار نشر ثقافية عربية مهمة لعبت أدوارا عظيمة في خدمة الثقافة العربية هي دار الفكر للدراسات والبحوث لصاحبها المثقف النهضوي الراحل طاهر عبدالحكيم..

قامت (دار الفكر للدراسات) -آنذاك- بإدارة طاهر عبدالحكيم بالتخطيط لإصدار مجلد جامع وشامل يبحث جوانب النهضة والتجديد في مشروع طه حسين كله منذ البدايات وحتى رحيله في ١٩٧٣.

وقد أسند طاهر عبدالحكيم مشروع إصدار هذا المجلد إلى تلميذ من تلاميذ طه حسين، وأحد ورثة الهم النهضوي والإصلاحي والتجديدي، هو المرحوم الدكتور عبدالمنعم تليمة الذي قام برسم خطة الكتاب وتحديد محاوره وتحرير فصوله وكتابة الدراسة التمهيدية لبحوث الكتاب وفصوله ودراساته..

وصدر الكتاب بالفعل سنة ١٩٩٠، وضم بين دفتيه بحوثا رفيعة المستوى، وعالية القيمة، وعميقة الدلالة والبحث للإحاطة بكل ما قدمه طه حسين من إسهامات

وإنجازات في: الثقافة العربية، واللغة العربية، والأدب العربي، والنقد الأدبي، والعلوم الاجتماعية (التاريخ والاجتماع والفلسفة)، وفي الكلاسيكيات، وفي الترجمة وفي التخطيط الثقافي ورسم السياسات، وفي إدارة المؤسسات التعليمية والجامعية.. إلخ..

الغريب واللافت وبرغم حضور تليمة القوي تلميذ العميد النجيب محرر كتاب «طه حسين مائة عام من النهوض العربي»؛ فإن هذا الكتاب منذ صدور طبعته تلك عام (١٩٨٩) لم يُعد طبعه ولا نشره إلى أن ظهر أخيرًا في الطبعة الصادرة عن مؤسسة دار المعارف بعد غياب خمسة وثلاثين عامًا كاملة!! وفي تقديري؛ ربما كان هذا المجلد النادر أهم وأعمق ما كتب عن طه حسين في القرن العشرين، ومن أكثرها إحاطة وإلماما بجوانب هذا المشروع المترامي، فضلا عن (وهذه قيمة مضافة للكتاب) الأسماء التي تصدت للكتابة والبحث ومنهم من تتلمذ على يد طه حسين مباشرة، وسمعوا منه وجها لوجه، أو من تتلمذوا على تلاميذه وكانوا على صلة وثيقة بإنتاج طه حسين ودرسه والاتصال به اتصالا وثيقا.. وسنعرض بعد قليل لنماذج من عناوين الدراسات ومؤلفيها وأصحابها والإشارة إلى قيمتها الحاضرة وما زالت تحتفظ بها حتى وقتنا هذا..

(٢)

لماذا يوصف هذا الكتاب بأنه من أهم المراجع الجامعة والمحيطة بفكر وآثار وإنجاز طه حسين منذ وفاته وحتى اللحظة؟

ربما كانت الإشارة إلى الموضوعات التي شكلت فصول الكتاب، وأسماء مؤلفيها، وطريقة تحريرها تمثل تمهيدا كاشفا لبعض من إجابة السؤال في مدخلين مطولين وستة أقسام رئيسيَّة توزعت فصول ودراسات الكتاب على النحو التالي:

عن «طه حسين والثورة الثقافية» الفكرية الكبرى كتب المرحوم طاهر عبدالحكيم، المدخل التفصيلي الأول، ثم جاء المدخل الثاني بعنوان «طه حسين والبحث عن الحداثة» بقلم المستشرق وعالم الاجتماع الكبير جاك بيرك.

القسم الأول بأكمله خصصه محررُ الكتاب لـ«تراث طه حسين الفكري» (منهاج واحد وحقول معرفية متعددة). وقد مهَّد لدراسات هذا القسم وفصوله التي غطت فكرَ طه حسين السياسي والاجتماعي، وخطابه الفلسفي، وفكره اللغوي، ونزعته العلمية، وتأسيسه للمنهج التاريخي، مهد لذلك كله المرحوم الدكتور عبدالمنعم تليمة في دراسته غير المسبوق «طه حسين: بيان النهضة» التي أطرت فكريا ومنهجيا للدراسات التالية.. ولعل هذا البيان المسهب الدقيق يوضح بالدقة أنه لا خلاف على نبوغ طه حسين وتفرده. إنما الخلاف كل الخلاف كان على أثر (بيان النهضة) الذي سطع في جل أعماله حتى الإبداعي منها.

يقول تليمة: «ذلك أن خصومه من عامة المحافظين والنقليين يرون أن بيانه هذا قد غرب الأمة وشد نهضتها إلى الدوران في فلك الحضارة الغربية المغايرة المعادية، أما نصراؤه -من عامة المجددين والعقليين- فقد تعددت قراءاتهم لهذا البيان تعدد اتجاهاتهم وتياراتهم، فمنهم من رأى أن بيانه قد أدى دورا مؤثرا ثم صار تاريخيًا أثريًا، ومنهم من رأى أن بيانه باق صوتًا من أصوات حاضر النهضة، وطرفًا من أطراف تناقضات هذا الحاضر وصراعاته. وسيبقى الخلاف على الرجل وأثره ما بقي الخلاف على وجهة النهوض العربي الحديث وآفاقه».

القسم الثاني من الكتاب توفر على «تصور طه حسين لمراحل تاريخ الأدب العربي»، وقد عكف على دراسة «أوليات الأدب العربي» عند طه حسين تلميذُه المباشر ومطبق منهجه التاريخي في التأريخ للأدب العربي الدكتور شوقي ضيف. ثم تناول «عصور الأدب العربي عند طه حسين» تلميذه النابغة الآخر الدكتور محمود علي مكي أحد رواد الدراسات الأندلسية، والأدب الأندلسي، في الجامعات العربية والعالمية..

(٣)

أربعة فصول دقيقة شكلت القسم الثالث من الكتاب الذي دار حول (فكره الأدبي ومنهاجه النقدي)، وتحت لافتة هذا القسم قدم الدكتور شكري عياد دراسته المعمقة عن (مفهوم الطبع) في فكر طه حسين الأدبي، ودرس المرحوم رجاء عيد «التاريخ الأدبي والنظرية الأدبية» لدى طه حسين، فيما توفر الدكتور شكري عزيز الماضي على دراسة الفكر الأدبي والمنهاج النقدي، وأخيرًا درس المرحوم سيد البحراوي «موسيقى الشعر» في إنجاز طه حسين النقدي والأدبي.

القسم الرابع خصص لـ«تفاعل الآداب العالمية في تراث طه حسين»، بين الآداب الأوروبية القديمة (الأدب اليوناني/ الأدب اللاتيني) للدكتور أحمد عتمان، وكذلك الآداب الأوروبية الحديثة (الأدب الفرنسي نموذجا) للدكتورة هدى وصفي، وأخيرًا الآداب السامية والشرقية (العبرية والفارسية) للدكتور محمد خليفة.

وبحث القسم الخامس «آثار طه حسين من زوايا خاصة» قرأت فيه تلميذته سهير القلماوي بعض إبداعه الأدبي متخذة من «الأيام» (السيرة الذاتية) مجالا للتحليل والقراءة. وأعاد الدكتور سيد حامد النساج قراءة أحاديث طه حسين في كتابه «المعذبون في الأرض»، وحلل الدكتور حسن محمود طريقة طه حسين في معالجة موضوعات من التاريخ الإسلامي.

واختتم الكتاب المرجع الضخم بالقسم السادس الذي اشتمل على قوائم ثرية بأعماله وبأعمال عنه، وببليوجرافيا أعدها مجموعة من الباحثين بقسم المكتبات بجامعة القاهرة بإشراف الدكتور فتحي عبدالهادي.

(٤)

أخيرًا، وقد مرت اثنتان وخمسون سنة على رحيله؛ ما زال طه حسين حاضرا بحاجتنا الملحة والضرورية لقيمه التنويرية. وبقي الاسم العلم رفيع المقام حاضرًا في العقل والوعي النقدي، وفي مشروعات مجانية التعليم وحق المواطن في التعلم والمعرفة، وفي عمله الفكري متعدد الأبعاد والتأثير. لا يزال طه حسين «عميد الثقافة العربية» وليس فقط «عميد الأدب العربي» حاملًا إشعاعاته المنيرة، ومتألقًا.. أيًا كانت المحاولات النقدية لإعادة النظر في عمله، وفي تاريخ تطور نظم الأفكار شبه الحداثية منذ مطالع النهضة، وأيًا كانت التطورات في النظريات والمناهج التاريخية والنقدية الأدبية، وفي العوالم السردية على اختلافها -تنظيرًا وممارسة وتجارب- وذلك منذ سيرته «الأيام» الذاتية، وما يسميه نبيل عبدالفتاح «وتمريناته الروائية الأوَلية»، وفيما شكلته دراسته المبكرة عن «ابن خلدون وفلسفته الاجتماعية» التي صارت علامة على التحول الذي طرأ على معنى تاريخ الأفكار ومفهومه، وعلى المناهج المستخدمة في ذلك التاريخ، وهي المقاربة التي سيذهب بها طه حسين إلى مدى استشكالي (بعبارة عبدالإله بلقزيز) أبعد في عمله المؤسس في المقاربة التاريخية للموروث أقصد كتابه «في الشعر الجاهلي» الذي أثارت استنتاجاته ومنهج الشك فيه عاصفة من الاعتراض والنقد في أوساط المحافظين، وأحدث صدمة كبرى للعقل المصري والعربي عموما، ثم إلى كتاباته التاريخية الأخرى.

■ طه حسين مائة عام من النهوض العربي ٢٠٢٥

■ **إيهاب الملاح** كاتب وناقد مصري

ينفي غياب النقد ويؤمن بأن القراءة لا تموت بل تتبدل أدواتها

معجب العدواني: نحتاج إلى نصوص تتجاوز الهوية المحلية لتصوغ وعيا عربيا مشتركا

■ معجب العدواني أثناء الحديث لـ «عُمان»

حوار- فيصل بن سعيد العلوي

يعد الأستاذ الدكتور معجب العدواني أستاذ النقد والنظرية في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الملك سعود أحد الأسماء التي حافظت على حضورها في المشهد النقدي العربي عبر مسار طويل من البحث والكتابة والتدريس، ففي صوته هدوء أكاديمي واضح الرؤية، وفي فكره تنعكس تجربة قارئ عاشق للنص أكثر من كونه مراقبا له من الخارج... يحمل هما نقديا لا يكتفي بتطبيق المناهج أو تتبعها لكنه يسعى إلى مساءلتها وإعادة توظيفها بما يتناسب مع الواقع العربي ومع أسئلته المتحولة. في هذا الحوار يتحدث «العدواني» عن موقع النقد في زمن المنصات المفتوحة، وعن العلاقة المعقدة بين النظرية الغربية والنص العربي، كما يتوقف عند صورة المدينة في الرواية، وموقع الأدب في الهرم الثقافي، ودور الجامعة في تغذية المشهد الفكري، حديث يقترب من التجربة أكثر من التنظير ويكشف عن ناقد يرى في القراءة فعلا من أفعال الحياة وليس واجبا أكاديميا أو مهنة محدودة الأفق.

بداية نتحدث عن موضوع النقد... كيف تنظر إلى موقع النقد اليوم في المشهد الثقافي؟ هل ما زال يحتفظ بدوره في تشكيل الذائقة وتوجيه الخطاب، أم تراجع أمام سطوة الإعلام الجديد وصعود النقد الجماهيري؟

في تصوري أن النقد أصبح حاضرا بقوة في ضوء وسائل التواصل الاجتماعي وكثرة المنتديات، ورغم الشح الذي نلاحظه الآن في كتابة الملاحق الثقافية إلا أن هناك استمرارية واضحة لموجة نقدية نشطة يمارسها عدد من الباحثين المختصين في هذا المجال، وأنا أرى أن النقد لن ينقطع لأن كثيرا من الناس يعلنون تشاؤمهم من غياب النقد مع أنه حاضر وسيبقى مستمرا ما دامت المادة الإبداعية موجودة، لذلك لا أتفق مع الادعاءات التي تتحدث عن غياب النقد أو تأخره عن مواكبة العمل الإبداعي، فالنقد ما زال يقدم رسالته في هذه المنطقة بالتعريف بالعمل الإبداعي وتقديمه في مادة بحثية أكثر عمقا وتنظيما، وحتى مع صعود ما يسمى بالنقد الجماهيري كما أسميته فإن حركة النقد المتخصص لا تزال فاعلة، وأنا أعتقد أن النقد الجماهيري يظل حاضرا أيضا وله أهميته، لكنه يبقى ضمن حدود معينة يتجاوزها بعض الدارسين أو الباحثين، والنقد الجماهيري ضروري حتى لا نقتصر على مستوى واحد من الممارسة النقدية، لكن في الوقت نفسه أرى أن هناك حاجة إلى التوسع في النقد النخبوي إذا صح التعبير، لأنه المجال الذي يمكن من خلاله تعميق الرؤية النقدية ورفع مستوى الوعي الجمالي والمعرفي بالنصوص الإبداعية.

حول بعض كتاباتك عن إعادة كتابة المدينة العربية في الرواية الغربية.. إلى أي مدى ترى أن صورة المكان العربي ما زالت رهينة التمثيلات الاستشراقية حتى في السرد الحديث؟

فكرة إعادة كتابة المدينة جاءت نتيجة قراءاتي المتعددة في الرواية الغربية المكتوبة باللغة الإنجليزية، فقد كنت آنذاك مشغولا بدرس ما بعد الاستعمار النقدي، ووجدت في هذا الاتجاه النظري قاعدة فكرية قوية استطعت أن أتحرك من خلالها في قراءة النصوص وتحليلها، وأظن أنني وجدت ضالتي في تلك النظرية التي تملكتني في تلك المرحلة، إذ منحتني أداة لفهم الكيفية التي تُصوَّر بها المدينة العربية في الكتابات الغربية، فحين اطلعت على عدد من الأعمال السردية لاحظت قاسما مشتركا بين كثير من الكتاب الغربيين في نظرتهم إلى المدن العربية الكبرى مثل القاهرة والإسكندرية والقدس، وإلى جانبها المدن السعودية مثل مكة والمدينة والمنطقة الشرقية، وحتى دمشق، حيث تتكرر أنماط معينة من التمثيل تنطلق من خلفية ثقافية غربية ترى الشرق من خلال صورة ذهنية مسبقة لا تخلو من التباس أو استعلاء، وهذه المستويات من التمثيل لا يمكن أن تزول ما لم يتدخل الروائي العربي نفسه ليعيد اكتشاف مدينته بعينه وبخبرته الخاصة بعيدا عن تلك الخلفية المعرفية التي تهيمن على الرؤية الغربية، فالمشكلة تكمن في أن الرحالة الغربي أو الروائي حين يكتب عن الشرق لا يكتب بتجرد تام، بل يستدعي مخزونه الثقافي الموروث عن الشرق، ولو استطاع أن يتحرر من هذا الإرث ويكتب انطلاقا من التجربة المباشرة لاقترب أكثر من الواقع، وأعتقد أننا اليوم نقترب من حالة من التواصل الثقافي والمعرفي قد تسهم في تفكيك هذا المتخيل الغربي وإعادة بناء صورة المدينة العربية في وعي الكاتب الغربي نفسه.

في ضوء تحولات الخطاب النقدي... هل ما زالت النظرية الغربية قادرة على تفسير النص العربي، أم أننا بحاجة إلى تأسيس جهاز مفاهيمي نابع من التجربة الجمالية العربية؟

أرى أن النظرية الغربية ثرية جدا بما تملكه من مفاهيم نقدية تشكلت استجابة لحاجات المجتمعات الغربية تحديدا، ومع ذلك أعتقد أن وجودها في بيئتنا العربية ضروري وليس ترفا، لأن النقد العربي ما زال في كثير من جوانبه محكوما بأنماط من التكرار وضعف الطموح في الكتابة النقدية، لذلك فالمفاهيم التي تقدمها النظريات الغربية تظل مهمة ومفيدة، لكن علينا في الوقت نفسه أن نعيد صياغتها بما يجعلها أكثر ملاءمة لواقعنا الثقافي والاجتماعي، فلا يمكن استنساخها كما هي لأنها وليدة بيئة مختلفة، بل ينبغي أن تُستوعب وأن تُعاد ترجمتها ضمن إطار الحياة الفكرية العربية، بحيث تصبح جزءا من أدواتنا في فهم النصوص وتحليلها من دون أن تفقد خصوصيتها أو تُفرض على واقع لا يشبهها، وبهذا الشكل فقط يمكن أن تتحول النظرية الغربية من نموذج جاهز إلى طاقة فكرية قادرة على الإسهام في تطوير النقد العربي.

البعض يرى أن النقد العربي المعاصر انشغل بالمنهج على حساب النص هل تراه كذلك؟

في رأيي أن الإجابة على هذا السؤال ستكون بلا، لأن ما يقدم بوصفه مداخل للدرس المنهجي قد يكون مفيدا في ذاته خاصة للباحثين الذين لم يصلوا بعد إلى استيعاب تلك المناهج، ففهمهم للمفاهيم النظرية يثري محاولاتهم النقدية القادمة ويمنحهم أدوات أعمق في التعامل مع النصوص، وأعتقد أن تركيز الناقد على عرض بعض المفاهيم بطريقة لا تطغى على الجانب التطبيقي أمر مهم، لأنه يسهم في إثراء القراءة ويعمق المستوى التحليلي للنص، كما أن التوازن بين النظرية والتطبيق ضروري حتى لا يتحول النقد إلى خطاب مغلق على ذاته، فالمراجعة المستمرة للمفاهيم النظرية في ضوء النصوص الإبداعية تجعل النقد أكثر حيوية وتفاعلا مع النص، ومع ذلك أنا على يقين أنه لن يكون هناك تطابق تام بين المستويين النظري والتطبيقي، لأن طبيعة الإبداع المتحركة والمتغيرة دائما تجعل من الصعب إخضاعه تماما لأي منهج ثابت أو نمط جاهز في التحليل.

ولكن كيف نستعيد المتعة الجمالية داخل مقاربات نقدية أكاديمية قد تكون جافة أحيانا؟

في المستويات النقدية بصورة عامة لكل مكون في النص الأدبي أو في العمل الإبداعي نظرياته الخاصة التي تعنى به، والجماليات التي يُقصد بها عادة جماليات اللغة أو التكوين الفني للنص تمثل أحد هذه المستويات التي يختص بها الدرس الأدبي المباشر، فهي تسعى إلى استنتاج منطق الجمال الكامن في النص نفسه، وهذا بدوره خاضع لمدارس نقدية متعددة ومتخصصة، لكن في الوقت نفسه لا يمكن إغفال حالة الانزياحات التي تحدث في النقد الأدبي كما تحدث في النص الإبداعي، حيث انتقل الاهتمام في مراحل معينة من النص إلى القارئ، أو إلى حضور السياق الثقافي والاجتماعي، أو حتى إلى دراسة المؤلف من منظور نفسي واجتماعي، وهذه التحولات جعلت المناهج النقدية تحاول أن تغطي الجانب الجمالي لكن بطرق مختلفة، فحتى المناهج السياقية التي تبدو بعيدة عن اللغة تطرح جوانب جمالية ولكنها تتعلق بالسياقات التي تحيط بالنص أكثر مما تتعلق بلغته أو تراكيبه، ولذلك نجد في بعض الكتب أن القضايا الكبرى مثل ما يتصل بمفهوم ما بعد الاستعمار، أو القضايا البيئية، أو النسوية، تفرض حضورها بوصفها عناصر جمالية من نوع آخر، لأنها تكشف عن حساسية النص تجاه واقعه الإنساني والاجتماعي، وهذا ما يجعل الحديث عن الجمال في النقد الحديث أوسع من حصره في شرعية اللغة أو في البنية الفنية وحدها.

النقد الجماهيري لا يلغي دور النخب بل يوسّع دائرة التلقي

المدينة العربية في الرواية الغربية ما زالت أسيرة المخيال الاستشراقي

النظرية الغربية ضرورية ولكنها تحتاج إلى إعادة ترجمة داخل السياق العربي

الجامعة بطيئة الإيقاع لكنها تبقى الرافد الأعمق للفكر النقدي

الأدب فقد رمزيته لكنه ما زال محتفظا بروحه ودوره في وعي الشعوب

باعتبارك استاذا في جامعة الملك سعود كيف تقيّم علاقة الأكاديمي بالواقع الثقافي وهل ما تزال الجامعة حاضنة للجدل النقدي أم أنها أصبحت فضاء منغلقا على ذاته؟

الجامعة في رأيي لم تكن في يوم من الأيام فضاء مفتوحا على إطلاقه بل هي بطبيعتها المؤسسية فضاءات مغلقة نسبيا تقدم إسهاماتها غير المباشرة عبر رسالتها الفعلية التي تتركز على الجانب البحثي والأكاديمي بما يحمله من إيقاع بطيء وجدية مكثفة ومراجعة عميقة، وفي المقابل يظهر الوسط النقدي الآخر أو ما أسميته قبل قليل بالنقد الجماهيري أكثر استيعابا للمستجدات وأوسع حضورا بفعل شيوع جمهوره وانتشاره ودوره في دفع العمل الأدبي إلى مساحات أرحب من التداول والتفاعل، ولهذا فإن الجامعة تظل رافدا تأسيسيا للفكر النقدي عبر تراكمه الهادئ والمنهجي بينما يتكفل المجال الجماهيري بإبراز صدى تلك الجهود وتسريع تفاعلها مع القراء والفاعلين الثقافيين.

ثمة حديث متزايد عن أزمة القراءة وأفول التأمل العميق.. كيف يمكن للنقد أن ينهض في مجتمع يتجه نحو السرعة والاستهلاك الرقمي؟

ستظل القراءة محورا لا يمكن الاستغناء عنه، ولكن ما يتغير هو الأدوات، فأداة الاتصال بالمؤلف قد تكون كتابا ورقيا كما كانت في السابق، وقد تكون اليوم منشورا على منصة مثل تويتر أو إكس أو فيسبوك أو أي موقع آخر في الإنترنت، وهنا يختلف شكل الاتصال لا جوهره، فالنص في هذه الحالة لا يصبح نصا رقميا بالمعنى الحقيقي لمجرد أنه نُشر عبر وسيلة رقمية، لأن الاختلاف يكمن في الأداة فقط، أما إذا تأثر النص فعليا بوجوده داخل تلك القناة وأصبح تفاعله مع القارئ جزءا من بنيته، أو كُتب بطريقة تضمن ارتباطه بالصورة أو الوسائط الأخرى، فحينها فقط يمكن وصفه بالنص الرقمي، لأن الكتابة الرقمية في هذا المفهوم ليست مجرد نقل النص إلى شاشة بل تحويله إلى تجربة تفاعلية تتشكل فيها القراءة بوصفها جزءا من عملية الإبداع نفسها، ولذلك فإن النقد في هذا السياق مطالب بإعادة النظر في أدواته ليستوعب هذه التحولات دون أن يتخلى عن جوهر العلاقة القديمة بين النص والقارئ.

يرى بعض المفكرين أن الأدب فقد سلطته الرمزية في العصر الراهن، فهل يمكن للنقد أن يستعيد تلك السلطة عبر بناء وعي جديد باللغة والمعنى؟

أظن أن الأدب فقد سلطته الرمزية منذ زمن بعيد، لكنه مع ذلك ما زال يحمل رسالته التي تبقى حاضرة ومؤثرة في وجدان الأمم والشعوب، ولا يمكن التخلي عنه بسهولة أو تجاوزه مهما تغيرت الوسائط والأزمنة، فالأدب اليوم ليس في قمة الهرم الثقافي كما كان من قبل، لكنه أيضا ليس في أدناه، بل يحتل موقعا متوسطا يتيح له أن يكون حاضرا في لحظات محددة ومؤثرة، وغالبا ما ينظر إليه بوصفه أداة يمكن توظيفها أو استثمارها في قضايا معينة، ولهذا لم يكن الأدب في رأيي في أي وقت من الأوقات تلك القوة المهيمنة كما يتخيل البعض، بل ظل يدور في فلك متغير من التأثير والحضور تبعا للظروف الثقافية والاجتماعية، وأعتقد أن حضوره في المرحلة الراهنة يمكن أن يصبح أكثر فعالية بدعم المؤسسات الأدبية والثقافية التي تمنحه فضاء أوسع للتفاعل والمشاركة وإعادة تعريف دوره داخل الوعي الجمعي، وقد يكون لتفاعل الإعلام والصحافة مع ما ينتج إبداعيا وتفاعل النقاد مع هذه الحركة أثر في دعم الأدب وتعزيز حضوره، لكني لست متفائلا كثيرا بإمكانية أن يسهم ذلك في تغيير وضعية الأدب تغييرا حقيقيا في المشهد الثقافي العام.

كيف ترى مفهوم الهوية الثقافية في النص الأدبي العربي اليوم؟ هل ما زال النص حاملا لخصوصيته الحضارية أم أصبح جزءا من أدب بلا جغرافيا؟

أتخيل أن لدينا عربيا نصوصا يمكن وصفها بأنها عابرة للأوطان، بمعنى أنها تشكل هويتها الخاصة ضمن هوية جمعية عربية أوسع، فنحن نتحدث عن نصوص دخلت في ذائقة القارئ العربي في مختلف البلدان، وأصبحت جزءا من الوعي الأدبي العام لدى المهتمين بالأدب، وهذا النوع من النصوص ما زال موجودا ويحافظ على حضوره، وفي الوقت نفسه هناك داخل كل وطن عربي نصوص أخرى تمثل حالة من التأسيس للهوية الوطنية الخاصة بكل بلد، وهو أمر طبيعي ومشروع لأن وجود هذه النصوص يسهم في ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء الثقافي، ومع ذلك أنا أركز أكثر على النصوص التي تتجاوز حدود الهويات المحلية لتصل إلى الهويات العربية العامة، لأن من سمات الأدب الناجح أن يكون قادرا على تجاوز حدوده الوطنية وحتى القومية، ليعبّر عن تجربة إنسانية أوسع تجمع ولا تفرق، وتستند إلى الهم الإنساني المشترك أكثر مما تستند إلى الخصوصيات الضيقة.

في مشروعك النقدي يظهر اهتمام واضح بالمدينة والفضاء والآخر.. هل ترى أن النقد العربي قادر على إنتاج نظرية عربية في المكان تعيد تعريف علاقة الإنسان العربي بالفضاء الذي يسكنه؟

أظن أن دور الناقد في هذا الجانب ليس في إيجاد البدائل أو بناء المشاريع الكبرى بقدر ما هو في الإشارة إلى مواضع الخلل أو المساحات التي تحتاج إلى إعادة نظر، فالناقد لا يصنع التغيير بقدر ما يضيء الطريق لمن يصنعونه، لأن الذين يقومون بالتغيير الحقيقي هم المبدعون والكتاب أنفسهم، فهم القادرون على تحويل الفكرة إلى نص وعلى جعل التحولات ممكنة من داخل التجربة الإبداعية ذاتها، أما الناقد فدوره يبدأ من لحظة الوعي بما يعتمل في النصوص من أسئلة وإشكالات، ومن ثم وضع هذه الأسئلة في سياقها النقدي والمعرفي الذي يمكن أن يفتح الممر أمام العابرين، أي أمام الأجيال الجديدة من المبدعين، فالناقد حين يلتقط قضية أو موضوعا ويشير إليه أو يضعه ضمن دائرة التساؤل فإنه يسهم في تحريك الفكرة وتوجيه الانتباه نحوها، وهذا بحد ذاته تأسيس غير مباشر لمشروع نقدي أوسع، لأن النقد الحقيقي لا يفرض طريقا محددا، بل يمنح وعي النصوص قدرة على رؤية ما وراءها وتجاوز السائد والمألوف في تمثيل المكان والإنسان معا.

وأخيرا.. ما الذي يدفع الناقد إلى الاستمرار في زمن يبدو فيه كل شيء سريع الزوال هل هو فعل مقاومة فكرية أم أنه أصبح ممارسة جمالية خالصة؟!

أتحدث عن نفسي فأقول إنني أمارس القراءة والنقد بدافع المحبة الخالصة لهذا الفعل، فقبل قليل وأنا أقرأ أحد الكتب وجدت نفسي أتساءل ما الذي يدفعني بعد كل هذه السنوات إلى أن أقضي وقتي في قراءة عمل جديد، واكتشفت أن الدافع الحقيقي هو الحب، لأنني أقرأ كل سطر بتمثل كامل يفوق ما يتخيله القارئ العادي، نقرأ بنوع من الخبرة الجمالية والذائقة المتراكمة عبر عشرات السنين، ولهذا أصبحت القراءة بالنسبة لي جزءا من حياتي ومن نشاطي اليومي، بل ومن أهدافي التي أعمل من أجلها، فنحن كقراء ونقاد نقرأ لنعرّف بالمنتج الإبداعي، ولنصل إلى المستويات العميقة في الأعمال، ولنكون جزءا من هذا الحراك الثقافي الذي يسعى إلى تقديم الجيل الجديد من الباحثين والنقاد إلى ساحة المعرفة والنقاش، فالقراءة بالنسبة لي ليست مجرد عادة أو مهنة بل هي فعل حب متجدد ومقاومة صامتة ضد الركود والنسيان.

عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس

حالة الجو

صحو بشكل عام على معظم المحافظات مع فرص تشكل السحب الركامية على جبال الحجر خلال الظهيرة، وفرص تصاعد الغبار على المناطق الصحراوية والمكشوفة، واحتمال تشكل السحب المنخفضة والضباب آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من سواحل محافظتي جنوب الشرقية والوسطى.

حركة الرياح

تهبُّ على معظم المحافظات رياح غربية إلى شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة تكون متغيرة الاتجاه ليلًا على سواحل بحر عمان.

حالة البحر

هادئ الموج على معظم السواحل، ويصل أقصى ارتفاع له إلى متر وربع المتر، وهادئ إلى متوسط الموج على سواحل بحر العرب، ويصل أقصى ارتفاع له إلى متر ونصف المتر.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة

خصب		صحار		نزوى		صور		إبراء	
33	26	30	25	30	25	30	25	36	20
هيماء		**البريمي**		**جبل شمس**		**جبل سمحان**		**الدقم**	
35	22	36	22	24	17	32	24	33	24

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الأحد ٤ من جمادى الأولى ١٤٤٧هـ الموافق ٢٦ من أكتوبر ٢٠٢٥م العدد ١٥٧١٧ Sunday 26 October 2025 - Issue No15717

عدسة عُمان

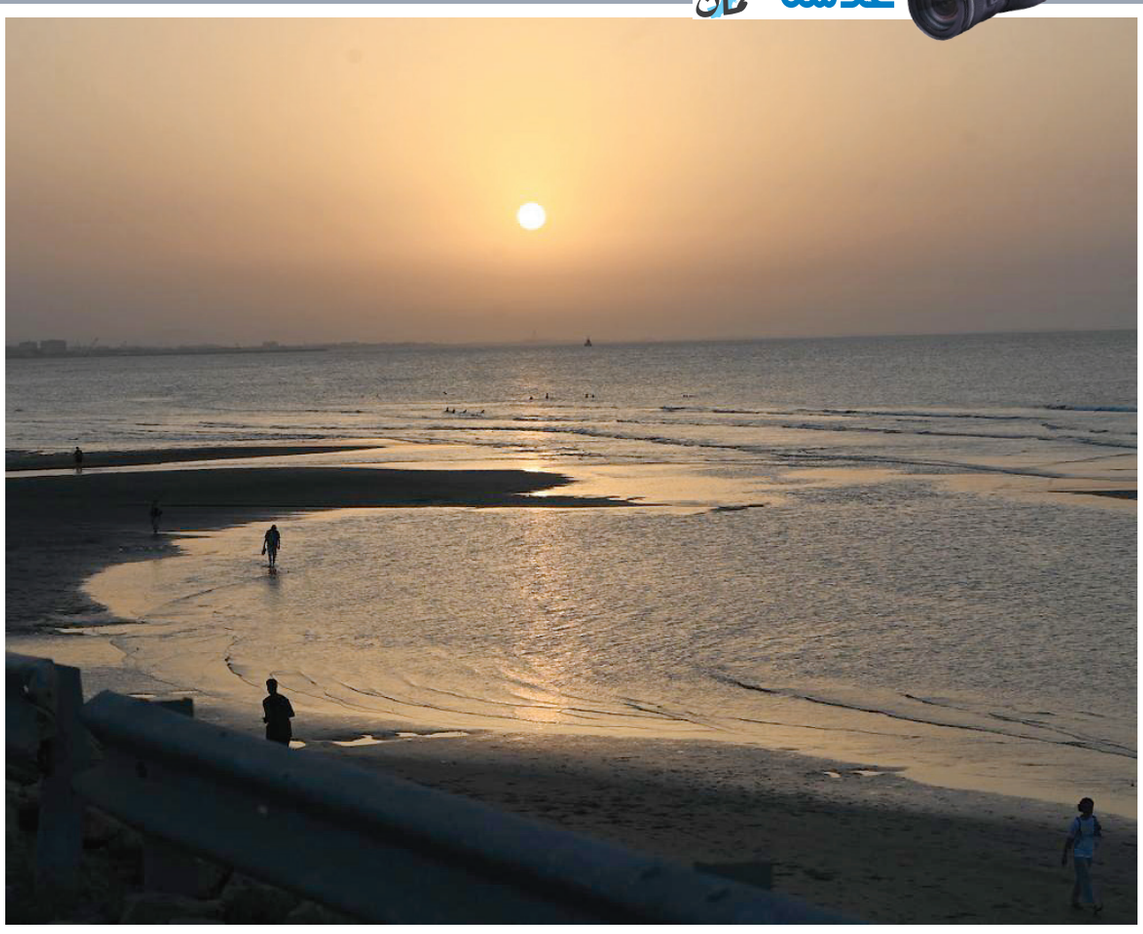

■ غروب هادئ على شاطئ الخضراء بالسويق يجمع الأهالي القواقع في موسم «أم عوينة» «تصوير: إسماعيل البلوشي»

متحف اللوفر في باريس ينقل مجوهرات بمرافقة الشرطة

باريس «د.ب.أ»: بعد ٥ أيام من عملية الاقتحام المذهلة لمتحف اللوفر في باريس، تم نقل جزء من مجموعة المجوهرات القيمة بالمتحف إلى بنك فرنسا لأسباب أمنية، حسبما ذكرت وسائل الإعلام الفرنسية أمس الأول.

وذكرت إذاعة «آر تي إل» نقلا عن مصادر متطابقة أنه تم نقل القطع تحت حراسة الشرطة إلى خزائن البنك المركزي الفرنسي القريبة. وذكرت قناة «بي اف ام تي في» أيضا أنه تم تأكيد المعلومات.

وقد تم إخلاء متحف اللوفر وإغلاقه صباح الأحد الماضي بعدما اقتحم ٤ لصوص ملثمين معرض أبولو، الذي يعرض جواهر التاج الفرنسي المتبقية. وكسر اللصوص خزانتي عرض وسرقوا ٨ قطع من المجوهرات كانت مملوكة لملكات وإمبراطورات فرنسيات، تقدر قيمتها بنحو ٨٨ مليون يورو (١٠٢ مليون دولار).

ووفقا لتقرير إذاعة «ار تي ال»، تم إيداع المجوهرات في قبو شديد الحراسة على عمق ٢٦ مترا تحت الأرض، حيث يتم تخزين نحو ٩٠ ٪ من احتياطيات الذهب في فرنسا هناك.

نوافذ

رفائيل كوهين ولعنة الاسم!

سليمان المعمري

لم تتوقع الجامعة الأمريكية في القاهرة وهي تُعلن مطلع أكتوبر الجاري أسماء لجنة تحكيم جَائزة نجيب محفوظ للرواية العربية في دورتها القادمة، أن يُقيم الاسم الأخير في اللجنة الدنيا ولا يقعدها: رفائيل كوهين! نعم. اشتعلت النيران في الوسط الثقافي المصري لمجرد الاسم! فهو يُحيل إلى قائمة من الأعداء التاريخيين للأمة العربية، ابتداء من الجاسوس إيلي كوهين الذي أعدمته سوريا في ستينيات القرن الماضي، وليس انتهاء برئيس جهاز الموساد الأسبق يوسي كوهين.

في ساعات قليلة، تحوّل المترجم البريطاني المقيم في العاصمة المصرية إلى مادة لبيانات غاضبة، وكتابات نارية تتّهم الجامعةَ الأمريكية بمحاولة تمرير التطبيع عبر أبواب الثقافة الخلفية. أكثر من مائتي مثقف مصري وعربي وقّعوا على بيان يرفض وجوده في اللجنة، وهم يتساءلون: «هل خلت الساحة الثقافية المصرية والعربية من أدباء جديرين بعضوية اللجنة فلم يبقَ سوى كوهين؟». ومن يقرأ هذا البيان الخالي من أي دليل على «صهيونية» المترجم البريطاني كما يدعي صائغوه، يَتذكر على الفور بيت الشاعر صلاح عبد الصبور الشهير: «الناس في بلادي، جارحون كالصقور»!

لكنّ رفائيل كوهين الذي أُدين بسبب اسمه، لم يكن في الحقيقة طارئًا على المشهد الثقافي العربي، رغم ادعاء بعض المثقفين المصريين عدم معرفته أو السماع به من قبل. فمنذ ما يقارب العقدين يعيش في القاهرة، يترجم ويحرّر ويشارك في الحياة الأدبية. ونقل إلى الإنجليزية أعمالًا روائية وشعرية لعدد من الكتّاب العرب: «حارس الموتى» لجورج يرق، و«زهور تأكلها النار» لأمير تاج السر، و«قصائد الإسكندرية ونيويورك» لأحمد مرسي، و«إني أحدثك لترى» لمنى برنس، كما ترجم نصوصًا للروائية العُمانية غالية آل سعيد، وأعمالًا فكريةً صدرت عن مؤسساتٍ عربية ودولية. وترأس عام ٢٠٢٤ لجنة تحكيم جائزةً «بانيبال» للأدب العربي المترجم، التي يشرف عليها أديب عراقي ذاق هو الآخر الأمرّين بسبب اسمه الذي يوحي لهواة التنميط بأنه إسرائيلي هو الآخر: «صموئيل شمعون»!

وأظن أن المثقفين المصريين والعرب استندوا في بيانهم ضد كوهين، على حملة صحفية كاذبة شنتها عليه صحيفة «الأحرار» المصرية في منتصف التسعينيات، حين كان يعمل محررًا في صحيفة «الأهرام ويكلي»، عندما نشرت خبرًا عن «ترحيل المترجم الصهيوني الذي زرعته إسرائيل وسط المثقفين المصريين»!، وسرعان ما تلقَّفت صحيفة الحياة اللندنية هذا الخبر ونشرته عربيا. والحقيقة أن كوهين كان قد غادر القاهرة في ذلك الوقت بمحض إرادته عائدًا إلى لندن لسبب شخصي هو وفاة والده، ولا علاقة للأمر بترحيل ولا اتهامات بالتجسس، وقد رفع دعوى قضائية ضد الصحيفة أمام المحكمة العليا في لندن، وكسبها. وهي بالمناسبة ليست المرة الوحيدة التي يكسب فيها دعوى ضد صحيفة تُشهِّر به وترشقه باتهامات باطلة، ففي عام ٢٠٠٨، وبعد نحو خمس سنوات من حادثة تفجير حانة في تل أبيب في أبريل من عام ٢٠٠٣، أدت إلى مقتل ثلاثة إسرائيليين وإصابة خمسين آخرين وهي الفترة التي كان فيها كوهين موجودًا في الضفة الغربية، اتهمته صحيفة «جويش كورونيكل» البريطانية، وهي من أشهر الصحف اليهودية الناطقة بالإنجليزية في العالم، بأنه استضاف منفِّذَيْ التفجير هناك (وهما بريطانيان مسلمان) قبل وقوعه بأيام. وقد رفع قضية ضد الصحيفة وكسبها أيضًا، واعترفت «جويش كورونيكل» بأن الاتهام كاذب، ودفعت له تعويضًا قدره ثلاثون ألف جنيه استرليني. وحين تسلّم المبلغ، (وهنا مربط الفرس وبيت القصيد) تبرّع بمعظمه لمؤسساتٍ تُعنى بإغاثة الفلسطينيين.

كان كوهين قد ذهب إلى الضفة الغربية في أكتوبر من عام ٢٠٠٢ للمشاركة في موسم حصاد الزيتون لمدة أربعة أسابيع صور خلالها فيلمًا وثائقيًا عن معاناة المزارعين الفلسطينيين على الحواجز الإسرائيلية، وقد عُرض هذا الفيلم لاحقًا في الجامعة الأمريكية بالقاهرة. وانضم بعدها إلى حركة التضامن العالمية من أجل فلسطين (ISM)؛ وتوجه إلى رفح مشاركًا مع المتطوعين الدوليين في حماية الفلسطينيين. وكان شاهدًا على اغتيال قوات الاحتلال مواطنه الناشط البريطاني توم هورندال برصاصة قنّاص إسرائيلي، وهو على مبعدة أمتار قليلة منه، وحين عاد إلى لندن أنشأ دورات تدريب للمتطوعين من أجل فلسطين، التي حاول العودة إليها من جديد لكن سلطات الاحتلال منعته من الدخول واحتجزته أربعة أيام في المطار، لأنه رفض التعاون معها بتقديم معلومات عن زملائه في حركة التضامن. ويروي كوهين لموقع «المنصة» أنه بكى قبل ذهابه إلى الضفة حين حدث نفسه بأنه ذاهب لمواجهة دولة باطشة وجيش محتل، وأنه قد يدفع حياته ثمنًا لذلك، ويضيف: «لم أبكِ مرة أخرى إلا أثناء الإبادة الحالية في غزة».

يخبرنا الروائي النمساوي ستيفن سفايج في روايته «فتاة مكتب البريد» (ترجمة: يوسف نبيل) أن «للأسماء قوة غامضة قادرة على التحويل. كخاتم في الإصبع، يمكن أن يبدو الاسم في البداية أمرًا عرضيًا تمامًا، لا يورطك في شيء، ولكن قبل أن تدرك قوته السحرية يتسلل تحت جلدك، ويصبح جزءًا منك ومن مصيرك». وهكذا كان اسم كوهين في بلادنا العربية، كافيًا لرفض صاحبه، ونكران جميله، حتى من نخبة المثقفين، دون أي نظر لمواقفه المشرفة تجاه قضيتنا الفلسطينية.

■ **سليمان المعمري** كاتب وروائي عُماني

عُمان

رئيس التحرير
رقم الهاتف: 22651100
البريد الالكتروني: asim.alshidi@omandaily.com

التحرير:
مدير التحرير: 22651122
قسم التنسيق: 22651110 omanfeed@omandaily.com
قسم المحليات: 22651133 local@omandaily.com
القسم الاقتصادي: 22651144 mal@omandaily.com
القسم الرياضي: 22651112 sport@omandaily.com
القسم الثقافي: 22651121 thaqafi@omandaily.com
القسم الدولي: 22651105 politics@omandaily.com
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147 omandaily@omaninfo.com
القسم الفني: 22651166

الإعلانات:
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.com

تنبيه للقراء
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.com